توجه نيابي كبير لمجابهة مشروع ...

انسحاب جماعي لهياكل حزب "..." من الحزب الوطني الدستوري



المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل — قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه — السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة — عبدالناصر

١٢ صفحة | العدد ٢٠٩ - الاثنين ١٤ صفر ١٤١٩ هـ الموافق ٨ حزيران ١٩٩٨ م | ٣٠٠ فلس

AL-MAJD weekly -no 209- Mon.8 JUNE 1998, Amman

العموش : عطلة اليومين الاسبوعية رهن بنتائج ورشة ادارية تشارك فيها كل الوزارات





هاني شاكر: لم اختلف مع كاظم الساهر وسأغني قريبا احدى قصائد نزار قباني



العراق يعتذر عن استقبال احمد ياسين والاردن يكرر اعتذاره مجددا

ياسين يقطع جولته ويستعد للعودة الى غزة بعد تصاعد الدعوات الاسرائيلية بمنعه من هذا الحق

علمت "المجد" ان العراق قد اعتذر عن استقبال الشيخ احمد ياسين، مؤسس حركة حماس الذي يكاد ينهي جولة موسعة شملت عدداً من الدول العربية والاسلامية.

وقال مصدر قيادي من حركة حماس "للمجد" امس عبر مكالمة هاتفية من الخرطوم التي يزورها الشيخ ياسين، ان الحكومة العراقية التي تلقت مطلع الاسبوع الماضي طلباً من حماس يتضمن رغبة الشيخ في زيارة بغداد، قد ردت بالاعتذار عن استقباله بدعوى ان الظروف الراهنة غير مناسبة لتحقيق هذه الزيارة.

ويسود الاعتقاد لدى دوائر المراقبين السياسيين ان بغداد قد اعتذرت عن استقبال مؤسس حماس، اكراماً لرئيس السلطة الفلسطينية الذي ما زال يحظى بدعم العراق، والذي سبق له ان بعث بمندوب فلسطيني خاص، حاملاً رسالة الى القيادة العراقية يناشدها فيها الاعتذار عن استقبال ياسين، ويحرضها فيها على الشيخ ياسين بدعوى انه زار الكويت والسعودية وايران وسوريا قبل العراق.

على الصعيد ذاته، علمت "المجد" ايضاً ان الاردن قد كرر في الاسبوع الماضي موقفه السابق بالاعتذار مجدداً عن استقبال احمد ياسين، وفق ما رشح عن مصادر اردنية رسمية مطلعة.

ويأتي هذا الاعتذار للمرة الثانية عن استقبال الشيخ، على خلفية طلب جديد تقدمت به مؤخراً وللثاني مرة قيادة حركة حماس الى الحكومة الاردنية، وفق ما قاله المهندس ابراهيم غوشة مؤخراً، واقترحت فيه ان تتم الزيارة خلال اسبوعين. نظراً لان الحكومة كانت قد تعللت بضيق الوقت، حين اعتذرت عن استقبال الشيخ في المرة الاولى.

وذكر مصدر مطلع في قيادة الاخوان المسلمين، ان وفداً قيادياً من الاخوان قد وصل برئاسة المحامي عبد المجيد الذنيبات، المراقب العام للاخوان، الى الخرطوم اواخر الاسبوع الماضي، بهدف الالتقاء بالشيخ ياسين والوفد القيادي المصاحب له، وذلك بعد ان تأكد للاخوان ان الاردن لن يستقبل الشيخ في المدى القريب.

هذا، وقالت مصادر حركة حماس بالخرطوم ان الشيخ ياسين الذي انهى زيارة ناجحة للسودان، يستعد لمغادرتها سريعاً الى مصر في طريق عودته الى قطاع غزة، دون ان يستكمل جولته التي كان مقرراً ان تشمل كلاً من لبنان وليبيا والمغرب وباكستان.

واضافت هذه المصادر تقول ان الشيخ قد قطع جولته، وتأهب للعودة الى غزة، عقب تصاعد الاصوات والدعوات في اسرائيل لمنعه من العودة، جراء تصريحاته المتكررة خلال جولته الموسعة، حول استحالة السلام مع اسرائيل، وضرورة مواصلة الجهاد المقدس والكفاح المسلح ضدها حتى النصر والتحرير.

في اجتماع لفريق الحمائم بجماعة الاخوان

... تشكيل حزب اسلامي جديد

عقد قرابة عشرين شخصاً من كوادر فريق الحمائم في جماعة الاخوان المسلمين، اجتماعاً مطولاً في منزل احد الصحفيين الاسبوع الماضي، لبحث سبل وآليات التأثير في مجرى الانتخابات المقبلة لمجلس شورى الاخوان، بما يكفل فوز جناح الحمائم باكبر قدر من مقاعد المجلس الاربعين.

وقد حضر هذا الاجتماع النائب الدكتور عبدالله العكايلة، والوزير الدكتور بسام العموش اللذان سبق فصلهما من جماعة الاخوان، حيث شاركا بفاعلية في الحوار الذي دار حول طبيعة مجلس الشورى المقبل، كما تطرق الى مستقبل الاخوان السياسي.

وقد دعا العكايلة في مداخلته الى العمل على تغيير القيادة الحالية للاخوان، لان بقاءها في موقعها يمكن ان يدمر مستقبل الجماعة. اما في حال الاخفاق في تغيير هذه القيادة، فلا مناص من المبادرة فوراً الى تشكيل حزب اسلامي جديد.

بسبب مشروع قانون المطبوعات الجديد

اثار مشروع قانون المطبوعات والنشر الذي جوبه برفض شديد من قبل عدد كبير من اعضاء مجلس النواب، اول ازمة حقيقية الاسبوع الماضي بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

فحسب المعلومات المتوفرة لـ"المجد" فان الحكومة كانت قد حاولت الاستفراد بالكتل البرلمانية في دار رئاسة الوزراء من اجل اقناعها بضرورة تمرير قانون المطبوعات المدرج على جدول اعمال الدورة الاستثنائية لمجلس النواب، خاصة بعد ان لمست الحكومة ان هنالك توجهاً نيابياً حقيقياً لرد مشروع القانون الذي تسربت معظم مواده وفقراته رغم السرية والكتمان اللتين انتهجتهما الحكومة اثناء بحث القانون في مجلس الوزراء.

وتشير معلومات "المجد" الى ان الازمة بين الحكومة ومجلس النواب قد وقعت واتضحت معالمها عندما رفض رئيس مجلس النواب بالوكالة يوسف الشريدة طلب رئيس الوزراء الاجتماع بالكتل البرلمانية في حدائق دار رئاسة الوزراء، واصراره على ان من يريد الاجتماع بالنواب عليه الحضور الى البيت البرلماني والاجتماع فيه، الامر الذي جعل رئيس الوزراء يصرف النظر عن هذا الاجتماع بعدما تبين له ان "المكتوب يقرأ من عنوانه" بمعنى ان التأثير الحكومي على اعضاء مجلس النواب ربما لن ينجح هذه المرة.

الدكتور يوسف الشريدة قال لـ"المجد" ان وزير الدولة للشؤون البرلمانية والقانونية خالد الزعبي طلب منه ان يجمع الكتل البرلمانية للاجتماع مع رئيس الوزراء في دار الرئاسة، الا انه رد عليه بقوله اذا كان رئيس الوزراء يريد الالتقاء بنا فليأتِ الى مجلس الامة، وليكن الاجتماع في قاعة الصور.

وابدى النائب الشريدة امله بان لا يكون هذا الامر قد يخلق نوعاً من تأزيم العلاقة بين مجلس النواب والحكومة، لكنه اشار الى ان الحكومة ارتأت تأجيل عقد الاجتماع، دون تحديد موعد لاحق، حيث يمكن عقده خلال فترة انعقاد الدورة الاستثنائية.

واضاف يقول انه وضع رئيس المجلس سعد هايل السرور والذي كان خارج الوطن في ذلك الوقت بصورة الامر، مشيراً الى ان رأي السرور كان منسجماً مع رده على الوزير الزعبي، مثلما كان منسجماً مع رأي جميع الكتل البرلمانية التي شددت على ان يكون الاجتماع في قاعة الصور لمجلس النواب، وليس في دار رئاسة الوزراء.

انسحاب جماعي لحزب "الوحدويون" من الحزب الوطني الدستوري

صرح طلال الرمحي، امين عام حزب "الوحدويون" وهو احد الاحزاب الوسطية الثمانية التي تشكل منها الحزب الوطني الدستوري، ان الاغلبية الساحقة لهذا الحزب قد قررت الانسحاب الجماعي من الحزب الدستوري.

وقال الرمحي "للمجد" ان ٣٢ عضو مجلس مركزي في الحزب الدستوري، وسبق ان كانوا اعضاء قياديين في حزب "الوحدويون" قد قرروا في اجتماع لهم عقد مؤخراً، مغادرة الحزب الدستوري فوراً.

واشار الرمحي الى ان ٣٦١ كادراً قيادياً وسيطاً كانوا ينتمون ايضاً لحزب "الوحدويون" قد وضعوا انفسهم ايضاً خارج الحزب الدستوري، فيما اصر خمسة كوادر فقط من "الوحدويون" على التمسك بعضوية الدستوري.

الحسين يزور واشنطن لدفع مسارات السلام

علمت "المجد" ان جلالة الملك سوف يغادر قريباً جداً الى الولايات المتحدة، في زيارة مطولة يلتقي خلالها بالرئيس الامريكي كلنتون، واركان الادارة والكونغرس في واشنطن.

ومع ان دفع المسار السلمي الفلسطيني – الاسرائيلي، سوف يتصدر محادثات الحسين مع كبار المسؤولين الامريكيين، الا ان اجندة جلالته سوف تضم موضوعات اردنية وعربية اخرى.

جدير بالذكر ان الحسين كان قد اشار في حديثه للصحفيين امس الاول، ان لدى جلالته بعض المساعي التي يأمل ان تسفر عن رفع الحصار عن الجماهيرية الليبية.

الحكومة تقرر شراء القمح المحلي بمبلغ ١٥٧ ديناراً للطن

اكد مصدر حكومي موثوق ان مجلس الوزراء قد اتخذ خلال جلسته التي عقدها اول امس – السبت – قراراً بشراء القمح من المزارعين بمبلغ (١٥٧) ديناراً للطن، وهو مبلغ يعادل ضعف ما كانت تنوي الحكومة شراء القمح به في اول مذاكرة للموضوع الاسبوع الماضي (٩٠ ديناراً حسب الاسعار العالمية) الامر الذي ادى الى خلاف داخل مجلس الوزراء بلغ ذروته بتهديد وزير الزراعة مجحم الخريشا بالاستقالة بسبب الاضرار الجسيمة التي كان سليحقها مثل ذلك القرار بالمزارعين.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة كانت تشتري طن القمح المنتج محلياً بمبلغ ٢٠٠ دينار تقريباً حتى موسم الحصاد الماضي، وهو مبلغ يساوي اكثر من ضعفي سعره العالمي آنذاك.

وقد انخفضت اسعار القمح عالمياً لهذا العام، ولكن من دون ان يؤدي ذلك الى انخفاض اسعار منتجاته محلياً بحجة الدعم المباشر للقمح الذي يتلقاه المواطنون.

وفي دفاعه عن وجهة نظره التي ادت الى قرار مجلس الوزراء امس الاول، تلا مجحم الخريشا على المجلس دراسة اعدتها وزارة الزراعة تثبت ان طن القمح المستورد يكلف الخزينة العامة نحو ١٥٠ ديناراً، اذ انها تنفق على الطن الواحد ما يزيد عن خمسين ديناراً كأجور شحن ونقل تضاف الى مبلغ ٩٠ ديناراً هي سعر الطن العالمي.

وكانت "المجد" نشرت في عددها السابق مضمون مداولات مجلس الوزراء حول شراء القمح من المواطنين، وتلويح الوزير الخريشا بالاستقالة اذا لم تستجب الحكومة لرأيه. ولكن بعض المتطفلين على الصحافة حاولوا الاصطياد في الماء العكر حين اعتبروا ان الحديث عن استقالة الوزير هو "اشاعة سخيفة"، الامر الذي تربأ "المجد" بنفسها عن الرد عليه.

هذا وسيتم الاعلان في الوقت المناسب عن ترتيبات واجراءات استلام محصول القمح من المزارعين وبالطريقة الميسرة والسهلة، وبما يكفل توفير الوقت والجهد على اولئك المزارعين.

مثلث استراتيجي يضم الاردن وتركيا واسرائيل

استقبل جلالة الملك بعد ظهر امس وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي واجريا محادثات حول الاقتراحات الامريكية لاعادة احياء عملية السلام في الشرق الاوسط.

وبهذه المناسبة اكد الحسين ان خيار السلام هو خيار استراتيجي بالنسبة للاردن، كما اكد على ضرورة ان تحترم اسرائيل الاتفاقات التي ابرمتها مع العرب.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد ذكرت صباح امس ان من المتوقع ان يتطرق مردخاي خلال محادثاته في عمان، الى موضوع انشاء مثلث استراتيجي يضم اسرائيل والاردن وتركيا، وذلك في ضوء ما نشر في انقرة من ان الاردن كان قد شارك مؤخراً في الحوار الاستراتيجي الاسرائيلي – التركي.

الخريشة يزور اسرائيل لبحث التعاون الزراعي

يتوجه الى اسرائيل يوم غد الثلاثاء وزير الزراعة مجحم الخريشة في اول زيارة رسمية له تستمر يوماً واحداً للقاء نظيره الاسرائيلي رفائيل ايتان.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الخريشة سيبحث مع ايتان مسائل تتعلق بالتعاون الزراعي بين الاردن واسرائيل.

'الغارديان' البريطانية تكشف اسرار اغتيال محيي الدين الشريف

في تقرير خاص لمراسلتها في رام الله نشر في اليوم الاول من الشهر الحالي، اتهمت صحيفة "الغارديان" البريطانية، اجهزة الامن التابعة للسلطة الفلسطينية، بالتواطؤ مع جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي "الشين بيت"، في تدبير حادث اغتيال محيي الدين الشريف، الذي وقع في التاسع والعشرين من آذار الماضي.. وقالت ان الهدف من تورط اجهزة الامن في السلطة الفلسطينية بهذا الحادث، هو كسب الرضى الامريكي.

وقال التقرير انه في الوقت الذي كان فيه وفد امريكي مفاوض يقوم بزيارات مكوكية للمدينة، في محاولة لتقريب وجهات النظر بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية لاخراج عملية التسوية السلمية من الجمود القاتل الذي وصلت اليه، تفجر يوم "احد" جديد في شوارع المدينة، اثر وقوع انفجار في احد المشاغل، واكتشاف جثة على الاقل بين بقايا حطام سيارة الفيات اونو، التي اصابها الانفجار.

واضاف ان التفسيرات الاولية الغامضة حول الحادث قد اختلفت حول ما اذا كان ناجماً عن خلل في السيارة ذاتها، او نتيجة انفجار قنبلة موقوتة زرعت داخل السيارة في وقت سابق.

واستمر الغموض الى ان اعلنت اجهزة الامن الفلسطينية، بعد ثلاثة ايام من وقوع الحادث، عن ان صاحب الجثة هو محيي الدين الشريف، الذي اشرف على تنفيذ عدة عمليات انتحارية ضد الاسرائيليين، انتقاماً لحادث اغتيال سلفه يحيى عياش، الذي اعترفت اجهزة الامن الاسرائيلية بانها هي التي دبرته.

وقد اكتسب هذا الحادث اهمية خاصة، من حيث انه جرى داخل الاراضي الفلسطينية، التي تشرف عليها السلطة الذاتية، دون ان يصاب اي اسرائيلي.

وقال التقرير انه رغم بقاء هذا الحادث محاطاً بالغموض حتى يومنا هذا، الا ان "الغارديان" توصلت الى ادلة مقنعة، تؤكد تورط اجهزة الامن الفلسطينية في تدبيره، كما توصلت الى ادلة مقنعة ايضاً، تدل على ان هذه الاجهزة تسعى جاهدة للتغطية على الحقائق الكامنة وراء هذا الاغتيال.

ومن هذه الادلة قيام اجهزة امن السلطة باعتقال ما يزيد عن مائة فلسطيني، خضع معظمهم للتعذيب الشديد، لا لشيء الا لانهم انتقدوا غموض البيانات الرسمية عن الحادث، اضافة الى ان الصحافة الفلسطينية قد ارغمت على التزام الصمت.

وقالت الصحيفة في تقريرها ان الدوافع لاغتيال الشريف متعددة، فقد كان معروفاً لدى الفلسطينيين، بانه المهندس الثاني، الذي تتلمذ على يدي المهندس الاول يحيى عياش، ثم خلفه في منصبه.

وقالت ان الادارة الامريكية بدأت بممارسة ضغوط على السلطة الذاتية، لارغامها على تطويق ما اسمته بخطر حركة حماس.

ونسبت في هذا الصدد الى مسؤول فلسطيني قوله ان رئيس السلطة الذاتية ياسر عرفات، قد تلقى سيلاً من المكالمات الهاتفية من مسؤولين امريكيين، تحثه على القيام بعمل ما ضد حركة حماس، كما ان رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي، عامي ايلون قد عقد اجتماعاً خاصاً مع عرفات لبحث هذا الامر.

وقالت الصحيفة انه على اثر ذلك تم اجراء تغيير دراماتيكي في سير التحقيقات الفلسطينية لمعرفة اسباب الانفجار في رام الله. فبعد اتهام الاجهزة الامنية الاسرائيلية بتدبير هذا الحادث على مدى ستة ايام متوالية، اعلن رئيس الامن الفلسطيني في الضفة الغربية، جبريل الرجوب، في السابع من آذار الماضي، ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي، لا علاقة له بحادث اغتيال الشريف، مؤكداً ان طالباً فلسطينياً من اعضاء حركة حماس في التاسعة عشرة من عمره، يدعى غسان عداسي، قد شارك بارتكاب جريمة الاغتيال.

وجاء في تصريحات الرجوب ان الشريف قد قتل بعد اطلاق الرصاص عليه من قبل عضو آخر في الحركة يدعى عادل عوض الله، وبعد ذلك تعاون عوض الله مع الطالب عداسي، على زرع قنبلة موقوتة في سيارة الشريف وتحت جسده.

وقال الرجوب في هذه التصريحات ان التحقيق سيستمر لجلاء ملابسات الحادث. ولكن الصمت بقي مطبقاً على هذا الحادث حتى الآن.

واضافت الصحيفة تقول ان الصحافة الفلسطينية توقفت بعد ذلك عن الاشارة من قريب او بعيد الى هذا الحادث، بعد اعتقال عدة صحفيين، بسبب مطالبتهم السلطات الفلسطينية بكشف الغموض الذي يكتنف هذا الحادث، ومن بينهم عباس المومني مراسل وكالة رويتر، الذي اعتقل في الخامس من ايار الماضي، حيث تعرض للضرب المبرح على مدى خمسة ايام متواصلة، بسبب تمريره لشريط فيديو اوصلته اليه حركة حماس، ويظهر فيه شخص ملثم يعلن عن نفسه انه عادل عوض الله، وينكر فيه ان يكون له اي ضلع في حادث الاغتيال.

وبعد اذاعة ما ورد في شريط الفيديو، عمدت السلطة الذاتية الى تغيير روايتها عن الحادث مرة اخرى، فقد اعتقلت اجهزة الرجوب احد اشقاء عادل عوض الله واسمه عماد، ونسبت اليه تهمة ارتكاب الجريمة.

وقالت الصحيفة ان عماد نفى هذه الاتهامات الملفقة، منكراً ان يكون له اي ضلع في الجريمة، واشارت الى ان كلا من عداسي وعوض الله لا يزالان قيد الاعتقال الانفرادي في سجن اريحا، الذي يقع فيه مكتب الرجوب كرئيس للامن الفلسطيني، وانهما محرومان حتى اللحظة من زيارة اي محام او اي احد من الاقارب، كما ان امراً قضائياً كانت قد اصدرته محكمة فلسطينية، بوجوب الافراج عنهما او احالتهما الى المحكمة، قد قوبل بالرفض.

وعندما صرح اشقاء عداسي بان شقيقهما تعرض للتعذيب الشديد، لانتزاع اعتراف منه بالمشاركة في هذه الجريمة، سارعت سلطات الامن الفلسطينية الى اعتقالهم، حيث تعرضوا ايضاً للضرب المبرح.

وقالت الصحيفة ان غسان عداسي شأنه في ذلك شأن العديد من الطلاب، عضو في حركة حماس، الا ان زملاءه في جامعة بيرزيت، يؤكدون براءته من التهمة المنسوبة اليه.

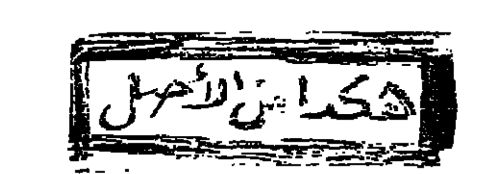
واضافت الصحيفة قولها ان هناك ادلة قاطعة على ان جثة اخرى كانت في السيارة التي تعرضت للانفجار، قد وجدت بين حطام السيارة، اضافة الى جثة الشريف. وقالت ان احد مالكي المحلات المجاورة للمشغل، الذي وصل الى مكان الحادث خلال لحظات، اكد للغارديان على ان كل من وصل الى مكان الحادث، تحدث عن وجود جثتين. كما ان التصريحات التي اعلنت في البداية من قبل الاسرائيليين والفلسطينيين تحدثت عن وجود ضحية ثانية.

وكانت السلطة الذاتية قد اعلنت ان الجثة الثانية، كانت نتيجة حادث وقع بالقرب من حادث السيارة، دون اي تحديد لمكانه او نوعيته او اية تفاصيل اخرى عنه. وفي الوقت ذاته اعلن جبريل الرجوب ان لا وجود لجثة اخرى.

وقالت الصحيفة ان تقرير الطبيب الشرعي عن مقتل الشريف لم يعلن عنه حتى يومنا هذا، رغم المطالبات المتكررة من قبل ذويه، ونسبت الى طبيب فلسطيني اشرف على فحص جثة الشريف في بداية الامر، قوله لمنظمة حقوق الانسان الفلسطينية، ان احدى ساقي الشريف كانت قد بترت قبل الانفجار. فيما افاد اقارب الشريف بذلك. اما حركة حماس فقد علقت على هذا الامر بقولها ان بتر الساق تم فقط لاخفاء آثار التعذيب التي تعرض له الشريف قبل مصرعه، سواء كان من قبل الشرطة الفلسطينية او الاسرائيليين.

وكان المجلس التشريعي الفلسطيني قد شكل لجنة خاصة لمتابعة التحقيق في هذا الحادث. ونسبت "الغارديان" الى عضو اللجنة زياد ابو عمر قوله ان السلطة الذاتية تتخذ من هذا الحادث مبرراً لسحق حركة حماس. وقال ان هنالك ما يزيد عن ثلاثين من اعضاء حماس ما زالوا قيد الاعتقال. واكد ابو عمر ان هنالك اسئلة كثيرة ما زالت دون جواب في حادث اغتيال الشريف.

وقالت الصحيفة ان اول طفل ولد من عائلة الشريف سمي باسم المهندس الثاني محيي الدين. وعلقت فوق سريره عبارة تقول : محيي الدين قضى من اجل يحيى عياش، فمن يقضي من اجله ؟



المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
نائـل صلاح

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري ذياب
اربد

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان العسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٢
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

٨ حزيران ١٩٩٨

غياب الرؤساء

● لوحظ غياب ثلاثة رؤساء وزارات سابقين، هم مضر بدران، واحمد عبيدات، وعبد الكريم الكباريتي، عن حفل تأبين المرحوم عاكف الفايز الذي جرى في قصر الثقافة يوم الاربعاء الماضي.

التساؤل الذي دار على السنة الحضور حول اسباب الغياب، كان يتراوح ما بين وجود هؤلاء الرؤساء بالخارج، او عدم وصول بطاقات الدعوة لهم.

اسرار الكباريتي

● شوهد عبد الكريم الكباريتي وهو يشرح لاصدقائه بالتفصيل اسرار محادثات بيكرنغ، مساعد وزيرة الخارجية الامريكية، مع المسؤولين الاردنيين لدى زيارته الاخيرة لعمان بالاسبوع الماضي.

"ابو عون" اكد لاصدقائه ان سوريا كانت حاضرة في محادثات بيكرنغ بعمان، وبالذات وقائع الحوار الاخير الذي اجراه في واشنطن الوزير فاروق الشرع مع الوزيرة مادلين اولبرايت.

حالة عزوبية

● طاهر المصري يعيش هذا الاوان وحيداً، وفي حالة مطولة من العزوبية اللذيذة.

السيدة عقيلته كانت قد غادرت مع كريمتها الى الولايات المتحدة، حيث يقيم نجلها الوحيد "نشأت" لغايات استكمال الدراسات العليا.

جراحة قلبية

● خالد الرفاعي، شقيق زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان موجود الآن على سرير الشفاء في مركز القلب بالمدينة الطبية.

الرفاعي خالد كان قد تعرض الى نوبة قلبية مفاجئة نقل على اثرها الى مركز القلب حيث اجريت له عملية جراحية عاجلة تكللت بالنجاح.. مبروك.

اعتقالات

● الاسبوع الماضي تم اعتقال محمد شفيق رمضان من منزله بجبل الامير فيصل، مع انه ينتمي الى تنظيم المعتزلة الذي نشأ منذ جملة قرون.

كما جرى ايضاً اعتقال محمود زيادة من منزله في مخيم حطين، ولم تعرف اسباب الاعتقال.

للضرورة احكام

● رغم مخالفته لشروط البيئة، الا ان الحكومة اجلت قرار نقل او اغلاق مصنع الخميرة في الرصيفة، نظراً لانه المصنع الوحيد لهذه المادة بالاردن.

وزير الشؤون البلدية اكد لوفد اهالي لواء الرصيفة اثناء لقائه به بحضور النائب منصور مراد، ان الحكومة بصدد اعداد البديل في اسرع وقت.

اناقة القاضي

● القاضي توفيق القيسي، قاضي محكمة بداية عمان، طفق يهتم باناقته وهندامه بشكل ملحوظ، بعد ان تخصص في محاكمات الصحفيين وقضايا المطبوعات.

القيسي دأب على محاورة الصحفيين المتهمين - او الاظناء - ومجاملتهم واكتساب صداقتهم، رغم ان احكامه عليهم ليست بسيطة في اغلب الاحيان !!

مشاركة حماس

● محمد نزال، ممثل حركة حماس بالاردن حضر حفل تأبين المرحوم عاكف الفايز، مندوباً عن قيادة حماس التي تواجدت يومذاك في الخرطوم.

صلاح ابو زيد، والدكتور هاني الخصاونة اشارا في كلمتيهما التأبينيتين الى ان اخر نشاط اجتماعي قام به المرحوم عاكف الفايز في حياته، كان التعزية باستشهاد المهندس محيي الشريف.

مشيت عليك

● اذا كنت ممن يترددون على التلفزيون الاردني فاحذر الكاميرا الخفية في برنامج "مشيت عليك" لانها منصوبة للتصيد.

اخر ضحاياها كان د. عمر الخطيب وهاني البدري اللذين "مشيت عليهما".

فاعل خير

● احد المتنفذين في محافظة الزرقاء ادعى لدى الجهات المختصة بانه فاعل خير يعتزم افتتاح جمعية خيرية، وانشاء بناء لها على ارض تعود لخزينة الدولة، فوافقت له على ذلك.

ولكن هذه الجهات فوجئت بان هذا المتنفذ قام بدلاً من ذلك ببناء مخازن تجارية، فكان ان انتقل من دار الخير الى السجن، وتم هدم البناء.

طرد اصحاب المعارض

● اقيم في مدرسة كبرى باحدى المحافظات، معرض كبير لحساب وزارة التربية والتعليم.

وقبيل انتهاء المعرض، اقدمت مديرة المدرسة على طرد المشاركين بالمعرض، رافضة دفع مستحقاتهم المالية.

> **الوزير والمجد**
>
> ● مجلة "الاقتصاد المعاصر" سألت زياد عناب، وزير الصناعة والتجارة السابق، ضمن مجموعة من السياسيين والاقتصاديين المتقاعدين، ماذا يقرأ من الصحف هذه الايام ؟
>
> الوزير المتقاعد عناب اجاب بانه يقضي معظم وقته في مزرعته، ويقرأ "المجد" والمشرق الاعلامي والجوردان تايمز والمجلة الجغرافية فقط لا غير.

"السالبة" امريكا

● بدأت الوكالة الامريكية للانماء، بتنفيذ مشروع ضخم في الاردن يتم بموجبه افتتاح خمسين مركزاً لمساعدة الاردنيين على تحديد النسل وتنظيمه.

ورصدت الوكالة لهذه الغاية ٥٣ مليون دينار.. فقط !

بين التأجيل والالغاء

● وفد من طالبات مدارس عمان الغى رحلة كانت مقررة لايلات، بهدف المشاركة في بطولة الكرة الطائرة.

صحيفة معاريف العبرية التي اوردت النبأ، اكدت ان البطولة لم يتم الغاؤها، بل جرى تأجيلها.

نقابة للادلاء السياحيين

● مجموعة من الادلاء السياحيين تقدمت بمذكرة لوزير السياحة والاثار، طالبة فيها السماح بانشاء نقابة خاصة لها، اسوة بباقي المهنيين.

الادلاء برروا مطلبهم هذا بوجود فوضى في هذه المهنة، اضافة الى مشاكل عالقة مع الوزارة بشأن جمعية الادلاء السياحيين.

قطع غيار

● افادت مصادر واسعة الاطلاع بان قطع غيار لآليات ثقيلة تمت سرقتها مؤخراً، من احدى الجامعات الرسمية.

ويشيع الخبثاء بان السرقة قد تمت نكاية برئيس الجامعة، الذي اعتاد اعارة هذه الآليات لبعض الخواص.

موظفو البلدية

● فوجئ موظفو بلدية الطفيلة بقطع مستحقات دعم الخبز عنهم، والطلب منهم مراجعة وزارة المالية.

وعندما طلب الموظفون من رئيس البلدية تفسير هذا الامر، اكد لهم ان موازنة البلدية لا تسمح لها بذلك، اذ انها غير قادرة حتى على دفع رواتب الموظفين.

هواتف اسرائيلية

● لوحظ ان هواتف خلوية نزلت الى الاسواق مؤخراً تباع باسعار رخيصة جداً.

فيما بعد تبين ان هذه الهواتف مهربة من الدولة العبرية، ويجري تداولها على نطاق واسع في مختلف المدن الاردنية.

الفياغرا وصلت

● لوحظ انتشار حبوب الفياغرا بشكل ملفت للنظر في اسواق العاصمة عمان وبعض المدن الاردنية الاخرى.

وتبين ان قادمين من الخارج قاموا بتهريب هذه الحبوب التي تباع الحبة الواحدة بعشرة دنانير، لتجربتها من الناحية التسويقية.

التجديد للذنيبات

● يبدو ان صقور وحمائم الاخوان المسلمين قد حسموا الامر فيما بينهم، واتفقوا هذه المرة على التجديد للمراقب العام الحالي عبد المجيد ذنيبات.

الذنيبات يحظى باحترام جميع الاجنحة داخل الاخوان، حتى ولو اختلف معه هذا الجناح او ذاك في بعض المسائل التنظيمية والسياسية.

قطط المستشفيات

● استغرب الاهالي والمراجعون وجود ما يزيد عن عشرين قطة، تسرح وتمرح في ردهات احد المستشفيات.

وذكرت احدى المقيمات في المستشفى ان الهلع قد اصابها، حينما رأت هذه القطط تدخل قسم الولادة وتلتهم بعض الفضلات، لدرجة انها اصيبت بالاغماء.

النائب ورئيس البلدية

● نشب خلاف واسع ما بين احد النواب ورئيس احدى البلديات الكبرى، بسبب اتهام النائب لرئيس البلدية بالفساد المالي والاداري.

النائب الذي قيل انه شتم رئيس البلدية امام مجموعة من المسؤولين، يعكف حالياً على اعداد ملف عن الفساد لتقديمه الى الجهات المعنية.

الى الضمان الاجتماعي

● نية الحكومة تتجه لتحويل الموظفين الذين تم تعيينهم بعد عام ١٩٨٦ الى الضمان الاجتماعي بدلاً من التقاعد.

هذا الاجراء القريب، سيتم بشكل تدريجي، تجنباً لاثارة ضجة من حوله.

قانون جديد

● نية وزارة التنمية الاجتماعية تتجه لسن قانون جديد للجمعيات الخيرية، يتم بموجبه تعديل عدد من البنود الواردة في القانون الحالي.

هذا التعديل يهدف الى التخلص من الجمعيات غير الفاعلة.

شهادة الفالك

● في ندوة "نحو قانون مطبوعات ديمقراطي" اشاد الزميل د. فهد الفانك بجريدة "المجد"، واصفاً اياها بانها الجريدة القومية الملتزمة، والاكثر رصانة بين الصحف الاسبوعية في الاردن.

شهادة الفانك التي لم تعجب البعض، ستزيد "المجد" اصراراً على خطها القومي والوطني ولو كره قانون المطبوعات الجديد.

غياب النقابة

● غابت نقابة الصحفيين بكامل اعضائها عن ندوة "نحو قانون مطبوعات ديمقراطي" التي عقدت اخر الشهر الماضي في مجمع النقابات المهنية.

احد اعضاء مجلس النقابة حضر متأخراً وعندما سئل عن حضوره قال : انا لم احضر بصفتي النقابية وانما بصفتي الشخصية. فلم يبلغنا احد من القائمين على الندوة بالمشاركة.

اراضي العقبة

● سلطة اقليم العقبة ستقوم قريباً بتوزيع قطع اراض في المنطقة السكنية الجديدة على اهالي العقبة.

الاهالي باتوا متخوفين جداً، من ان تذهب هذه الاراضي لصالح متنفذين يسكنون عمان، كما حصل في المرة السابقة.

بين مكتبين

● احد النواب الذين يعانون كثرة اعداد المراجعين، قام مؤخراً بافتتاح مكتب جديد له في احدى مناطق عمان الغربية.

النائب الذي يمتلك مكتباً اخر في احدى المناطق الشعبية يقوم حالياً بتوزيع وقته على المكتبين كما ينوي الاعلان في الصحف عن موقع مكتبه الجديد وارقام هواتفه ليتسنى لابناء دائرته الانتخابية مراجعته في اي وقت.

> **النزاهة والفساد**
>
> ● اختار مركز ابن خلدون بمصر الذي يديره الدكتور سعد الدين ابراهيم الاردن كمكان لعقد ندوته بعنوان النزاهة والفساد في دول العالم الثالث.
>
> المتحدثون بالندوة تناولوا الفساد بشكل مطول، ولكن احداً لم يذكر النزاهة نظراً لندرتها في العالم الثالث.

تجديد الرئاسة

● شهد مجلس النواب الاسبوع الماضي اجتماعات سرية وكولسات نيابية دار الحديث فيها حول انتخابات رئاسة مجلس النواب.

الكولسات اشارت الى ان هنالك مفاجأة تطبخ على نار هادئة وتهدف الى الزج باسم احد النواب الجدد لخوض معركة رئاسة مجلس النواب من منطلق وجود توجه نيابي لاعطاء الفرصة لاحد النواب الجدد لرئاسة المجلس خلال الدورة الثانية.

سيارة النائب والعريس

● تعرض احد النواب الى موقف محرج بعد ان قام بواجبه في حضور حفل زفاف احد ابناء دائرته الانتخابية.

اما الموقف المحرج فيتمثل في ان العريس فاجأ النائب عندما طلب منه ان يعيره سيارته، حيث لم يملك النائب سوى اجابة الطلب. واعطاء العريس مفاتيح السيارة.

النائب عندما خرج من العرس ذهب فوراً الى اقرب مكتب تأجير سيارات واستأجر سيارة سياحية صغيرة لقضاء حاجاته خلال فترة بقاء سيارته مع العريس.

قرار موحد

● كتلة التجمع النيابي الديمقراطي اجتمعت الاسبوع الماضي. وتدارس اعضاؤها موضوع قانون المطبوعات والنشر المدرج على جدول اعمال الدورة الاستثنائية.

الكتلة ارجأت اتخاذ قرارها بشأن القانون الى ما بعد حصولها على النص الكامل لمشروعه ومن ثم دراسته داخل الكتلة للخروج بقرار موحد لجميع اعضاء الكتلة حيال القانون.

شرط الامين

● امين عام احدى الوزارات اشترط على احد المواطنين لصرف مكافأته المالية التي يطالب الوزارة بها ان ينشر تكذيباً لتقرير نشر في احدى الصحف عن خلافات بينه وبين الامين.

هذا المواطن رفض من جهته شرط الامين قائلاً له : ان ما نشر في تلك الصحيفة صحيح مئة بالمئة، ولا اريد المكافأة مقابل تكذيب خبر صحيح.

الديون والرواتب

● لاول مرة في تاريخ احد المستشفيات الكبيرة تم تأخير صرف رواتب الموظفين والعاملين عن موعدها المحدد والمعتاد مما ادى الى خلق حالة استياء بين العاملين، والموظفين.

مدير المستشفى و"الاداريون الكبار" فيه اوضحوا للموظفين ان الديون المتراكمة على المستشفى والبالغة ٢٥٠ الف دينار، حالت دون الالتزام بصرف الرواتب في موعدها المحدد.

النائب طفران

● احد نواب الامة بعث زوجته لمنزل احد المواطنين لمطالبته بدين قديم للنائب عليه تبلغ قيمته ١٥٠ ديناراً فقط.

المواطن اكد لزوجة النائب انه لا يملك من قيمة الدين شيئاً، وان النائب لا يحتاج لدينه بعد الرواتب المرتفعة التي يتقاضاها من ميزانية الدولة.

زوجة النائب قالت للمواطن ان زوجها طفران ويريد تسديد ديون حملته الانتخابية.

اختلفوا وعدهم

● استاء احد الوزراء من سلوك نواب اللجنة الادارية في مجلس النواب، التي اتفق على عقد لقاء معها.

الوزير لم يجد الا نائباً واحداً في انتظاره، مع ان اللجنة هي التي تقدمت بطلب للقاء الوزير.

لا للقوانين العرفية

● قامت مجموعة من الصحفيين العاملين في الصحف الاسبوعية بتوزيع بيان على وكالات الانباء العالمية بعنوان "لا للقوانين العرفية".

البيان الذي جرى توقيعه من الغالبية العظمى من الصحفيين انتقد وضع الحريات في الاردن وتراجع الديموقراطية المستمر.

سرقة السفارة

● رفعت سفارة احدى الدول العربية قضية مدنية وجزائية على احد المواطنين، الذي قام بسرقة ولهف آلاف الدنانير منها.

هذه الآلاف كانت مخصصة كبدل عن الايجار الوهمي، الذي قام المواطن بتلفيقه للسفارة.

"المجد" للاستفادة الشخصية

● طلب الدكتور اسعد عبد الرحمن، المدير السابق لمؤسسة شومان، عدم اتلاف اعداد الصحف الملتزمة بالمؤسسة، بل العمل على تجميعها من اجل الاستفادة منها بشكل شخصي.

ومن بين هذه الصحف "المجد" وبعض الصحف العربية.

حجز دفتر الخدمة

● طالب المواطن نزيه محمد مصطفى لجنة الحريات العامة بمجلس النواب بالتدخل لاعادة دفتر خدمة العلم الخاص به.

المواطن اكد ان دفتر خدمة العلم تم احتجازه، بسبب قيامه بالخدمة في جيش التحرير.

ابادة حيوانية

● تعرضت الحيوانات النادرة في محمية ضانا الى عملية ابادة من قبل حيوان اخر.

حجم الخسائر التي لحقت بهذه الحيوانات بلغت اكثر من ٣٠ رأساً بالتمام والكمال.

سرقة مدرسة

● تعرضت احدى المدارس الاساسية الواقعة على خط الطوارئ الى عملية سرقة من قبل مجموعة من اللصوص.

اللصوص قاموا بسرقة واتلاف ما تصل قيمته الى عشرين الف دينار بالاضافة الى سرقة اسئلة الامتحانات وبعض الاجهزة الحاسوبية ومكينة التصوير.

تصرفات لا اخلاقية

● اصدر رئيس احدى البلديات في محافظة البلقاء قراراً يقضي بمنع دخول الشبان الى حديقة البلدية التي يرتادها الكثير من العائلات.

قرار المنع جاء بعد تصرفات لا اخلاقية وتجاوزات قام بها بعض الشبان.

الشبح مجاناً

● هدد احد التجار المعروفين في مجال بيع سيارات المرسيدس بتحويل احد النواب الجدد الى المدعي العام.

سبب التهديد يعود لرفض النائب تسديد قسط السيارة "الشبح" التي قام بشرائها.

> **رقم الشيك**
>
> ● قيادي شيوعي اعاد الى مؤسسة باث فاندر الدولية التي تعنى بتحديد النسل في العالم الثالث، مبلغ ٣٠١٣٠ ديناراً، عقب اكتشافه ان هذه المؤسسة التي سبق ان قدمت هذا المبلغ الى احدى الجمعيات، هي تابعة لمؤسسة U.S.aid الامريكية.
>
> المبلغ اعلاه اعيد بموجب شيك رقم ٨٥ مسحوب على البنك الاهلي خلال شهر ايار الماضي.

اقناع النواب

● كلفت الحكومة في اجتماعها قبل الاخير مجموعة من الوزراء بدعوة بعض النواب، وعلى رأسهم نواب رئيس المجلس ووزير الدولة للشؤون البرلمانية لحفلة غداء في احد مطاعم عمان.

هدف الدعوة شرح مبررات اصدار قانون المطبوعات، واقناع النواب بالموافقة عليه.

تهديد بالانسحاب

● هددت مجموعة كبيرة من الهيئة العامة في نقابة المصارف باعلان انسحابها من النقابة، اذا لم تتراجع الهيئة الادارية عن قرارها بفصل النقابي الكبير عبدالله خليل.

هذه الجماعة اكدت ان القرار تعسفي وظالم ويجب الغاؤه، خاصة ان عبدالله خليل احد الاعضاء الذين حققوا مكاسب كبيرة للنقابة.

شهادة حسن سلوك

● احدى الشركات الكبيرة بدأت باشتراط الحصول على شهادة حسن سلوك من الدوائر الامنية، كشرط اساسي للتعيين في الجهاز الاداري للشركة.

مواطن تقدم بشكوى للجنة الحريات في مجلس النواب اكد فيها ان الشركة لا تشترط شهادات الخبرة او الشهادات الجامعية، وانما الامنية فقط.

تزوير واختلاس

● ما زالت الاجهزة الامنية تحقق في الشكاوى التي تقدم بها صاحب احدى الصيدليات ضد رئيس احدى البلديات.

ويقال ان رئيس البلدية قام بعمليات تزوير واختلاس مالي بلغت قيمتها ٣٠ الف دينار فقط لا غير.

احر التعازي

● بالغ العزاء للصديق الاستاذ مروان القاسم، بوفاة اخيه المرحوم حسن صدقي القاسم.. له الرحمة.

فهرس الاخبار

احزاب

محافظ اربد يمنع اقامة مهرجان خطابي في ذكرى النكبة

● طالب رئيس لجنة التنسيق لاحزاب المعارضة في محافظة اربد عارف الزغول، بترسيخ مبدأ الديمقراطية، والتعامل مع الاحزاب السياسية الاردنية على اساس ان لها شخصية اعتبارية فعلية، وفق الدستور، واحكام القانون.

جاء ذلك في مذكرة بعثها الزغول لوزير الداخلية، رداً على قرار محافظ اربد بمنع اقامة مهرجان خطابي يوم الرابع من الشهر الجاري في مجمع النقابات المهنية/ فرع اربد، بمناسبة مرور خمسين عاماً على نكبة فلسطين، كان من المقرر ان يشارك فيه عبد الرحيم العكور، وسليم الزعبي، ويعقوب زيادين.

وقال الزغول في مذكرته (انني فوجئت برد المحافظ بعدم الموافقة عن طريق الشرطة، حيث جرى استدعائي على مدى يومين متتالين، بصفتي رئيس لجنة التنسيق يوم ٢٥ و٢٦ ايار، لابلاغي عدم الموافقة على المهرجان، لدرجة انني حفظت الكتاب عن ظهر قلب).

واشار عارف الزغول الى ان المحافظ استند في قراره الى نص المادة ١٤ من قانون الاحزاب السياسية التي تحظر استخدام مراكز النقابات والجمعيات الخيرية والاندية واجهزتها واموالها لمصلحة اي تنظيم حزبي، وان كتاب المحافظ اغفل ان يذكر نهاية المادة كما وردت في قانون الاحزاب والتي تنتهي : (لمصلحة اي تنظيم حزبي، وليس لمصلحة اي حزب، كما ورد في الكتاب).

وانتقد رئيس لجنة التنسيق الحزبي في محافظة اربد لغة التخاطب مع الاحزاب بالقول انه في الوقت الذي يفترض فيه اتباع لغة تخاطب قانونية مع الاحزاب من خلال المراسلات، الا ان مبدأ المخاطبة مع الاحزاب غير وارد على ما يبدو من قبل الجهات الرسمية، وهذا ان دل على شيء، فانه يدل على عدم احترام مبدأ التعددية السياسية التي لا يعرف الحكام الاداريون منها الا لفظها امام وسائل الاعلام، وهذه من جملة مغالطات ترتكب بحق قوى المعارضة السياسية في البلاد.

الحديد رئيساً للجنة التنسيق

● انتخبت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة في اجتماعها الدوري يوم الاثنين الماضي بريك الحديد الامين العام المساعد لحزب جبهة العمل القومي رئيساً جديداً للجنة، في دورتها الحالية التي تمتد لثلاثة شهور قادمة.

وكانت فترة رئاسة النائب د. محمد العوران الامين العام لحزب الارض العربية قد انتهت في منتصف ايار الماضي.

وقد تم اختيار بريك الحديد رئيساً للدورة الحالية بسبب سوء الحالة الصحية لاحمد ابراهيم الامين العام لحزب جبهة العمل القومي، ولعدم تمكنه من المشاركة في اجتماعات اللجنة ونشاطاتها.

حق الرد

تعقيب من وزارة الاوقاف

● جاءنا من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية التعقيب التالي..

سعادة رئيس تحرير صحيفة "المجد" المحترم

اشارة الى ما نشر في صحيفتكم الغراء بتاريخ ١٨/٥/١٩٩٨ تحت عنوان : (حجاج الفئة المميزة يشكون من معاناتهم من شركات نقل الحجاج) رسالة الى وزارة الاوقاف حول موسم الحج لهذا العام، وعملاً بحرية الرأي وتوضيحاً للحقيقة، ارجو نشر الرد التالي : -

١- تقوم وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية بايفاد بعثة ادارية ترافق الحجاج في كل مرحلة من مراحل موسم الحج، وتحرص هذه البعثة على متابعة ومعالجة ما يحدث اثناء تنفيذ المتعهدين لالتزاماتهم المنصوص عليها بتعليمات الحج، فمعلوم انه من المتوقع حدوث بعض المخالفات او التقصير في اداء بعض المتعهدين في جزء بسيط مما هو حق للحجاج، ولولا هذا الاعتبار لما كانت هناك حاجة لهذه البعثة ابتداء، ولكن حرص الوزارة على ان يكون لها حضور فاعل في معالجة النقص او التقصير في حينه جعلت بعض الجهات تخلط ما بين الدور الرقابي والاشرافي للوزارة وبين الدور التنفيذي للمتعهدين.

٢- ان ما حدث مع الاخوة المشار اليهم مما سمي تجاوزاً (بمعاناة) مع عدد محدود لا يتجاوز الاثنين وخمسين حاجاً لهو امر محدود متعلق باختلاف تصنيف فندق، فبدلاً من ان يكون اربع نجوم تبين انه ثلاث نجوم، ومنشأ هذا الامر ان اصطلاحاً خاصاً يستخدم في تصنيف الفنادق في المملكة العربية السعودية خلاف استخدام اصطلاح النجوم المعروفة دولياً.

٣- تابعت البعثة الادارية المرافقة هذه الحالة، ودرست فوراً ما حدث وبتوجيه واشراف شخصي متواصل من قبل معالي الوزير، وتم تشكيل لجنة لدراسة هذا الامر وانتهى ذلك الى قرار مجلس الاوقاف الموقر باعادة مبالغ تتراوح ما بين (٥٦٠ - ٦٣٥) ديناراً لكل حاج من هؤلاء الحجاج، لقاء نقص الخدمة الجزئي قياساً بالمواصفات المطلوبة، وقام بعض الحجاج باستلام هذه المبالغ.

٤- مرفق بطيه مذكرة توضيحية لاحقة من مقدمي المذكرة الاولى يوضحون فيها عباراتهم ومقاصدهم من ابداء هذه الملاحظات والاقتراحات.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

محاضرات

عرار يحاضر بشومان

● يلقي سليمان عرار امين عام حزب المستقبل محاضرة بعنوان "الاحزاب العربية: التحديات والآفاق".

المحاضرة، التي ستعقد في منتدى عبدالحميد شومان الثقافي اليوم الاثنين في السادسة والنصف، سيديرها ويقدمها الزميل الكبير محمود الكايد.

سليم صويص يحاضر حول خفايا قضية اللاجئين

● يلقي المحامي سليم صويص محاضرة بعنوان "خفايا قضية اللاجئين" بدعوة من المنتدى العربي، مساء يوم غد الثلاثاء التاسع من حزيران.

تقام المحاضرة في مقر المنتدى، الواقع في الشميساني مقابل مجمع النقابات المهنية.

مستشفيات

المستشفى الاسلامي يشارك بمكافحة التدخين

● شارك وفد من المستشفى الاسلامي في ندوة تفعيل وتحديث قوانين وانظمة مكافحة التدخين التي عقدت في فندق القدس الدولي.

وقد مثل وفد المستشفى الاسلامي كل من عبد العزيز عويضه/ رئيس قسم العلاقات العامة، ومحمد البدك/ رئيس قسم المعالجة التنفسية، والمهندس علي الدروبي / رئيس لجنة مكافحة التدخين، والمهندس محمد ابو خرما مهندس صيانة الاجهزة الطبية في المستشفى، ومنير عقل/ ممرض قانوني.

مسرح

مسرحية.. قبل الشمس

● بالتعاون ما بين نقابة الفنانين ووزارة الثقافة، تم ابتداء من يوم الاربعاء الماضي عرض مسرحية "قبل الشمس" وذلك على مسرح وزارة الثقافة في جبل اللويبدة بعمان.

ومن المقرر ان يستمر عرض هذه المسرحية التي اخرجها عصمت فاروق، وتأتي بمناسبة احتفالات الاردن بعيد الاستقلال.. مدة عشرة ايام.

مؤتمرات

المؤتمر الوطني لمواجهة البطالة

● فيما بين يومي ١٧ - ١٩ من شهر آب القادم، تعقد وزارة التنمية الادارية بالتعاون مع الدوائر والمؤسسات الرسمية والاهلية مؤتمرا بعنوان.. "المؤتمر الوطني لمواجهة البطالة".

هذا المؤتمر يهدف، كما تقول دوائر وزارة التنمية الادارية، الى التصدي لظاهرة البطالة، ووضع الآليات التنفيذية اللازمة للمساهمة في حلها، والاستفادة من نتائج البحوث والدراسات التي اجريت حول هذا الموضوع.

ندوات

ذكرى النكسة في حزب البعث الاشتراكي

● اقام حزب البعث العربي الاشتراكي مساء الاربعاء الماضي ندوة حول هزيمة الخامس من حزيران تحدث فيها بهجت ابو غربية، وحضرها جمع غفير من اعضاء الحزب والضيوف.

واوضح ابو غربية في حديثه الذي تجاوز الساعتين كامل التطورات التاريخية التي مرت بها القضية الفلسطينية.

واكد ابو غربية في ختام حديثه على ان الدرس الوحيد المستفاد من كل المواجهات التي تمت مع العدو الصهيوني هو انه عدو خطر، ولا زالت لديه اطماع توسعية في المنطقة العربية وبالذات في اردننا اذ يشكل هذا اهم اولوياته بعد فلسطين.

ذكرى الخامس من حزيران

● يقيم اتحاد المرأة الاردنية يوم الاربعاء المقبل ندوة بعنوان "قلاع الاردن في مواجهة الصهيونية"، يتحدث فيها كل من المحامي حسين مجلي والدكتور رياض النوايسة، وذلك بمناسبة ذكرى الخامس من حزيران.

كما سيحيي هذه الذكرى يوم الخميس المقبل اطفال برلمان الاردن وسيتم تقديم شهادات حية، بالاضافة الى تقديم فقرة فنية.

جمعيات

١٤ بئراً ملوثاً في الرصيفة

● وجهت جمعية البيئة الاردنية/ فرع الرصيفة رسالة الى متصرف اللواء اكدت فيها وجود لاربعة عشر بئراً وحوضاً ملوثاً في لواء الرصيفة وحده.

وكانت الجمعية قد استقت هذه المعلومات من خلال ندوة عقدت في المركز الثقافي الاميركي تحت عنوان "واقع المياه في الاردن" وتمت برعاية الوكالة الدولية للامم المتحدة (USID).

سبعة عشر نائبا تحدثوا لـ "المجد" عن قانون المطبوعات والنشر

هل يفعلها مجلس النواب ويرد القانون الى الحكومة؟

كتب نائل صلاح

اثار مشروع قانون المطبوعات والنشر المدرج على جدول اعمال الدورة الاستثنائية لمجلس النواب، والتي بدأت اولى جلساتها يوم امس الاحد، موجة من ردود الفعل الغاضبة والرافضة لما حمله مشروع القانون من مواد خطيرة تمس الحريات العامة وحرية الرأي والتعبير بشكل مباشر يعيدنا الى الحياة العرفية.

"المجد" اعدت قراءة اولية حول مواقف النواب، التي يفترض ان يتم اعلانها تحت قبة البرلمان، طالما انهم اصحاب الكلمة الاخيرة في الحكم على هذا القانون، الى جانب الاعيان باعتبارهم السلطة التشريعية التي يتم من خلالها تشريع مختلف القوانين. ورغم ان عدداً من النواب آثروا عدم التعليق على القانون بحجة عدم اطلاعهم على بنوده، الا ان غالبية النواب الذين ابدوا آراءهم في القانون، وتحدوا على انه يحمل صفة الاجحاف بحق الصحافة والحريات العامة وحرية الرأي والتعبير، الامر الذي يعطي مؤشراً اولياً بان مجلس النواب سوف يقوم برد القانون الى الحكومة، حيث ان الكثير من النواب وصفوا هذا القانون، بانه عرفي ولا مبرر لاقراره.

نزيه عمارين

ان ما تسرب من مواد لمشروع قانون المطبوعات والنشر يعتبر اعتداء صارخاً على الدستور والديموقراطية وحقوق المواطنين، كما ان مسودة مشروع القانون تنطوي على جملة من الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان، فالمادة (١٥) من الدستور تنص على ان الدولة تكفل حرية الكلمة والتعبير، لكننا نجد في هذا القانون تقييداً خطيراً للصحافة وتكميماً للافواه ومصادرة لحرية الصحافة مما يجعل منها صحافة مسيرة مقيدة مرتزقة ويحول دون تمكنها من القيام بأهم واجباتها في ايصال المعلومة الصادقة، ويحول دون تمكنها من القيام بواجبها المقدس في تسليط الاضواء على السلبيات والاختراقات والتجاوزات، ويجعل من تجاوزات اعضاء السلطة التنفيذية عصية على الكشف ولعل هذا هو السبب الرئيسي وراء الهجمة الشرسة والمشبوهة على الصحافة.

ان هذا المشروع يتناقض كلية مع ادعاءات السلطة التنفيذية ووعودها بالتقدم بقانون عصري وديمقراطي، لان هذا القانون وعلى عكس ادعاءاتها هو قانون رجعي وعرفي المضمون والابعاد.

ان الشروط المالية التعجيزية الواردة في القانون تحول دون اصدار اية صحف وتجعل اصدارها مقتصراً على الطبقة الثرية وهي القلة القليلة التي لا يهمها الا مصالحها، في حين تمنع هذا الحق ويحجبه القانون عن غالبية ابناء الوطن وعن ابناء المهنة انفسهم، لانهم لا يستطيعون الحصول على رأس المال الوارد في القانون.

لا بد من رد هذا القانون لانه يؤدي الى وأد حرية الكلمة التي تعتبر من اساسيات الديمقراطية، كما انه يمنع النقابات المهنية من التعبير عن رأيها في اية قضية وطنية.

راشد البرايسة

قانون المطبوعات والنشر هو قانون حساس يخضع لضرورة توفر الرضى العام، ومن اجل ذلك اعتقد بان مجلس النواب سوف يجري العديد من التعديلات على بنود هذا القانون.

يوجد في القانون مواد مقبولة وممتازة، وهناك مواد اخرى يمكن تعديلها، واعتقد بان رأس المال ضروري لان اية صحيفة تسعى الى الربح واي مشروع سواء كان تجارياً او صحفياً يحتاج الى رأس مال جيد ليكون مشروعاً ناجحاً. اما بالنسبة لشرط خبرة رئيس التحرير لمدة (١٠) سنوات فاعتقد ان خمس سنوات كافية لاداء هذا الغرض.

خليل عطية

لن اصوت مع اي قانون يكمم الافواه ويحد من سلطة الصحافة، ويعطي هذه السلطة لمدير يتفرد باصدار قرارات خطيرة وحساسة في موضوع يتعلق بالحريات العامة.

سوف اقف مع من يطالب برد القانون الى الحكومة طالما انه يتعارض مع الحريات وابداء الرأي ويستبعد دور السلطات القضائية. لكنني لا استطيع ان افرض على زملائي النواب ان يتخذوا نفس الموقف، وانما اتوقع ان يقف معظم النواب مع القانون الذي يخدم البلد، ولا يسعى لتكميم الافواه والحد من حرية التعبير، وليس مع القانون الذي يأتي بعكس ذلك ويتعارض مع الديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان، لان ذلك يعتبر مخالفة للدستور. واتوقع ان تكون مواقف النواب مشرقة بخصوص قانون المطبوعات.

عبد المجيد الاقطش

لم نطلع لغاية الآن على حقيقة القانون، لكننا نقف مع حرية الصحافة جملة وتفصيلاً، ومع القوانين التي تساعد على تقدم الصحافة، وليس على محاصرتها والتضييق عليها. وقد تكون الحكومة مصيبة في بعض مواد القانون لكنها غير مصيبة في مواد اخرى كثيرة، وتكتمها على قانون المطبوعات، وبشكل غير طبيعي، يثير الدهشة لدى النواب والصحفيين والشارع العام.

يجب ان تكون الصحافة حرة ونزيهة، ولا يمكن ان تكون كذلك اذا لم تطلق يدها في العمل بحرية وبعيداً عن كل المضايقات ووسائل التضييق. والصحافة الاسبوعية التي يوجه اليها النقد، بحجة انها مثيرة للغرائز واخبارها مشوشة، هي التي تثري الخبر في شارع الصحافة الاردني، والصحف الاسبوعية كانت ومازالت تتجرأ على نشر الخبر الذي تحجم الصحف اليومية عن نشره، ومن هنا فانني مع استمرار الصحف الاسبوعية ومع حريتها ودعمها.

اما السلبيات التي تنسب اليها، فيمكن ان تعالج ولن يلفت نظر الصحف التي تعتمد الاثارة للابتعاد عن هذا النهج.

عايد العضايلة

حسب ما تسرب لنا من معلومات عن قانون المطبوعات والنشر، فانني اعتقد بان هذا القانون سوف يعيد البلد الى مرحلة ما قبل الاحكام العرفية، فهو قانون يحتوي على مصادرة للرأي والفكر ويشجع على الفساد وعدم كشفه، كما ان الصحافة الاسبوعية سوف تتضرر من هذا القانون مما يعني ان عملية الرقابة على مختلف المؤسسات سوف تتضرر.

ادعو الى رد مشروع القانون الذي سوف يحرم ابناء البلد من التعبير عن رأيهم والذي سوف يحرم بالمقابل النقابات والاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني من التعبير عن رأيها. كما سيؤدي الى تقزيم للرأي والحرية والديمقراطية.

محمد الذويب

لم اطلع على القانون حتى الآن وبالتالي لا استطيع الحكم عليه، وقد سمعت من يقول انه قانون عرفي. وهنا اقول انني لا اقبل ان يكون القانون عرفياً، وبنفس الوقت على الصحافة ان تكون ملتزمة وان لا تسيء الى علاقاتنا مع الدول العربية الشقيقة.

رعد البكري

يجب ان يكون رأس المال كافياً لاية صحيفة حتى تستطيع الالتزام بدفع رواتب العاملين فيها ودفع اجور طباعتها، سيما وان الصحف الاسبوعية بالذات تعاني من شح الاعلانات.

وبخصوص خبرة رئيس التحرير فهي تقديرية وجدلية، فيمكن ان يكون هنالك صحفي تصل خبرته الى ٢٠ عاماً، ويكون اقل كفاءة من زميل له خبرته (٧) سنوات فقط. فالامر هنا يعتمد على الكفاءة.

اعتقد انه يجب ان يكون هنالك قانون جديد للمطبوعات في هذه المرحلة، ويجب ان تلتزم الصحافة بثوابت هذا الوطن وعاداته وتقاليده، وخاصة في هذه المرحلة الصعبة التي نعيشها.

عساف العساف

لم اطلع على القانون حتى الآن، ولكنني بشكل عام مع القانون الذي يعطي للصحافة حريتها وحقوقها، على ان تكون الصحافة منضبطة، وتحافظ على حرية الناس وامن واستقرار البلد، كما انني مع حرية الرأي والكلمة على ان تكون الكلمة مسؤولة.

لا يجوز ان تظلم اية صحيفة، ونحن لسنا مع قانون عقوبات يوضع داخل قانون المطبوعات، وبالتالي يجب ان يجرد القانون من العقوبات، مادام هناك قانون آخر للعقوبات يخضع له جميع المواطنين، كما اننا لسنا مع اعطاء مدير المطبوعات حق سحب ترخيص الصحيفة.

منير صوير

حتى الآن لم اطلع على جميع محتويات القانون، ولكن القانون الذي نريده يجب ان يكون مختلفاً عن القانون المؤقت، ويجب ان يكون قانوناً حضارياً يحترم الحريات العامة، وان لا يعاقب المسيء وغير المسيء معاً.

وبالنسبة لشرط الخبرة لرئيس التحرير، فيجب ان يكون امر تحديده من صلاحيات نقابة الصحفيين، على ان يكون هذا البند من ضمن بنود قانون النقابة، وليس قانون المطبوعات.

نريد قانوناً يعاقب المسيء فقط، ولكن المشكلة هي من الذي يقرر الاساءة؟ وهذه المشكلة يجب ان يتم بحثها كما يجب ان تكون البنود واضحة وشفافة، وان لا تعطي صلاحية تقرير الاساءة وعقوبتها لمدير المطبوعات، بل يجب ان تكون هناك لجنة من عدة اشخاص بمن فيهم وزير الاعلام وان تخول هذه اللجنة باقرار وجود الاساءة او عدم وجودها.

راجي حداد

ما يهمنا هو حرية الرأي وحرية الكلمة الصادقة والامينة بالدرجة الاولى، لان حرية الكلمة ضرورة اساسية حسب الدستور، فنحن لا نريد تقييد حرية الناس ولكننا ايضاً نريد وضع ضوابط لتكون الكلمة مسؤولة.

اسامة ملكاوي

لم اطلع على القانون ولا ارغب بمجاراة الناقدين قبل ان يطلعوا على بنود القانون، واعتقد انه يجب اولا دراسة القانون بشكل مستفيض قبل ابداء الرأي فيه.

غازي عبيدات

اعتقد ان القانون يلبي طموحات الناس وبالتالي فانني اؤيده، لانني لست مع الفوضى ولست مع حرية الصحافة غير المنضبطة، فيجب ان تكون الصحافة منضبطة وان تلتزم بقانون الدولة الاردنية، وانا ارى ان الصحافة، وحتى اليومية منها، غير منضبطة، فهناك بعض كتاب الاعمدة، ممن لا ينسجمون مع الخطاب السياسي في الاردن. ولا اتصور ان مبلغ (١٥٠) الف دينار يشكل عائقاً كبيراً على الصحف، كما ان من يريد ان يمتلك صحيفة، يجب ان يكون لديه خلفية او مؤهل للعمل في الصحافة.

غالب الزعبي

لا يمكنني ان اعلق على قانون لم اطلع عليه حتى الان ولم تصلني نصوص مواده، والقانون كما علمت محاط بالسرية، حتى على بعض اعضاء الحكومة، وانا رجل قانون يجب ان اقرأ النص ومدلولاته والمترتب القانوني على كل عبارة قبل ان اعلق عليه.

وبشكل عام يجب على القانون ان يلبي احتياجات وطموحات المرحلة، ويجب ان يتمشى مع المرحلة الديمقراطية وان يحافظ على معادلتين اساسيتين هما الحرية والمسؤولية، لان الحرية بدون مسؤولية تعني الانفلات، وهو ما لا نريده.

محمود الخرابشة

لقد سبق لجلالة الملك وان تحدث خلال لقائه مع السلطات الثلاث حول ضرورة انجاز كافة مشاريع القوانين التي تعرض على المجلس، وطالب جلالته بان يتم النقاش والحوار حول هذه القوانين، واي مشروع قانون يعرض على السلطة التشريعية، عبر اعطائه الاهتمام اللازم واشباعه بحثاً ومناقشة، وان يدور حوله حوار يثري هذا القانون للوصول الى الصيغ المثلى التي تحقق مصلحة الوطن، لكنني استغرب اشد الاستغراب ما يجري ويدور عن قانون المطبوعات والنشر، الذي تم وضعه على جدول اعمال الدورة الاستثنائية لمجلس النواب، ولكنه لم يصل حتى الان الى رئاسة المجلس، وكذلك هنالك تساؤل يطرح نفسه عن اسباب ومبررات السرية والكتمان، والتي احيط بها مشروع القانون، حيث انه من المفروض ان يكون مشروع قانون المطبوعات وهو الذي يتعلق بالحريات العامة وبالصحافة والعمل الصحفي والصحفيين، ملبياً لطموحات المواطنين، وان يواكب طبيعة المرحلة التي يمر بها الوطن، حيث اننا نفاخر بالديمقراطية وبالتعددية السياسية وخاصة بعد اقرار قانون الاحزاب عام ٩٢، لذلك لا بد وان يكون قانون المطبوعات والنشر قانوناً عصرياً ديمقراطياً يلبي طموحات الصحافة والصحفيين، ويسهم في التقدم والازدهار والبناء السياسي ويعطي اولوية كبيرة لحرية الرأي والتعبير لجميع الاطراف.

كان من الاجدر ان يتم التعامل مع قانون المطبوعات والنشر بطريقة حضارية ديمقراطية، واعتقد ان قانون عام ٩٣ يلبي الطموحات ويحقق المصلحة الوطنية، ومن المعلوم انه لا يمكن الحديث عن الديمقراطية بدون الصحافة، لانها رافد اساسي وذراع رئيسي من اذرع الديمقراطية، والصحافة المسؤولة والوطنية هي اداة النقد والمساءلة والمراقبة لجميع مؤسسات المجتمع.

كان من المفترض على الحكومة ان تطرح القانون على بساط البحث، وان تفسح المجال لكافة مؤسسات المجتمع المدني والفعاليات الشعبية والرسمية، لاجراء حوار وطني شامل حول كافة مواد واهداف القانون، كما ان ما وصلنا من معلومات حول مواد هذا القانون، تؤكد لنا بانه قانون قاس يعيق الحريات الصحفية، ويحرم الصحافة من ان تقوم بدورها الوطني، كما انه يعيق حرية الرأي والتعبير، ويشكل عودة الى قوانين السبعينات، وهذا يعتبر بمثابة العودة الى الاحكام العرفية بغلاف قانوني.

وانا ككاتب لهذا الوطن وكمقرر للجنة التوجيه الوطني المعنية بكافة قوانين المطبوعات، ارى ان على مجلس النواب ان يحمي الصحافة وحرية الرأي، اذ ان الحريات وضماناتها المكفولة بموجب احكام الدستور، وخاصة المادة (١٥)، التي تنص على ان الصحافة والطباعة حرتان ضمن حدود القانون، وانه لا يجوز تعطيل الصحف والغاء امتيازها، الا وفق احكام القانون، وكذلك النص على حرية الرأي بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير ضمن حدود القانون، وعليه فانني ارى انه لا يوجد ضرورة لوضع قانون جديد للمطبوعات والنشر، ومن المفروض حتى في حالة وضع قانون جديد، ان يكون ديمقراطياً بشكل افضل من قانون عام (٩٣) لا ان يكون عرفياً، وبالتالي فانني ارى ضرورة رد هذا القانون قبل احالته الى اللجنة، واذا لم يرد المجلس القانون فان على لجنة التوجيه الوطني، ان توصي برده كونه يتنافى مع ابسط الحقوق الديمقراطية التي يفترض ان تعطى للصحافة، ونحن كلجنة ندعو جميع الصحفيين والجهات المهتمة الى المبادرة بالاتصال باللجنة، لاجراء حوار ونقاش، وتبيان مواطن الخلل في القانون، لاتخاذ ما يلزم من اسباب معقولة ومنطقية وقانونية للتوصية برد القانون، واطمئن الجميع بان المجلس لن يقر قانوناً لا يخدم الصحفيين ورسالتهم الصحفية.

عبد الكريم الدغمي

لا يمكن ان احكم على القانون دون ان اطلع عليه، واقرأ جميع مواده، ولكنني اطمح الى قانون ديمقراطي متقدم، تكون السلطة فيه او الحكم في الخلافات للقضاء، وان يكون للقضاء الولاية الكاملة في اي عقوبة تعرض في القانون.

منصور مراد

انا ضد هذا القانون واعتقد انه لا يوجد مبرر لهذا القانون الجديد، ولكنني بنفس الوقت ارى وجوب التصدي لاي صحفي يستغل موقعه في تشويه امن واستقرار البلد.

نعم يوجد اجحاف في رأس المال ومدة خبرة رئيس التحرير، كما لا يجوز ان يخول مدير المطبوعات في اتخاذ قرار تعليق صدور الصحف وسحب امتيازها.

محمد الزايدة

لا يوجد مبرر لقيام الحكومة بتقديم مشروع قانون مطبوعات جديد لمجلس النواب، سيما وان محكمة العدل العليا كانت قد انتصرت للديمقراطية والحرية، عندما الغت قانون المطبوعات المؤقت.

ولا اعتقد ان مجلس النواب سيوافق على تقليص مساحات حرية الصحافة، فالصحافة هي السلطة الرابعة وهي التي تحاسب جميع المؤسسات في الدول المتحضرة، ونأمل ان تكون على هذا الحال في هذا البلد.

انني امل من زملائي النواب ان يعملوا على تهذيب هذا القانون، بحيث يخرج متوازناً، وتكفل فيه حقوق الصحفيين والكلمة الحرة لتكون الصحافة وطنية مسؤولة تخدم توجهات المواطنين وتواكب العملية الديمقراطية واجواء التعددية.

محمود الشريف .. وزير الاعلام الاسبق:

قانون المطبوعات الجديد اساءة للاردن

تم اقرار قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ المعمول به حالياً في عهد محمود الشريف الذي كان يحمل حقيبة وزارة الاعلام في حكومة الشريف زيد بن شاكر، حيث قام الشريف بالدفاع عن بنود هذا القانون التي تعتبر عصرية ومتطورة، والتي اقرها مجلس النواب الحادي عشر والذي وصفه الشريف بانه كان مجلساً عنيداً، ومشاكساً.

الفرق بين القانون الحالي والقانون الجديد هو الفرق بين مرحلتين، فالقانون الحالي ولد في رحم الانفتاح والزخم الديمقراطي، والقانون الجديد ولد في رحم مرحلة التراجع الديمقراطي، وانحسار مساحة الحريات العامة في الاردن.

فماذا يقول وزير الاعلام الاسبق محمود الشريف في بنود قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي يعتبر ضربة قاصمة للحريات الصحفية في الاردن.

● اذا صح ما نشر من بنود القانون - يقول الشريف- فهذا يعني ان هناك تراجعاً واضحاً وخطيراً عن قانون المطبوعات المعمول به حالياً، ويعتبر انتكاسة للحريات الصحفية في الاردن، وانا اتساءل لمصلحة من خلقت هذه الانتكاسة في الوقت الذي تتعزز فيه الديمقراطية في مختلف مناطق العالم، وفي عصر العولمة حيث هناك من يراقب الحريات العامة والصحفية ويحاسب عليها.

ليس لنا اي خيار اخر غير السير قدماً في نهج الديمقراطية والحفاظ عليه ودفعه الى الامام، وآن لنا ان ننهي مرحلة ضيق الصدر من خبر او مقال ينشر، فالمرحلة التي نعيشها الآن هي مرحلة الحرية والديمقراطية، ومن اجل تعزيز ذلك نحتاج للصبر، وللحوار، وللفهم المشترك.

والحرية الصحفية ليست مكافأة تعطى للصحفي، بل اصبحت منهجاً حياتياً، وفي حال التضييق عليها او منعها فأول من يتأذى من ذلك الوطن بكليته وليس الصحفي فقط، ونحن في البلد الصغير - الاردن - ليس لنا ما نفاخر به غير الانسان، وحرية الانسان، ونهجنا الديمقراطي، واي تراجع عن ذلك هو اساءة للوطن بالدرجة الاولى والاخيرة.

انا اناشد دولة الرئيس الذي ندرك فيه تفتحه، ونضجه وتحسسه لمصالح الوطن التراجع عن هذا القانون، واذا كان هناك التزام حقيقي بالديمقراطية فلسنا بحاجة الى قانون جديد، باعتبار ان القانون المعمول به حالياً افرزته حالة الديمقراطية واتساع رقعة الحريات.

لقد كسبنا بديمقراطيتنا احترام جميع العالم المتمدن، فلماذا التراجع عن ذلك الآن ونحن نعلم تماماً ان العالم اجمع يراقب الحريات العامة، والحريات الصحفية، ويراقب ايضاً الاداء الديمقراطي لمختلف بلدان العالم.

انا هنا ادافع عن الاردن الوطن ويجب علينا ان نقرر الان هل نمضي في ركب المجتمع الحضاري ام نتراجع الى المجتمع المتخلف، واعتقد اننا في الاردن نحتاج لتعزيز الديمقراطية بتعزيز الحريات العامة ومنها ضمان حرية الصحافة.

اخبار خاصة

تشكيل لجنة دائمة للقائمة الخضراء بنقابة المهندسين

● تعقد لجنة القائمة الخضراء في نقابة المهندسين غداً الثلاثاء اجتماعاً موسعاً للبحث في آليات تشكيل اللجنة بصورتها النهائية، وخطة وسير عملها.

ويأتي الهدف من تشكيل اللجنة، التي تشكلت حديثاً، لتأسيس مرجعية دائمة للقائمة الخضراء في نقابة المهندسين لتوحيد الجهود والمواقف لاعضاء القائمة الخضراء وانصارها في النقابة، وبمشاركة الاحزاب والمستقلين الممثلين فيها.

وفي حال نجاحها في نقابة المهندسين فسوف يتم تشكيل لجان مماثلة لها في باقي النقابات المهنية الاخرى.

دراسات لخصخصة سلطة المياه

● ذكرت مصادر مطلعة ان الحكومة الاردنية باشرت باتخاذ اجراءات عملية تستهدف خصخصة سلطة المياه المملوكة للدولة بشكل كامل.

وقالت المصادر ان هذا الاجراء يأتي تلبية لطلب من البنك وصندوق النقد الدوليين، اللذين كانا قد طلبا في وقت سابق رفع اسعار المياه تمهيداً لخصخصتها.

وبينت ان الحكومة احالت الموضوع برمته مؤخراً الى شركة المانية، بدأت بدورها باجراء الدراسات اللازمة لعملية الخصخصة، بما في ذلك حصر موجودات السلطة في العاصمة والمحافظات الاخرى، ودراسة اعداد الموظفين لمعرفة عدد الفائض عن الحاجة منهم، والذي يمكن ان تتخلص منه السلطة قبل الخصخصة.

واوضحت المصادر ان هذه الدراسة ستصبح جاهزة خلال الايام القليلة القادمة، بحيث تصبح الخصخصة قابلة للتنفيذ الفوري، وتوقعت ان تؤدي عملية الخصخصة، الى رفع اسعار المياه مجدداً.

الاخوان يخوضون الانتخابات البلدية

● علمت "المجد" من مصادر اسلامية مطلعة ان رموز الحركة الاسلامية، توصلوا الى اتفاق مشروط، لخوض معركة الانتخابات البلدية في مختلف مناطق المملكة، التي من المقرر لها ان تجري في منتصف العام القادم.

واشترط رموز الحركة ان تقدم الحكومة ضمانات معينة لنزاهة الانتخابات، وان لا تلجأ الى التضييق على الاسلاميين في عمليتي التسجيل والدعاية الانتخابية.

واشارت المصادر الى ان هذا الاتفاق يبقى مبدئياً، اما القرار النهائي فسيتم اتخاذه، بعد انتخابات مجلس شورى الاخوان، التي من المقرر ان تجري اواخر الشهر الجاري.

واوضحت مصادر الاخوان ان التركيز خلال هذه الانتخابات سينصب على البلديات الكبرى، وعدم خوضها في البلديات الصغيرة.

معلمون بلا رواتب

● بعث عشرات من المدرسين الجدد بمذكرات الى كل من رئيس الوزراء ووزيري المالية والتربية، طالبوا فيها بصرف رواتبهم المتأخرة منذ خمسة اشهر.

واوضح المدرسون انه تم تعيينهم في وزارة التربية قبل خمسة اشهر، الا انهم لم يقبضوا رواتبهم.

واشارت المذكرات الى ان المدرسين ناشدوا المعنيين اكثر من مرة، مطالبين بصرف رواتبهم، ولكن هذه الجهات كانت تعد بالخير دائماً، وهو ما لم يتحقق حتى كتابة هذه السطور.

وافاد المعلمون بانهم اصحاب عائلات، وان ظروفهم المادية لا تسمح لهم بالانتظار اكثر من ذلك.

مهرجان خطابي لنصرة ليبيا

● وافقت وزارة الداخلية على طلب تقدم به حزب الانصار العربي لاقامة مهرجان خطابي في عمان، لنصرة الجماهيرية الليبية، ودعوة العرب والعالم الى رفع الحصار المفروض عليها.

وقال محمد فيصل المجالي، امين عام حزب الانصار "للمجد" ان وزارة الداخلية اشترطت تزويدها ببرنامج المهرجان قبل اقامته، وان حزب الانصار يعكف الآن على تنظيم برنامج المهرجان واجراءاته التي ينتظر ان يتم استكمالها الاسبوع القادم.

شاب يقطع اوصال شقيقته

● اقدم شاب من سكان الرصيفة على تقطيع اوصال شقيقته التي تكبره بعشر سنوات، بواسطة بلطة، بداعي الدفاع عن الشرف.

وكان الشاب الذي لاحظ وجود علاقة مشبوهة بين شقيقته واحد الاشخاص، قد تربص بمنزل شقيقته حتى دخل اليه ذلك الشخص، ثم سارع الى احضار بلطة وداهم المنزل، وانهال على شقيقته تقطيعاً حتى لفظت انفاسها، فيما لاذ الشخص الذي كان معها بالفرار.

وقد قام القاتل الشاب فيما بعد بتسليم نفسه الى شرطة الرصيفة، حيث تم اعتقاله على ذمة التحقيق.

ازهار اردنية - اسرائيلية مشتركة

● ذكرت صحف عبرية ان شركة "بيكل فلاور" الاسرائيلية، وهي شركة متخصصة في انتاج وتسويق الزهور، قد وقعت في الآونة الاخيرة مذكرة تفاهم مع شركة اردنية، تقضي بان تقوم الشركتان بانتاج الزهور في مزارع اردنية، على ان تتولى الشركة الاسرائيلية تسويق هذا الانتاج عالمياً.

واوضحت انه تم تسجيل الشركة المشتركة لدى وزارة الصناعة والتجارة الاردنية، برأس مال قدره عشرة ملايين دولار.

واضافت ان هذه الخطوة تأتي في ضوء الدعم الاسرائيلي لاقامة مصانع وشركات مؤتلفة مع شركات اردنية، والذي تمثل بانشاء صندوق خاص، لدعم الشركات الاسرائيلية الراغبة بالاستثمار في الاردن.

مؤتمر طبي اسرائيلي - اردني

● ذكرت صحف عبرية ان مؤتمراً مشتركاً لطب الاطفال بين الاردن واسرائيل، قد عقد قبل ايام في تل ابيب، وشارك فيه ما يزيد عن عشرين طبيباً اردنياً.

واوضحت ان هذا المؤتمر ناقش امراض الاطفال وظواهرها، والمستجدات في هذا المجال، وانه تم الاتفاق على عقد هذا المؤتمر بشكل دوري، على ان يكون مكان انعقاده بالتناوب بين عمان وتل ابيب.

واشارت الى ان الاطباء الاردنيين قاموا بجولات على المراكز الطبية والمستشفيات والجامعات الاسرائيلية.

وتوقعت ان يعقد المؤتمر التالي في عمان خلال شهر تشرين الاول القادم.

قيادة عمان بالحزب الدستوري

● جرت يوم الجمعة الماضي انتخابات قيادة دائرة عمان في الحزب الوطني الدستوري.

واسفرت الانتخابات التي عقدت في فندق سان روك، وحضرها عدد من قيادات الحزب في مختلف المحافظات، عن انتخاب محمود العبداللات رئيساً للدائرة، والدكتور حسن ملو العين نائباً للرئيس، والدكتور تغلب قديسات اميناً للسر، وطايل النجار اميناً للصندوق.

وقد انهى الحزب بذلك جميع مراحل انتخابات الفروع والدوائر، استعداداً للمؤتمر العام للحزب، الذي من المقرر ان يعقد في الثاني عشر من الشهر الجاري، لانتخاب الامين العام ونائبيه، واعضاء المجلس المركزي البالغ عددهم سبعين عضواً.

اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني تناقش توصيات اللجنة التنفيذية

المطالبة باشراك القاعدة الشعبية في اعمال المؤتمر بهدف استنهاض مؤسسات المجتمع المدني في القطاعات المختلفة

كتب وليد حسني

تعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني اجتماعها الاول في الساعة السادسة من مساء السبت القادم في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي، لمناقشة برنامج المؤتمر الوطني الذي اقرته اللجنة التنفيذية بشكله النهائي في الاسبوع الماضي، وللبحث في الآليات المقترحة لعقد المؤتمر الوطني المقدمة من اللجنة التنفيذية الى اللجنة التحضيرية.

واعتبرت مصادر حزبية ان بدء اعمال المؤتمر الوطني، ستنطلق رسمياً باجتماع اللجنة التحضيرية يوم السبت القادم، والتي تضم في عضويتها سبعين عضواً يمثلون احزاب المعارضة، وحزب المستقبل، وجماعة الاخوان المسلمين، والنقابات والاندية وممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني الاخرى، اضافة الى المستقلين..

واوضحت المصادر ان اللجنة التحضيرية ستقر في اجتماعها المقبل آلية عقد المؤتمر الوطني العام، وتشكيل اللجان والممثلين والمندوبين عن المحافظات والالوية وباقي مناطق المملكة على اساسها.

وقالت المصادر ان اللجنة التنفيذية قد اعتمدت آلية التمثيل على اساس القاعدة وليس على اساس القمة والنخبة، وهو ما كان يطرحه البعض.

واوصت اللجنة التنفيذية الى اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني بتبني خيار ديمقراطي لانعقاد المؤتمر الوطني يعتمد على اشراك القاعدة الشعبية في اعمال المؤتمر، وتحديد مندوبيها اليه، بهدف استنهاض مؤسسات المجتمع المدني في القطاعات المختلفة عبر اجراء حوار شعبي شامل حول اهداف المؤتمر والبرنامج السياسي، وآليات العمل الشعبي اللاحقة للجلسة الختامية للمؤتمر التي سيحدد شكلها سير اعمال المؤتمر التي ستبدأ منذ انعقاد اللجنة التحضيرية، والاعلان عن بدء اعمال المؤتمر وبرنامجه السياسي في مؤتمر صحفي.

واكدت اللجنة التنفيذية في توصياتها الى اللجنة التحضيرية بضرورة تبني الخطوات التي من شأنها تفعيل دور القواعد الحزبية للاحزاب المشاركة بالمؤتمر، وبان تعقد هذه الاحزاب جلسات لهيئاتها القيادية التي تراها مناسبة، حتى يصدر عنها التزام بالمؤتمر، وتتخذ القرارات اللازمة لاشراك قاعدتها الحزبية المؤطرة والمؤيدة باعماله.

واشارت اللجنة في توصياتها الى امكانية ان تصدر لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة تصريحاً رسمياً بذلك، وان تقوم بالتعميم الحزبي الداخلي والموحد ليتم توزيعه على الاعضاء في جميع الاحزاب لتحديد دور الهيئات الحزبية والاعضاء لانجاح المؤتمر.

وتضمنت التوصيات ضرورة قيام ممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني الاعضاء باللجنة التحضيرية بالعودة الى مؤسساتهم لاتخاذ قرارات باقامة ندوات وفتح نقاش موسع حول اهداف المؤتمر، وبرنامجه السياسي في اطار منتسبي هذه المؤسسات، واختيار ممثليهم الى المؤتمر الوطني "الجلسة الختامية" حسبما تقرره اللجنة التحضيرية، وتكون هذه النقاشات باشراف اللجنة التحضيرية.

كما دعت اللجنة في توصياتها الى تأليف لجان تحضيرية فرعية في المحافظات على صورتها في اطار المحافظة الواحدة، وتتكفل بجميع مهام اللجنة التحضيرية.

ونصت التوصيات على ان يجري الاتفاق بين مندوبي الاحزاب المشاركة على عدد الاعضاء من قيادة كل حزب نسبة تقررها اللجنة التحضيرية.

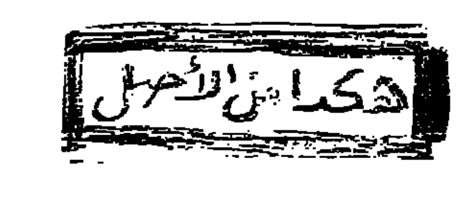
اما بالنسبة للنقابات المهنية فيعتمد التمثيل بعدد يساوي عدد اعضاء المجلس الاداري للنقابة + ٥٠٪ من هذا العدد من النقباء السابقين ونشطاء نقابيين من اللجان النقابية الفرعية، وحسبما تحدده النقابة المعنية. وينطبق الحال على جميع اتحادات الطلبة، والمرأة، ولجنة المتابعة للمعلمين، ونقابة الفنانين، وجمعية المكتبات، واسرة نادي القلم، والمنتدى العربي ومن كان في حكمهم.

وحددت اللجنة التنفيذية في توصياتها بان يتم اشراك عضو واحد لكل مئة عضو من اعضاء الهيئات العامة في الاندية الرياضية، والجمعيات، والهيئات الاجتماعية المختلفة.

واشترطت التوصيات ان يتم عقد اجتماعات الحوار الشعبي في الاحياء والقرى ليتسنى تمثيلهم في المؤتمر، وبواقع مندوب واحد عن كل عشرة من الحضور وبالانتخاب المباشر.

واوصت اللجنة باصدار بطاقة عضوية للمؤتمر الوطني الاردني لكل مشارك ولمدة سنة قابلة للتجديد، واشترطت على كل عضو دفع اشتراك فردي مقابل بطاقة العضوية، على ان تدفع الاحزاب خمسين ديناراً للحزب الواحد، وان تقوم المؤسسات الشعبية الاخرى المشاركة بدفع مبلغ مماثل.

وقررت اللجنة في ختام توصياتها ترك موضوع الهيئات القيادية المنبثقة عن المؤتمر خاضعاً للنقاش، على ان يتم الاسترشاد بالتجربة التي ستخوضها اللجنة التحضيرية في تنظيم اعمال المؤتمر، لاقرارها في الجلسة الختامية.



وزير التنمية الادارية بسام العموش لـ "المجد"

نسبة الـ (٢٪) غير مقدسة ويحق للموظف المظلوم اللجوء الى القضاء

اقرار عطلة اليومين مرهون بنتائج الورشة التي تشارك بها مختلف الوزارات

قال الدكتور بسام العموش وزير التنمية الادارية لـ "المجد" ان نسبة الـ(٢٪) الواردة في بلاغ رئيس الوزراء المتعلق بتقليص اعداد موظفي القطاع العام، ليست نسبة مقدسة لان القرارات الادارية خاضعة للاخذ والرد. فاذا وجد وزير ما ان عدد موظفي وزارته الذين ينطبق عليهم بلاغ التقليص يشكل اقل من هذه النسبة فلن يكون مضطراً الى زيادة العدد ليصبح ٢٪. مشيراً الى ان قرار التقليص قد جاء من منطلق ان ثلثي حجم الموازنة يذهب رواتب للموظفين، في الوقت الذي تعاني فيه بعض مؤسسات الدولة من الترهل الاداري الذي يعني وجود عدد موظفين اكثر من اللازم. الى جانب ان المعطيات التكنولوجية قد ساهمت في اغلاق بعض الوظائف وتقليص عدد الموظفين. عدا عن ان بعض الموظفين لا يقومون بواجباتهم بالشكل المطلوب ويتهربون من دوامهم مما يجعلهم يشكلون عبئاً على الحكومة. وبالتالي اصبح لا بد من تصويب هذه الاوضاع.

ولم ينف الدكتور العموش ان يكون لصندوق النقد الدولي ضلعاً في اتخاذ هذا القرار. مشيراً الى ان لصندوق النقد الدولي ديوناً على الاردن وعندما يريد ان يؤجلها او يجدد لها او يمنح الاردن ديوناً جديدة، فانه يريد ان يطمئن اولاً ان الدولة ستكون قادرة على السداد. وبالتالي فانه يقترح عليها بعض الاجراءات ولكن الحكومة لا تكون ملزمة بتنفيذها اذا ما رأت انها في غير مصلحتها، ولكنها في هذه الحالة لا تستطيع الحصول على تلك الديون.

واضاف ان المحسوبية موجودة في التاريخ البشري، ولكن هنالك اسسا وقواعد تحكم عملية تقليص اعداد الموظفين. كما ان هناك مؤسسات تراقب اداء الاجهزة الحكومية مثل ديوان الرقابة والتفتيش الاداري ومجلس الامة والصحافة. ومن حق الموظف الذي يظلم اللجوء الى القضاء لاستعادة حقه. مشيراً الى ان التقليص لن يكون مقتصراً على صغار الموظفين. كما ان حالات التقاعد والاستيداع ستكون محسوبة ضمن نسبة الـ٢٪.

واضاف ان الترهل الاداري ليس عددياً فقط، وانما هناك ترهل في الاداء، وقد آن الاوان لمحاسبة الموظف السيء، مشيراً الى ان الموظفين الذين خدموا لفترة طويلة، ولم يبق على تقاعدهم سوى عدة سنوات لا يمكن ان يفصلوا من عملهم بعد هذه الخدمة الطويلة، حيث سنضع الحسابات الانسانية في معادلاتنا عند تطبيق قرار التقليص.

واكد الدكتور العموش ان وزارته قد قامت بتعديل مادة نظام الخدمة المدنية المتعلقة بالاستيداع بعد ان وردت للوزارة عدة شكاوي عليها، حيث اصبحت تقضي بان الموظف الذي يتم احالته على الاستيداع قبل وصوله الى سن التقاعد من ستة الى خمسة سنوات بناء على طلب الوزير، يصرف له نصف الراتب شهرياً، اما الموظف الذي يحال على الاستيداع بناء على طلبه فلا يستحق هذا الراتب خلال سنوات استيداعه.



واكد الدكتور العموش ان وزارة الصحة قد بدأت ببحث مشروع شامل للتأمين الصحي لجميع المواطنين، سواء العاملين في القطاع العام ام غير العاملين، لما يعني انه سيشمل المتقاعدين المحرومين من التأمين الصحي.

واضاف انه ستعقد خلال هذا الشهر ورشة حول عطلة اليومين، حيث تقوم كل وزارة من الوزارات المعنية الان باعداد دراستها حول عطلة اليومين لتقوم خلال الورشة بتقديم مداخلاتها العلمية والرقمية حول العطلة. فوزارة المالية تقوم بدراسة مدى الوفر المالي المتعلق بعطلة اليومين، ووزارة الداخلية تقدم مدى اثر العطلة في زيادة نسبة الجريمة. كما تقوم وزارة التنمية الاجتماعية بدراسة مدى اثر العطلة على العلاقات الاجتماعية، وهل ستؤدي الى توثيقها ام ستفرز مزيداً من المشاكل والتعقيدات الاجتماعية. مؤكداً ان اقرار العطلة سيكون مرهوناً بنتائج الورشة، وان ما حدث سابقاً كان مجرد استطلاع للرأي.

وحول قانون المطبوعات والنشر المدرج على جدول اعمال الدورة الاستثنائية لمجلس النواب. قال الوزير انه يؤيد حرية الصحافة، ولكن على الصحفي ان يكون ملتزماً بأخلاق وآداب المهنة وبنقل المعلومة الصادقة، وان يتحمل المسؤولية اذا اساء للناس وتدخل في اعراضهم، مشيراً الى ان ذلك لا يعني ايضاً تكميم افواه الصحف، فنحن نعترف بان الصحافة سلطة، ويجب ان تكون حرة.

حوار ساخن بين نواب اربد ومواطنيها

▪ اوهام السلام ▪ ادامة التواصل ▪ مجلس استشاري

اربد - من خيري دياب

في اللقاء المفتوح الذي جرى بين المواطنين ونواب قصبة اربد بمبنى البلدية، اواخر الاسبوع الماضي، اثار العديد من المواطنين قضايا حياتية ساخنة مع نواب القصبة كان ابرزها الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المواطنون، خصوصاً بعد معاهدة "وادي عربة". اذ تركزت اسئلة الحضور على اوهام الرخاء الاقتصادي ووعوده التي جاءت بها عملية "السلام".

ونتيجة لحرارة الاسئلة التي طرحها عدد من الذين حضروا اللقاء المفتوح، لاذ احد نواب القصبة بالصمت طيلة مجريات اللقاء، الا انه قال فيما بعد غاضباً.. "نحن جئنا هنا للحوار البناء، ولم نحضر من اجل الجلد".

مجلس استشاري

كما جرى في اللقاء المفتوح الذي حضره كل من النواب، الدكتور محمد البطاينة، وعبد الرؤوف الروابدة، ومحمد بني هاني، وكامل العمري، وصالح شعواطة، وماجد عبابنة، ورلجي حداد، وسامي الخصاونة، وغياب النائب عبد الرزاق طبيشات.. جرى التركيز على كيفية التواصل بين النائب والناخب في ظل انتقال بعض النواب في حال نجاحهم من المحافظة الى العاصمة دون مبررات اساسية.

النائب محمد بني هاني اقترح على نواب القصبة تشكيل مجلس استشاري متخصص من ابناء المحافظة الذين يمثلون مختلف الفعاليات الشعبية، والاطياف السياسية ليكونوا حلقة وصل، وعامل مساعد للالتقاء بالناخبين والاصغاء لارائهم بشكل دوري.

في حين اشار النائب البطاينة الى اهمية الرجوع الى القواعد الشعبية في كل ما من شأنه ان يثري صوابية القرار المزمع اتخاذه من قبل نواب اربد في اية قضية برلمانية.

سوء التنظيم

اللقاء المفتوح هذا لم يبلغ الغاية التي انعقد من اجلها، وذلك بسبب سوء التنظيم وغياب الدعوات المنتظمة حتى ان رئيس بلدية اربد المحامي عبد الرؤوف التل قال لـ "المجد": انني شخصياً لم اعلم بهذا اللقاء، الا قبل موعد انعقاده بساعة ونصف.

وفوق هذا وذاك مورست في اللقاء اساليب "تهريب الاسئلة" من قبل مدير اللقاء الذي كان يعزو ذلك لضيق الوقت امام كل سؤال صعب.

حزب "حق" يدعو لافشال مشروع قانون المطبوعات الجديد

دعا حزب العمل القومي/ حق كافة الفعاليات الصحفية والادبية، وكل القوى المؤمنة بحرية الرأي الى عقد اجتماعات تداولية، لوضع آلية لمواجهة قانون المطبوعات والنشر وافشاله.

وطالب كافة الاحزاب والقوى السياسية، والشخصيات الوطنية والديمقراطية والثقافية، ان توحد صفوفها لمواجهة الحكومة، والتضامن لافشال هذا القانون.

وقال بيان صادر عن الحزب ان عزم الحكومة على تعديل قانون المطبوعات والنشر، وتفصيله على هواها، وبما يخدم سياساتها، والتوسع فيه للحد من حرية الرأي، والتدخل حسب نصوص القانون، يتيح لها ان تعاقب الصحفيين، وان تعطل الصحف وان تكم الافواه، وتحاصر الاحزاب والنقابات، وكل الفعاليات الشعبية، انطلاقاً من التزامها بمعاهدة وادي عربة، والتحالف الاستراتيجي مع العدو الصهيوني.

واشار البيان الى ان الحكومة تحاول ان تجعل من العدو اللدود حليفاً وحيداً، وتسعى جاهدة لمزيد من التطبيع معه. ولذلك فهي تعمل على تضييق هامش الانفراج السياسي، والتضييق على الحريات، والتراجع عن الديمقراطية، وابقاء الاعلام مغلقاً امام المعارضة الوطنية، ومواصلة العمل لفرض توجهات الحكومة على الصحف اليومية والاسبوعية، واقفال باب الحوار مع المعارضة السياسية.

بعد رفض محافظ البلقاء اقامة مهرجان خطابي بذكرى الخامس من حزيران

احزاب المعارضة تدرس رفع قضية ضد الحكومة لدى محكمة العدل

انتقدت احزاب المعارضة الاردنية قرار محافظ البلقاء "عبدالله الحسبان" رفض الموافقة على طلب تقدمت به الاحزاب لاقامة مهرجان خطابي في ساحة الجندي المجهول في الشونة الجنوبية بمناسبة ذكرى الخامس من حزيران.

وكانت احزاب المعارضة وحزب المستقبل قد تقدموا بطلب لمحافظ البلقاء في الثاني من هذا الشهر لاقامة مهرجان خطابي في الشونة الجنوبية في موقع الجندي المجهول الا ان المحافظ رفض هذا الطلب لاسباب امنية تتعلق بالموقع.

ثم تقدمت الاحزاب في اليوم التالي بطلب آخر لاقامة مهرجانها في ساحة مسجد الكرامة، الا ان المحافظ رفض الطلب لنفس الاسباب السابقة.

واوضح د. همام سعيد نائب الامين العام لجبهة العمل الاسلامي ان احزاب المعارضة ستبدأ قريباً بدراسة عاجلة لبحث اوضاع الحياة الحزبية في الاردن وتصرفات الحكومة ازاء الاحزاب ونشاطاتها.

وقال د. سعيد الذي كان يتحدث في المؤتمر الصحفي نيابة عن رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة بريك الحديد، ان الاحزاب الوطنية الاردنية ليست طارئة في البلد، فنحن "١٤ حزباً" نمثل الآلاف من ابناء وقوى الشعب السياسية الحية. واننا كأحزاب نرفض ان نكون مجرد كليشيهات وابنية فارغة كما تريد الحكومة لنا ان نكون.

ولم يستبعد د. سعيد ان تقوم لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة برفع دعوى قضائية لدى محكمة العدل العليا، ضد قرارات الحكومة المتتالية بمنع الاحزاب من اقامة نشاطاتها، وفق ما كفله الدستور والقانون.

شرح لهم الجرائم الاخيرة

تفاصيل محضر اجتماع لجنة الحريات مع وزير الداخلية

اكد النائب محمد الازايدة رئيس لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين في مجلس النواب لـ "المجد" ان اجتماع اللجنة مع وزير الداخلية نذير رشيد كان مثمراً وبناء، حيث تم طرح العديد من قضايا المواطنين المتعلقة بالحريات العامة، الذي ابدى روحاً جيدة في التعاون مع اللجنة لحل هذه القضايا.

واضاف الازايدة ان وزير الداخلية اكد لهم انه سيتم قريباً افتتاح سجن الجفر بعد الانتهاء من اعادة ترميمه، وذلك لنقل جزء من المحكومين اليه، وتخفيف الضغط القائم حالياً في سجن الجويدة. واشار الوزير الى ان بعض السجينات اللواتي انهين مدة عقوبتهن يرفضن الخروج من السجن خوفاً على حياتهن وذلك بسبب تورطهن في قضايا تتعلق بالعرض والشرف.

وقال الازايدة الى ان اللجنة ناقشت مع الوزير مسألة اعادة بعض المحكومين الى التوقيف بأمر من الحاكم الاداري بعد انتهاء مدة عقوبتهم. حيث اكد لهم بأنه على استعداد لمعالجة اية حالة تقدمها لجنة الحريات العامة. مؤكداً لهم على عدم وجود رغبة في اعادة الذين امضوا مدة محكوميتهم. الا ان بعض اصحاب السوابق يتم وضعهم في الاقامة الجبرية لمدد محدودة.

واشار الازايدة الى ان وزير الداخلية قد شرح لهم ملابسات جرائم الرابية والشميساني ووادي السير. واوضح لهم تفاصيل هذه الجرائم واعترافات المتهمين. وقال انه تم الاتفاق مع وزير الداخلية على ضرورة فتح جميع المسارب بين لجنة الحريات العامة من جهة، والمسؤولين المعنيين في الحكومة من جهة اخرى. وان تمد الحكومة يد المساعدة من اجل حل جميع قضايا المواطنين المطروحة. واشار الى ان وزير الداخلية قد وعد خلال الاجتماع الذي استغرق ساعة كاملة من ان يكون بابه مفتوحاً امام جميع القضايا التي تطرحها عليه لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين.

الاحزاب الوطنية تناقش قانون المطبوعات والنشر

تعقد لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية مساء اليوم الاثنين في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي اجتماعها الدوري لمناقشة قانون المطبوعات والنشر، ولوضع التصورات الاولية لكيفية مناهضته والتصدي له.

وكانت اللجنة قد ناقشت ما تسرب من بنود القانون في اجتماعها الاستثنائي ظهر الخميس الماضي، بحضور حزب المستقبل. واصدرت بياناً صحفياً اعربت فيه عن استهجانها لما تسرب من بنود هذا القانون.

واكدت الاحزاب في بيانها عن استيائها الشديد للاسلوب الذي تعاملت الحكومة به في صياغة بنود القانون واحاطته بالسرية التامة، مشيرة الى ان هذا النمط من التعامل هو عودة الى اجواء الاحكام العرفية، وارتداد عن الديمقراطية واستمرار عقلية الوصاية.

واضافت الاحزاب في بيانها ان هذا القانون يشكل طعنة لحرية التعبير التي كفلها الدستور، كما يشكل اعتداءاً على حق المواطن وسمعة الوطن، في الوقت الذي لم تعد فيه الكثير من الدول تحتكم الى قوانين بخصوص المطبوعات والنشر.

واكدت اللجنة في بيانها على وقوفها بكل قوة وحزم ضد مشروع هذا القانون الذي اعدته الحكومة بصورة تهدف الى لجم الصحافة، والغاء دورها الهام في بناء الوطن العزيز، وتحويلها الى مجرد صفحات مليئة بالمدح والثناء والنفاق، بعيداً عن اداء دورها الرقابي الهام.

واشارت الاحزاب والمعارضة الوطنية الى انها تنظر بكل الريبة نحو هذه الخطوة باعتبارها مرتبطة بمجموعة القوانين التي تستهدف الاطاحة بكل المحاولات التي تسعى للوقوف ضد الهجمة الصهيونية الشرسة.

وطالبت الاحزاب بترحيل الحكومة واقالتها لانها تخصصت بافتعال الازمات وارتكاب التجاوزات. وان اصرارها على تمرير هذا القانون بهذا الاسلوب يؤكد ان العقلية العرفية التي تمارسها الحكومة لا تقيم وزناً للحرية وحقوق المواطنين، وليست مؤهلة لتسيير الامور خاصة وانها كانت قد تحدثت عن قانون ديمقراطي للمطبوعات.

واوضحت ان الحكومة لم تأخذ العبرة من مسألة مقاطعة الشعب للانتخابات النيابية، ولم تدرك ابعاد معانيها، كما انها لم تستوعب قرار محكمة العدل العليا بالغاء قانون المطبوعات المؤقت.

الموقف الاقتصادي

مطبات في طريق الصناعة الوطنية

احمد النمري

تتعرض الصناعة الوطنية ومؤسساتها الى عدة مطبات وصعوبات ومعوقات بعضها قديم والاخر جديد، بعضها يعود لاسباب موضوعية ذاتية فيما يتصل القسم الاكبر منها لاسباب وعوامل ناجمة عن مجمل المسارات والسياسات الاقتصادية الحكومية المدرجة ضمن بنود ما يسمى ببرامج التصحيح، او اعادة الهيكلة الاقتصادية المتوازية مع نصائح ورغبات وتدخلات صندوق النقد والبنك الدولي وغيرهما من المؤسسات المالية والسياسية، المرتبطة بفلسفة ونهج الرأسمالية الجديدة في الولايات المتحدة، وفي بعض الاقطار الاوروبية المتطورة.

تخفيض الرسوم الجمركية

يشكل التوجه المتواصل لتخفيض الرسوم الجمركية على المستوردات، التحدي الاكبر والصعوبة الاعظم للصناعة الوطنية ولمنتجاتها، التي كانت وستبقى والى فترة زمنية لاحقة في حاجة الى حماية جمركية امام منافسة السلع الاجنبية، التي تتمتع بمزايا الانتاج الكبير، وبخبرات متراكمة، وبتقدم وتطور تكنولوجي واسع غير مستورد.

ضريبة المبيعات ورسوم الاستيراد

الصناعة الوطنية الاردنية عانت ولا تزال من فرض ضريبة رسوم الاستيراد على كثير من مدخلات انتاجها، كما انها تلاقي صعوبات جمة في تحمل عبء ضريبة المبيعات، والتي سيزداد عبؤها اكثر كلما تم رفع النسبة، او جرى الغاء الكثير من الاعفاءات منها، او عندما تتحول الى ضريبة القيمة المضافة.

اسعار الفائدة المرتفعة

مع استثناء قروض بنك الانماء الصناعي التي يقدمها باسعار فائدة تقل بنسبة ١٪ او ٢٪، فان الصناعة الوطنية تتعرض لضغط شديد بسبب ارتفاع اسعار الفائدة المقدمة من البنوك التجارية، والتي تصل في بعض الحالات الى ١٥٪ او حتى ١٦٪ اضافة الى تزايد اعباء العمولات المتعددة على خدماتها، الامر الذي يحد من حوافز الاستثمار الصناعي وربحيته والرغبة فيه وفي طلب التسهيلات.

ارتفاع اسعار المياه والمحروقات

ارتفعت اسعار ورسوم كثير من مستلزمات الانتاج الصناعي، وبعضها تضاعف اكثر من مرة ونذكر من ذلك على سبيل المثال لا الحصر تزايد رسوم التسجيل والادراج في السوق المالي، واتعاب الحضور الرسمي لاجتماعات الهيئة العامة الى جانب ارتفاع كبير في اسعار المياه والمحروقات ورسوم المحاكم ونفقات المحافظة على البيئة، ومصاريف المختبرات والدراسات والخدمات المساندة.

ربط قيمة الدينار بالدولار

ان ربط قيمة او سعر صرف الدينار بالدولار الامريكي وفي فترة كان سعر صرف الاخير يزداد قوة تجاه العملات الاخرى، ادى الى اضعاف القدرة التنافسية للمنتجات الصناعية الاردنية تجاه مثيلاتها في الاسواق الدولية، ووضع اكثر من قيد على امكانيات توسع ونمو الصناعة المحلية.

هذا وبدلاً من ان يتم تحرك واسع في اتجاه بناء وتفعيل السوق العربي الموحد، والتعاون العربي المشترك فان العكس يحدث في اكثر من حالة. كما ان التفتيت في الجهد الصناعي برز مؤخراً في بعثرة التمثيل الصناعي بانشاء غرفة صناعية ضعيفة او اكثر في مدن المملكة الاخرى، الامر الذي يؤدي بقصد او بدون قصد، الى صعوبات جديدة تقف في طريق التطور الوطني المستقل للصناعة وللاقتصاد الاردني على حد سواء.

واخيراً فان مرونة اطراف حكومية للاستجابة الى المطالب الامريكية بانشاء ما يسمى "المناطق الصناعية المؤهلة" واشتراط المشاركة الصهيونية مقابل الدخول الى السوق الامريكي، اضاف عقبة جديدة في طريق الصناعة، وفي طريق التطور الاقتصادي المستقل، وفتح الابواب امام هيمنة آنية ولاحقة للاقتصاد الصهيوني، ليكون الاردن مقراً ثم معبراً آمنا في لتجاه الاسواق العربية والاسلامية الاخرى.

الحقيبة الاقتصادية

التسعير الحكومي للقمح الاردني

● عمدت الحكومة مؤخراً الى الغاء الاسعار التشجيعية التي سبق ان حددتها لشراء القمح الاردني استناداً الى ان اسعاره في السوق الدولية اتجهت الى الانخفاض، وقررت بدلاً من ذلك ان يكون السعر الجديد الذي يتم بموجبه الشراء من مزارعي القمح محسوباً على اساس سعره في الخارج مضافاً اليه تكلفة نقله حتى المستودعات.

وبينما لا خلاف من وجهة نظر اقتصادية على الية تحرك الاسعار المحلية مع تغيراتها في الخارج، فان ذلك يجب ان يكون في الاتجاهين، اتجاه ارتفاع السعر وانخفاضه في السوق الدولية، وان يسري ليس فقط على سعر القمح المحلي المشترى بل على اسعار كافة المنتجات المشتقة منه، وفي مقدمتها سعر الخبز الذي لم تعمد الحكومة حتى الآن الى تخفيض سعره المحلي على قاعدة انخفاض سعر القمح العالمي !!

ونلاحظ ان القاعدة الجديدة لاحتساب سعر شراء القمح من المزارع الاردني (سعر المنشأ + تكلفة النقل) ليست عادلة وليست تشجيعية، ونرى ان الضرورة الاقتصادية ومبدأ الامن الغذائي، يستوجب ان يضاف الى المعادلة الحكومية نسبة (١٥٪) كهامش تفضيلي وتشجيعي حقيقي للمزارع الاردني، تمشياً مع الحوافز التشجيعية التي تقدمها دول كثيرة بما فيها اقطار رأسمالية متطورة..

تساؤلات في المسألة البطيخية !!

● حقيقة تنفيذ عملية تصدير ٢٧٠٠ طن من البطيخ الاردني الى لبنان، ورفض لبنان الشقيق ادخاله لكونه خارج الروزنامة المتفق عليها، وبقاء الكمية المصدرة على الشاحنات عند الحدود ما يزيد عن اسبوعين، حدث يجب ان لا يمر مرور الكرام، وان لا يتم قبول تبريرات او اعذار قد تكون اقبح من الذنب نفسه.

سواء كانت عملية التصدير نتاج خطأ من مصدري القطاع الخاص، او نتيجة اعتماد غير مدروس للتصدير من الجهات الزراعية الرسمية المعنية، او اي سبب اخر، فان الخسارة التصديرية في حد ذاتها قد وقعت وتحققت بعد ان عادت الشاحنات الى الاردن بخفي حنين.

واذ يصعب تصديق تقييم جهات زراعة حكومية بان لبنان يتحمل المسؤولية، وادعائها بان البطيخ المصدر لا يزال صالحاً ويمكن طرحه او استهلاكه في السوق المحلي (وكان المستهلك لا يعلم كيف يصبح البطيخ بعد ١٤ يوماً او اكثر من قطفه). او كأن السوق المحلي لا يوجد به حالياً كم كبير من منتج البطيخ !!. ان الامر يتطلب بالتالي اهتماماً جاداً لكشف ملابسات ما جرى، ولتحديد المسؤولية فيما حدث، حتى لا يصبح الارتجال او الاهمال او الفهلوة في اتخاذ القرارات امراً عادياً ومقبولاً.

انخفاض حاد في اسعار الاسهم

● هبطت على نطاق كبير اسعار معظم الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي، النظامي والموازي، خلال الاسبوع المنتهي في يوم الاربعاء ٩٨/٦/٣، وتراجع المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم من (١٨٠،٢٩) نقطة في بدايته الى (١٧٤،٩٠) نقطة في نهايته وبفرق (٥،٣٩) نقطة وبنسبة انخفاض ٣٪ وهي من اعلى نسب الانخفاض خلال اسبوع واحد.

وقد تراجع خلال الاسبوع الاخير سعر سهم البنك العربي وكذلك كان تراجع سعر سهم بنك الاسكان واضحاً، فيما سجلت الاسهم المصرفية الاخرى انخفاضات متباينة. وشمل التراجع اسعار الاسهم الخدمية الى جانب الاسهم الصناعية التي انحدر مؤشر اسعارها لاول مرة الى ما دون سقف ١٠٠ نقطة، وهو السقف الذي اعتمد في بداية عام ١٩٩٢. وتواصل الهبوط في سعر سهم الاسمنت بسبب مشروع الخصخصة الى (٢،٣٦٠) دينار.

مؤشرات الاداء الثلاثة، حجم التداول، وعدد الاسهم المتداولة، وعدد العقود المبرمة، لم تكن افضل حالاً، كما حدث تركز شديد في تداول الاسهم المصرفية وخاصة بالنسبة لسهمي العربي والاسكان.

واصبح واضحاً ان ضعف السوق المالي من ضعف الاقتصاد الاردني بمكوناته وقطاعاته، والذي نتج بدوره عن مجمل السياسات المالية والنقدية الانكماشية المدرجة في بنود ما يسمى ببرامج "التصحيح" الاقتصادي.

بيانات اردنية سلطوية مستهلكة

● كثيرون تمنوا ان لا يصدر عن لقاء العناني – شعث الاخير بلاغ مشترك او ان يتم اعداد محضر له، لسبب بسيط، هو ان ما يقارب عشرة لقاءات سابقة من هذا النوع كانت تنتهي كما بدأت، وتختتم بصدور بلاغ ختامي مشترك، او بخبر تبثه بترا يتضمن نفس العبارات والتأكيدات.

ولكن، وجرياً على ما تم في السابق، سارعت وكالة الانباء الاردنية الى تلخيص ما جرى في اللقاء، وذكرت بانه تم في اجتماع العناني/ شعث التأكيد على ضرورة الرقي بالعلاقات الثنائية الاقتصادية، لتمكين الفلسطيني من التخلص من الهيمنة الاسرائيلية !! كما تم "الاتفاق ايضاً على تفعيل الاتفاقيات الثنائية الموقعة بين الطرفين !!"، وعلى الاطر التنسيقية مثل انشاء غرف عمليات مشتركة، "تستهدف تعزيز التعاون بين القطاع الخاص في البلدين"، ودراسة انجح الطرق لترويج تبادل البضائع الاردنية والفلسطينية".

كلام انشائي جميل ولكنه مكرر ومستهلك وبلا مضمون عملي.

تخفيض اخر على سعر الفائدة الاسرائيلي

● مرة اخرى قرر بنك اسرائيل (المركزي) تخفيض سعر الفائدة بنسبة ٠،٣٪ اعتباراً من شهر حزيران المقبل، وبذلك يصل التخفيض في سعر الفائدة الاساسي منذ بداية عام ٩٨ الى ١،٨٪. وليصبح سعر الفائدة الاساسي بعد التخفيض الاخير ١١،٥٪ فقط، بعد ان وصل في بعض فترات سنة ٩٧ وقبلها الى حوالي ١٦٪.

وكما في السابق برر محافظ البنك موافقته على تخفيض سعر الفائدة بتراجع مخاطر التضخم المالي، فيما كان قراره هذا في الحقيقة نتاج ضغوط واحتجاجات متواصلة عليه من اتحاد العمال الهستدروت، ومن ممثلي الصناعة والتجارة، الذين لا يزالون يعانون من ركود اقتصادي صعب ويتجه الى التفاقم، بل ان هذه الجهات اعتبرت هذا التخفيض وما سبقه ليس كافياً لاحداث تحقيق كاف لانعاش الاقتصاد وتسريع عملية دورانه.

في المقابل نلاحظ انه رغم تعمق حالة الركود (التباطؤ) الاقتصادي في الاردن، فان الجهاز المصرفي الاردني لم يتجاوب حتى الان مع ضرورات تقرير تخفيض ملموس في سعر الفائدة على القروض، وخاصة لاغراض انتاجية، لاحداث انتعاش في الاقتصاد الاردني بقطاعاته الصناعية والزراعية والخدمية.

(٣٥) ساعة عمل في الاسبوع

● اقرت الجمعية الوطنية الفرنسية مشروع قانون جديد يتم بموجبه تخفيض ساعات العمل الاسبوعية في فرنسا من (٤٠) ساعة الى (٣٥) ساعة وفي خطوة فرنسية جريئة للمساهمة في مواجهة تفاقم مشكلة البطالة او على الاقل الحد منها.

واذا كانت الاستفادة من التكنولوجيا المتطورة ضرورة اقتصادية حتمية، لزيادة الانتاج وتحسين نوعيته وتقليص وتخفيض كلفته وسعر بيعه، فانها اي التكنولوجيا الجديدة يجب ان لا تكون على حساب العامل وعلى حساب حرمانه من العمل، والتسبب في ارتفاع نسب البطالة.

ولهذا، ومن نفس المنطلق والمنطق، وحتى لا تكون الاستعانة بمستجدات التقنية مقدمة لبطالة اكبر، فان القرار الفرنسي بخفض ساعات العمل الاسبوعية الى (٣٥) ساعة، يعتبر خطوة اقتصادية واجتماعية متقدمة وسليمة، من شأنها عدم خلق تعارض وتناقض بين القديم والتطور من جهة، وحق العمل وسلامة شروطه من جهة ثانية.

المجد

بعد موبوتو و

هل ينضم

١٢٠ جماعة ي

الارهاب لغ



بعد موبوتو وعيدي امين وهيلا مريام ودوفالييه وماركوس وبوكاسا ونورييغا
هل ينضم سوهارتو لقائمة الطغاة الذين انتهوا مشردين ؟

لندن - قدس برس

يتخلى الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو عن مقاليد السلطة في بلاده الشهر الماضي بعد ثلاثة عقود او يزيد من الحكم اعيد الحديث عن مصير الحكام الديكتاتوريين الذين تربعوا على السلطة في بلادهم، وكانوا مسؤولين بصورة او باخرى عن مآس اصابت شعوبهم في حين انشغلوا هم بتخزين الاموال في حسابات خاصة بهم.

ومع ان مصير سوهارتو الذي بدأ المدعي العام الاندونيسي يحقق في ثروات عائلته، لم يتحدد بعد، ولم يعرف ما اذا كان سيبقى في البلاد ام سيرحل بعيداً عنها للاستقرار في احد منتجعاته الكثيرة التي اشتراها باموال اندونيسية، والافادة من المليارات التي يعتقد انه راكمها خلال فترة حكمه وقدرت ما بين ٢٠ - ٣٠ مليار جنيه استرليني، الا ان قصته تعيد الى الاذهان الامثلة عن حكام طغاة ماتوا قبل ان يستفيدوا من الثروة التي جمعوها او ما زالوا يعيشون في احياء الثراء في العواصم والمدن التي قرروا الرحيل اليها.

وكانت مظاهرات الطلبة التي اندلعت في جاكرتا واجبرت سوهارتو على قطع زيارته القصيرة لمصر، والعودة لمواجهة الاضطرابات التي تفشت في شوارع العاصمة الاندونيسية، قد طالبت بمحاكمة الرئيس الاندونيسي واعدامه او ترحيله عن بلاده بتهمة سرقة اموال الشعب، ولكن مصير الرئيس السابق يظل مرهوناً بالظروف التي تمر بها البلاد، ومدى تحقق التأكيدات التي قدمها الرئيس الجديد بشار الدين يوسف حبيبي للشعب الاندونيسي.

وبالتالي فان مصير الرئيس المستقيل يظل محلا للمقارنة مع مصير حكام مستبدين تربعوا على عروش السلطة في بلادهم، وهربوا او ماتوا في النهاية، ومنهم على سبيل المثال القريب للذاكرة الرئيس الزائيري المخلوع موبوتو سي سيسيكو الذي توفي في العاصمة المغربية الرباط العام الماضي، متأثراً بالسرطان بعد فترة قصيرة من خلعه حين وصلت المعارضة الى العاصمة كنشاسا برئاسة رولان كابيلا. وذكرت الحادثة بمصير الرئيس السابق لجمهورية وسط افريقيا الامبراطور بوكاسا، او مصير هاستينغ باندا رئيس ملاوي الذي توفي وحيداً في جنوب افريقيا، وكذلك بمصير الرئيس الفلبيني المعزول فرديناد ماركوس الذي توفي بعد فترة قصيرة من عزلة في جزيرة هاواي، او شاه ايران الذي توفي منفياً في مصر.

ومع ان قلة من الحكام المستبدين تمتعوا بالثروة التي جمعوها بعد خلعهم، الا ان الاعلام الغربي يروج كثيراً للقصص عن حكام اخرين يواصلون التمتع بثروات شعوبهم التي سرقوها. ويركز الاعلام البريطاني خصوصاً على الرئيس اليوغندي السابق عيدي امين الذي تربع على السلطة في بلاده ما بين ١٩٧١ - ١٩٧٩ قبل ان يهرب من بلاده بعد انقلاب عسكري عليه.

ورغم القاء اللوم على امين في مقتل ٣٠٠ الف جندي يوغندي بعد هروبه الى العربية السعودية حيث يعيش لاجئاً سياسياً في مدينة جدة الساحلية، الا ان تاريخه في بلاده ما زال محل جدل، حيث يعتبره كثير من المسلمين بطلاً حاول تخليص البلاد من سيطرة القوى الغربية، وينظر اليه اخرون باعتباره دكتاتوراً دموياً، بيد ان من المجمع عليه ان اوضاع يوغندا لم تتحسن برحيل امين قبل ١٩ عاماً اذ وصلت انظمة للحكم في كمبالا فعلت اسوأ مما فعله بكثير.

اما المثال الاخر عن الحكام الطغاة في بلادهم وهو قريب العهد ويمثل الحاكم الذي تمتع بثروات شعبه بعد رحيله عن السلطة، فهو الرئيس الاثيوبي السابق مانغستو هيلا مريام الذي هرب بعد اقتحام الثوار عاصمته اديس ابابا واستقر في هراري عاصمة زيمبابوي، وما زال يتمتع برعاية الرئيس روبرت موغابي الذي قد يبقى في السلطة حتى عام ٢٠٠٢، وتكلف مهام حراسة هيلا مرايام خزائن زيمبابوي مليون جنيه استرليني كل عام.

وكان هيلا مريام يعرف بـ "ستالين الاسود"، حيث اعتبر مسؤولاً عن مقتل ١٨٢٣ شخصاً بما فيهم الامبراطور الاثيوبي المخلوع هيلا سيلاسي. وقد تعرض هيلا مريام لمحاولة اغتيال عام ١٩٩٥ من قبل اريتري زعم ان عضوه الذكري قطع تحت التعذيب الذي تلقاه على يد رجال سلطة الرئيس الاثيوبي المخلوع الذي عارض استقلال اريتريا حتى خلعه.

ولكن صورة الدكتاتور الهايتي جين كلود دوفالييه تقدم صورة اكثر بروزاً عن حاكم تسلطي تحول الى "بلاي بوي" حيث هرب عام ١٩٨٦ الى فرنسا وعاش في الريفييرا، ولكنه اختفى عن الانظار منذ ثلاثة اعوام، ويغير بين الفترة والاخرى عنوانه، وكان بعد هروبه عاش حياة ثرية حيث استأجر عشية وصوله باريس شقة قريبة من مدينة "كان" كلفتها السنوية نحو ٨٠ الف جنيه استرليني، الا ان زوجته ميشيل التي تلاعبت بالاموال تركته فيما بعد وتزوجت من رجل اعمال اخر.

وقد انقلبت قصة الرئيس الهايتي المخلوع حين قرر تطليق زوجته عام ١٩٩١، ونالت هي حضانة اولادهما اخذة ما تبقى معه من اموال، وعاش الرئيس المخلوع الذي صار يعرف باسم "بيبي دوك" في شقة مع امه حتى عام ١٩٩٤ حين توفيت والدته، وبعد ان عجز عن دفع اجر الشقة التي كان يسكن فيها اجبر على السكن في شقة حقيرة. ومنذ تلك الفترة تقول التقارير الفرنسية ان الرئيس المخلوع يعيش في شقة تعود لاحد اصدقائه الهايتيين المنفيين في باريس.

ولا يعتقد ان الرئيس الاندونيسي المخلوع سوهارتو الذي تتصاعد الدعوات للتحقيق في ثرائه في الاونة الاخيرة يرغب في ملاقاة مصير الرئيس البنمي المخلوع مانويل نورييغا الذي يقضي فترة سجن في الولايات المتحدة. وقد يحبذ العيش مثل رئيس اخر لهايتي هو روال سيدراس الذي كان مسؤولاً عن معاناة الشعب الهايتي ابان حكمه. وكان سيدراس قبل التخلي عن السلطة بعد صفقة له مع الوسيط الذي مثل ادارة الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر. وبناء عليها رحل الى بنما حيث ما زال يعيش في حي ثري بعاصمتها. ويقال انه جمع ثروته من صفقات الاسلحة وتجارة المخدرات اثناء حكمه. وقد طالبت الحكومة الهايتية باعادته الى بلاده الا ان السلطات البنمية واجهت صعوبات تقنية كثيرة امام عملية ترحيله، واعلنت ان الاستجابة للطلب الهايتي مستحيل.

وثمة حاكم تسلطي اخر ما زال يتمتع بالثروة التي راكمها اثناء حكمه، وهو الفريدو ستروسنر الذي عذب وقتل الكثير من المعارضة اثناء حكمه دولة باراغوي، وقد استمر حكمه ٣٥ عاماً ويعيش منذ عام ١٩٨٩ في حي من احياء برازيليا (عاصمة البرازيل).

وقد يكون سوهارتو مفرطاً في التفاؤل اذا امل في حل يشبه ما حدث للدكتاتور التشيلي بينوشيه الذي انقلب على حكومة منتخبة بشكل ديمقراطي في تشيلي عام ١٩٧٣. وبعد ان حكم البلاد بالحديد والنار في اسوأ عهود التعذيب وعمل الشرطة السرية التي مرت بها تشيلي عاد لعمله العسكري، واخيراً تقاعد من منصبه غير انه بقي في دائرة الضوء، باختياره عضواً مدى الحياة في مجلس الشيوخ التشيلي، وحظي بقرار يمنع محاكمته عن ماضيه.



سوهارتو

موبوتو سي سيسيكو



محمد رضا بهلوي

منغستو هيلا مريام

إسرائيل مايِنفعش معاها جدول الأعمال .. دي يلزمها جدول الضرب

مدرسة

تأجيل القمة العربية لمدة اسبوع لتحضير جدول الاعمال

أضواء

القمة المطلوبة

عرفات حجازي

لا ادري ما هو مبرر انعقاد قمة عربية جديدة في ضوء الواقع العربي الحزين - فالقمة كانت في البداية قبل ان تصبح مناسبة للمراسيم والتعظيم والسلام وتبويس اللحى والعودة بالهدايا التي اختارتها الوفود من تراث البلد المضيف، كانت القمة في البداية من إجل بحث سرقة اسرائيل للمياه العربية وسرقتها للارض واحتلالها وطناً لا يجوز التفريط بشبر من ارضه او بذرة من ترابه.

كانت القمة ارادة عربية من اجل حاجة عربية وليس كما شاهدناه في القمة الحالية بانها تدار بالريموت والمفاتيح الامريكية عندما طلب مساعد وزيرة الخارجية الامريكية توماس بيكرنغ عدم تحديد موعد لانعقاد القمة قبل ان تأتي الموافقة من واشنطن.

وكذلك عندما اخذنا نتفهم ان هذه القمة ليست من إجل تحرير الارض والانسان، بل هي من اجل ان يصبح اتفاق اوسلو مطلبا عربياً بالرغم من ان ٩٩ بالمئة من الشعب الفلسطيني والشعوب العربية يعارضون هذه الاتفاقية التي اوصلت الفلسطينيين والعرب والمسلمين الى هذا القدر من الذل والمهانة والانبطاح !

لا اعتقد ان فلسطينيا او عربياً يرغب في عقد قمة تحت شعار ان بنيامين نتنياهو يعطل المسيرة السلمية - اية مسيرة سلمية يتحدثون عنها وفي يوم وصول الامير السعودي عبدالله بن عبد العزيز الذي كان يتوسط لازالة العقبات العربية من اجل عقد القمة في ذات يوم وصوله للاردن قامت اسرائيل بهدم اربعة منازل للفلسطينيين في القدس وكأنها رسالة اراد الاسرائيليون توجيهها لمؤتمر القمة، ولكن الرسالة الاهم التي كان الاسرائيليون يريدون ابلاغها للعرب بانه بهذه المنازل الاربعة يصبح عدد البيوت الفلسطينية التي نسفتها القوات الاسرائيلية في القدس والضفة والقطاع ١٨١٥ منزلا منذ اتفاق اوسلو حتى الان.

اراد بنيامين نتنياهو ان يقول للداعين لمؤتمر القمة بانه ليس الوحيد الذي سيطرد العرب من فلسطين ففي زمانه جرى نسف ٤٢٠ منزلاً فقط اما الالف واربعماية منزل الاخرى فقد نسفها رابين وبيرس تنفيذا لاتفاقية اوسلو التي لمن يريد قراءتها بتمعن يجد ان الاتفاقية اقرت بان القدس كل القدس اصبحت يهودية وان فلسطين كل فلسطين هي جزء من اسرائيل الكبرى، وان الفلسطينيين فيها – بموجب اتفاقية اوسلو – ليسوا اكثر من مرتزقة واقلية لا حقوق لها. وان بوادر هذه الاتفاقية بدأت تظهر عندما تبين انه جرى الاتفاق على اعتبار مدينة الخليل يهودية وان مسجدها اصبح كنيسا لليهود، كما ان ما جرى في الخليل يجري العمل به حثيثا في نابلس التي اصبح قبر يوسف وهو في الاساس مسجد اصبح كنيسا وملحقا به مدرسة دينية هي التي يتخرج منها الحاخامات المتطرفون الذين يجري تعيينهم في المستوطنات وفي قواعد الجيش الاسرائيلي.

اذا كان هدف القمة هو المطالبة بالضغط على نتنياهو للتنازل عن ١٣ بالمئة من اراضي الضفة الغربية حتى يصبح ما حصل عليه الفلسطينيون ٧ اعشار بالمئة من ارض فلسطين، وحتى يصبح اتفاق اوسلو مطلبا عربيا لتوزيع مسؤولية التفريط والتنازل على مستوى القمة - اذا كان الهدف هو ذلك فاننا نطالب بعدم عقد القمة لان القمة التي نريدها هي القمة التي تعيد القدس والخليل ونابلس وكل الاراضي المحتلة - والتي لا يمكن اعادتها الا بالغاء قرارات مؤتمر شرم الشيخ الذي انعقد زمن شمعون بيرس لابادة المقاومة الفلسطينية وحماية امن اسرائيل، وكذلك المؤتمر الاقتصادي الذي جعل اليهود يصولون ويجولون في الوطن العربي.

القمة المطلوبة هي القمة التي ترفع الفلسطينيين من خانة العملاء والاجراء التي فرضتها اتفاقية اوسلو ليعودوا كما ارادت شلالات دماء الشهداء اسيادا في وطنهم، وكراما بين الامم والشعوب.

١٢٠ جماعة يهودية متطرفة في اسرائيل تدعي انها تشن حرباً مقدسة باسم الرب على "العرب اللصوص"

الارهاب لغتها الرسمية .. والحقد على العرب استراتيجيتها

اكدت دراسة متخصصة ان دولة الكيان الصهيوني تضم ١٢٠ جماعة متطرفة جعلت من الارهاب لغتها الرسمية، مما يدحض مقولات السلام التي تنادي بها حكومات الاحتلال المتعاقبة، ولان انتشار هذه الجماعات يؤكد بما لا يقبل الشك ان العملية السلمية ما هي الا "سراب بقيعة".

وقالت الدراسة انه من المنطقي ان يقفز "نتنياهو" الى السلطة. لانه زايد على المتطرفين الذين لا يعترفون بالسلام والوئام طالما ظل العرب على حدودهم. وترى الدراسة ان "نتنياهو" وعى الدرس جيداً. فراح ينفذ بكل دقة وغباء مخططات جماعات التكفير والارهاب اليهودية التي تنقسم الى تيارين رئيسين، يندرج تحت كل منهما عدة جماعات فرعية، وهما :

١- الجماعات الصهيونية :

وهذه الجماعات ترتكز معتقداتها على فكرة ارض الميعاد، وشعب الله المختار، وتضم جماعات "المزراحي" التي هي بمثابة الجماعة الام التي خرجت من قلنسوتها جميع التنظيمات المتطرفة الاخرى، ثم تليها جماعة "المفدال" وحركة "تامي" و"موراشا" و"ميماد".

٢- جماعات التكفير :

وتنقسم هذه الجماعات الى فرعين : الجماعات الشرقية "سفارديم" ويندرج في اطارها حركة "حبد" و"شاس" و"ناطوري كارتا" و"ساطمر". وايضا الجماعات الغربية "اشكنازيم" ويندرج تحتها حركات "اجودات يسرائيل" و"ديجيل هاتوراه او علم التوراة".

وتصل الخلافات بين هذه الجماعات الى حد تكفير بعضها البعض، وحتى تكفير قيام دولة اسرائيل ذاتها، لكنهم يتفقون جميعاً على كراهية العرب واستبعاد الموافقة على تأسيس دولة لهم، او الاعتراف بحقهم في العيش على "ارض الميعاد" المزعومة.

وحسب الدراسة فان نشأة غالبية هذه الجماعات تعود الى الاسس الفكرية التي عبر عنها الحاخام "افراهام كوك" قبل قيام اسرائيل بربع قرن، حينما اسس مدرسة "مركاز هراف" التي تعتبر اول مدرسة صهيونية متطرفة تخرج منها معظم قادة هذه الجماعات.

وقالت ان حزب العمل الاسرائيلي قام على هذه المبادئ والاسس قبل ان يتغير الوضع بصورة درامية بعد حرب ١٩٦٧.

الجماعات الصهيونية

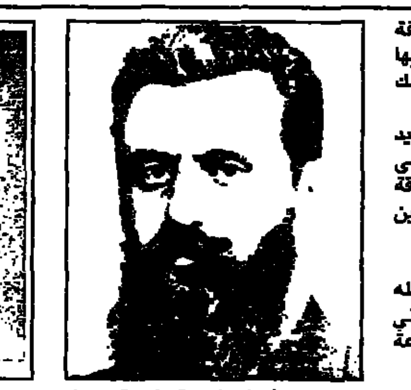
وهذه الجماعات المتطرفة تتجه الى التحالف – الذي لم يزل قائماً الى الآن – مع اليمين المتطرف في تكتل ليكود، وهي على النحو التالي : –

المزراحي :

وهي اقدم الجماعات التي تحولت الى حزب سياسي بعد قيام الدولة. وتقوم على افكار الفيلسوف اليهودي "موسى بن ميمون" لكنها تأسست تنظيمياً في بولندا على يد الحاخام "كسفي هيرش" والحاخام "الياهو غافر". ولعبت هذه الجماعة دوراً بارزاً في الاعداد لمؤتمر فيينا الذي عقد عام ١٩٠٢ حينما برز قائدها الحقيقي "يعقوب راينس" الذي شارك مع هيرتزل في تأسيس الحركة الصهيونية. وظلت هذه الجماعة هي الاكثر فاعلية على صعيد الواقع السياسي الاسرائيلي، وبرز منها جناح "العامل المزراحي" الذي ينشط في اوساط الحركة العمالية. ورسخت هذه الجماعة اساليب جمع التبرعات من الاثرياء اليهود في الولايات المتحدة واوروبا الغربية، واقامت سلسلة من المعاهد الدينية التلمودية التي تخرج منها كل "صقور" اسرائيل من القادة السياسيين والعسكريين. ووصفتها الدراسة بانها "الجماعة الام" التي خرجت من قلنسوتها كل ثعابين التطرف.

المفدال "القوميون اليهود" :

تأسست هذه الجماعة حين شكل الحاخام "حاييم دروكمان" حركة استيطانية من الشباب الذين تلقوا تعليمهم الديني في مدارس "اليشيفا" واطلق عليهم اسم كتلة المؤمنين او "جوش ايمونيم". وتبلورت ككيان سياسي مهم في الفترة بين حربي ١٩٦٧ و١٩٧٣، التي كانت سبباً مباشراً في سلسلة من الانقسامات داخل هذه الجماعة انتهت الى اقرار عدة مبادئ اهمها : الحفاظ على "ارض الميعاد" واستبعاد قبول وجود كيان فلسطيني تحت اي مسمى، سواء كان دولة او سلطة او حكماً ذاتياً، والاسراع في انشاء المستوطنات والتوسع فيها، خاصة في القدس التي ترى الجماعة انها ستبقى العاصمة الابدية الموحدة لدولة اسرائيل. ودعم دور الحاخامية داخل المؤسسات السياسية والعسكرية والامنية، واعتبار الخدمة في الجيش الاسرائيلي ليست مجرد واجب وطني، بل هي بالدرجة الاولى التزام ديني لا مبرر للتهرب منها حتى ولو كان ذلك تحت بند الدراسة التلمودية.





تامي "تقاليد اسرائيل" :

وهذه الجماعة هي الانشقاق الثاني من المزراحي. فبعد ان انضم اهارون ابو حصيرة الى جماعة المفدال وحصل على مقعد في الكنيست عام ١٩٨١، انسحب فجأة ليشكل مع عدد من اليهود الشرقيين ما عُرف وقتئذ بفاتحة تقاليد اسرائيل التي لم تطرح اية اختلافات سياسية او عقائدية تذكر بينها وبين المفدال، لدرجة جعلت اوساط المتطرفين اليهود يصفونها بانها "مفدال السفارديم" او مفدال اليهود الشرقيين. وقد تقلص وجود هذه الجماعة كثيراً بعد ادانة "ابو حصيرة" في سلسلة من الفضائح المالية والاخلاقية. انتهت بخسارته مقعد الكنيست، وتحوّله الى العمل الحركي، وانضمام عدد من اتباعه الى حركة اكثر تطرفاً هي حركة "شاس".

موراشا "التراث الصهيوني" :

وهذه الحركة هي انشقاق آخر في لعبة التنظيمات السرطانية المتطرفة في اسرائيل، وتأسست على يد الحاخام المتطرف "حاييم دوركمان" الذي كان احد مؤسسي المفدال، ثم انشق عليه فجأة ليتحالف مع جماعتين اخريين اكثر تطرفاً هما : "جوش ايمونيم" الاستيطانية الارهابية، و"اجودات يسرائيل" التي توصف بانها اكثر الجماعات اليهودية تطرفاً وميلاً الى العنف. وتبنت جماعة "موراشا" هذه، عدة افكار بالغة التزمت والتعصب. حيث نادت "باحياء التراث الصهيوني في المجتمع الاسرائيلي وعدم الاعتراف بالقوانين المعمول بها".

ميماد :

تأسست هذه الجماعة من اليهود "الاشكنازيم" اي الغربيين، خاصة ذوي الثقافة الانجلوساكسونية على يد الحاخام "يهودا عميطل" الذي تربطه صلات وثيقة بحزب العمل. لدرجة وصفتها بعض الدوائر الصهيونية بانها مجرد تكتيك سياسي لحزب العمل. بهدف احداث توازن مع جماعات اليمين التي تساند الليكود. ووُصف "عميطل" بانه الحاخام الاحمر الذي يسعى للتوفيق بين المفاهيم اليسارية والتأصيل العقائدي. وقد تعرضت هذه الجماعة الى موجات حادة من الهجوم والتحرش باعضائها من جانب التنظيمات اليهودية المتطرفة الاخرى.

جماعات التكفير

اجودات يسرائيل :

تأسست هذه الجماعة عام ١٩١٢ كمنظمة عالمية وليس مجرد منظمة محلية. وجاءت عبر انشقاق على منظمة مزراحي. وتضم عدداً كبيراً من اليهود المتطرفين في شتى بقاع الارض. وبعد اعلان قيام اسرائيل بحث في المعادلة السياسية الاسرائيلية كحزب ديني متطرف يمثل ما يطلق عليه "مجلس كبار العلماء" المرجعية العليا فيه. وتسببت هذه الجماعة في العديد من الازمات الوزارية في اسرائيل. كان ابرزها ما حدث عام ١٩٩٠ حينما انضم اعضاؤها الى تكتل ليكود وقتئذ وحصلوا على مقعد وزاري وعدة مكاسب سياسية، كان ابرزها اعفاء طلاب المدارس الدينية التابعة لهم من التجنيد، الذي يفوق عددهم عشرين الف طالب، الامر الذي قوبل باستهجان في الشارع الاسرائيلي برمته.

ويرى اعضاء هذه الجماعة ان "دولة اسرائيل" مجرد دولة علمانية شأنها شأن اية دولة اخرى في العالم، يعيش بها اليهود، كما انهم يرفضون الانخراط في الجيش، ويتهربون من دفع الضرائب باعتبار ان الدولة التي لا تطبق الشريعة التوراتية لا تستحق الضرائب. ويدافعون بضراوة عن الالتزام "بالطعام اليهودي الحلال" – الكوشير –. ويطالبون بعودة المرأة الى المنزل، وعدم اشتغالها بالمهن او الوظائف الحكومية او الجيش، ويرفضون رفع العلم الاسرائيلي او تحيته. ويعتدون بالضرب على من ينتهك حرمة يوم السبت. وهم يكرهون العرب. ويعبرون عن ذلك علانية. ويدعون الى استخدام جميع الوسائل الكفيلة بالتطهير العرقي. وهم يرفضون – بطبيعة الحال – قيام اي كيان سياسي او حتى اجتماعي للفلسطينيين. بينمايناديِ الاقل تطرفاً منهم بطرد عرب فلسطين ليعيشوا في الدول العربية، فالمهم عندهم ان تبقى "اسرائيل" لليهود المتطرفين فقط.

ولهذا التنظيم جناح عمالي هو "عمال اجودات" يقوده الحاخام المتطرف "افراهام فريدجر" الذي يذهب الى ابعد حد ممكن في تطرفه ضد كل ما هو غير يهودي. وينادي بالتوسع في الاستيطان. ويرفض معاهدة كامب ديفيد وغيرها من المعاهدات. وينادي بالحرب مع مصر "لاسترداد" سيناء مرة اخرى. باعتبارها حسب زعمه (جزء لا يتجزأ من اسرائيل الكبرى)، ويرفض ايضاً الانسحاب من جنوب لبنان. او من اي مكان وطأته اقدام جنود الجيش الاسرائيلي.

ومن هذه الجماعة تخرج عتاة الارهابيين الصهاينة. مثل مرتكب حادث الاعتداء على المصلين في الحرم الابراهيمي، كما شارك اعضاء هذه الجماعة في كل المحاولات المتكررة لحرق المسجد الاقصى او هدم بعض اجزائه.

ديجيل هاتوراه :

هذه الجماعة اقل تطرفاً من اجودات. لكنها تتفق معها في مسألة النقاء العرقي لليهود. والالتزام الصارم بالتقاليد التلمودية ورفض كل ما هو فلسطيني او عربي. وقد ظهرت هذه الجماعة عام ١٩٨٨، حينما اسسها الحاخام المتطرف "افراهام رافيتس" الذي يرتبط عقائدياً بحركة شاس الشرقية "السفارديم".

شاس :

هي احدى جماعات التكفير الشرقية "السفارديم" الاشد تطرفاً وشراسة، وتضم عدداً كبيراً من اكثر المتطرفين تشدداً. الذين يرفضون كل شيء، حتى دولة اسرائيل ذاتها. ويعيشون في مجتمعات متغلقة "جيتو"، ويرتدون الملابس السوداء طيلة العام، ويتركون لحاهم وشعورهم دون حلاقة منذ الميلاد وحتى الموت. ويعيشون في اجواء تشبه اجواء القرون الوسطى الى حد بعيد. ويتحدثون لغة اخرى غير العبرية هي "اليديش". وهي خليط من العبرية والالمانية والبولندية. ويرفضون الحديث مع الاخرين الذين لا ينتمون لجماعتهم. ويعتقدون ان كل من سواهم كفار. ويستخدمون وسائل الاكراه الديني. ومجرد ظهور احدهم في الاماكن العامة يعتبره رجال الامن الاسرائيليين انذاراً بوقوع كارثة. اذ انهم يقدمون على كل هذه الافعال عن قناعة مؤداها انهم يشنون حرباً مقدسة باسم الرب.

حبد :

هذه الجماعة هي اخطر الجماعات المتطرفة قاطبة. ويقدر المراقبون اتباعها بحوالي ٢.٥ مليون شخص في مختلف انحاء العالم. يوجد بينهم في اسرائيل اكثر من ٢٥ الف متطرف يلتزم كل واحد منهم بدفع راتب شهر سنوياً لدعم انشطة الجماعة، فضلاً عن ملايين الدولارات التي تنهمر من يهود الشتات.

ويرأس هذه الجماعة الحاخام الارهابي "مناحيم مندل" الذي يعيش في مدينة نيويورك الامريكية، ويقضي معظم العام متنقلاً بين اسرائيل والولايات المتحدة. ويطلق اتباع هذه الجماعة على منزل الحاخام في مدينة نيويورك اسم "ادمور حبد" اي مقر الطائفة التي تمتلك في امريكا بنية تحتية قوية، وامكانات مادية هائلة يصفها المراقبون بانها تفوق امكانات بعض دول افريقيا.

ولهذه الجماعة ٣٥٠ مركزاً وفرعاً منتشرة في نحو ١١٢ مدينة امريكية، وفي كل مدن اسرائيل ومستوطناتها، ولها دار نشر عملاقة هي "دار كيحوت" التي تعتبر اكبر دور النشر اليهودية في العالم كله. وتقوم بطباعة وتوزيع كتب ومجلات ودوريات بـ ١٥ لغة من بينها العربية والفارسية.

وحسب الدراسة فان هذه المنظمة تمتلك مركزاً من اكبر مراكز حفظ الوثائق التاريخية النادرة، وتصدر صحيفة يومية باربع طبعات، هي الانجليزية والفرنسية والعبرية والالمانية، وتسهم بجزء يتجاوز ٣٠٪ من رأسمال صحيفة "نيويورك تايمز"، وتقدر فروعها داخل اسرائيل بحوالي ١٤٦ مركزاً، وتدير اكثر من خمسين مدرسة دينية.

وذكرت ان المباحث الفيدرالية ضبطت عام ١٩٩٠ عصابة ينتمي كل اعضائها الى هذه الجماعة، وتقوم بالاتجار في الاطفال المختطفين من دول شرق اوروبا وروسيا وافريقيا، لبيعهم لاسر يهودية، او المتاجرة في اعضائهم البشرية. وعلى الرغم من هذا النشاط الاجرامي والمشبوه، فان لهذه الجماعة تأثيرها الهائل على صناع القرار الامريكي. ويمثل قادتها جبهة ضغط "لوبي" قوي على الادارة الامريكية، فضلاً عن الدعم المادي اللامحدود الذي تغدق به على اسرائيل والمستوطنين اليهود. وينادي زعيم هذه الجماعة دائماً بانه على اسرائيل الا تعيد بوصة واحدة من الاراضي التي "حررها" جيش الدفاع من "اللصوص العرب". ويحرص كل رؤساء الوزراء الاسرائيليين على زيارة منزل الحاخام الذي يعتبر مقر الجماعة ورئاستها الدينية، والتحدث بأدب واحترام في حضوره، لان كلا منهم يعلم جيداً ماذا يمكن ان يفعل هذا الحاخام، لو قرر، والذي لا ينحصر باسقاطه هو فحسب، بل لاسقاط دولة اسرائيل ذاتها لو اقتضى الامر.

حراس المدينة "ناطوري كارتا" :

هي جماعة يهودية شديدة التطرف تأسست كانشقاق على جماعة "اجودات يسرائيل" وتتبنى هذه الجماعة افكاراً بالغة الغرابة والشذوذ، اذ يعتبرون الاخرين من اليهود غير اعضاء الجماعة ضالين، ويطلقون عليهم لقب "الخراف الضالة". وينعزلون تماماً عن الدولة والمجتمعات. ويعلنون ذكرى قيام اسرائيل يوم حداد ويمزقون فيه ثيابهم السوداء، ويرون في قيام اسرائيل نكبة كبرى لانها قامت على يد مجموعة من الكفار. ويعتدون بالضرب على من ينتهك حرمة يوم السبت. ويحاولون دائماً التهرب من الجمارك والضرائب. وتصل معتقداتهم الغريبة الى حد عدم الاعتراف بالتوقيت او التاريخ الميلادي، فيعتمدون توقيتاً يصفونه بانه مستمد من التوراة، ولهم توقيتهم الخاص، لدرجة ان زعيم هذه الجماعة الحاخام "موشيه هرش" يحمل في معصمه ساعتين احداها للتوقيت المعمول به في اسرائيل، واخرى حسب توقيت جماعته الذي يوافق الساعة الثانية عشرة ظهراً نهاية يوم وبداية يوم جديد.

ونقلت الدراسة عن صحيفة "معاريف" قولها ان سبب انشقاق هذه الجماعة عن اجودات يسرائيل، يعود الى ان مؤسسها الحاخام "عميرام بلوى" حينما كان في السبعين من عمره، وعقب وفاة زوجته، وقع في حب سيدة كانت ملكة جمال فرنسا وتدعى "جيورت روث". وان هذه السيدة كانت مسيحية بالميلاد، ثم تهودت على يد حاخامين يهوديين في فرنسا، ولم توافق المحكمة الدينية على التصريح لعميرام بالزواج من هذه السيدة، لانه حاخام لا يجوز له الزواج الا من فتاة بكر (عذراء). ولان هذه المرأة لم تقدم الادلة الكافية على تهودها بطريقة صحيحة. وفقاً لمفاهيم ومعتقدات هذه الجماعة. ولن تستطيع ذلك، لوفاة الحاخامين اللذين قاما بتهويدها، وهو القرار الذي رفضه عميرام. فقرر الانفصال، وانشق على الجماعة وشكل جماعته الخاصة المعروفة بـ "ناطوري كارتا".

ساطمر :

نشأت هذه الجماعة عقب حرب عام ١٩٦٧ في الولايات المتحدة، وانتقل نشاطها بعد ذلك الى اسرائيل. وتعتمد في نشاطها على افكار مؤسسها الحاخام "مين ساطمر" الذي اصبح اتباعه يتجاوزون ربع مليون متطرف. ويرى اعضاء هذه الجماعة ان اليهود من غير الجماعة شعب من العصاة والمارقين. ولا يستحقون حتى الحياة. ويتهمون جماعة "حبد" بانهم مجموعة من الافاقين الذين يأتمرون باوامر زعيمهم المليونير.





الفنانة رفعت النجار لـ "المجد":

● صمدت امام التحديات ودخلت التمثيل
● عملنا في افلام الكرتون والدبلجة لنعيش

مربية فاضلة.. تقوم بدور المدرسة والمعلمة، وتقوم بدور الام، ولها دور له بصماته عند المشاهد الاردني من خلال ما قامت وتقوم به من اعمال فنية متميزة. عرفناها بدور الزوجة المخلصة والام الوفية والاخت الفاضلة.. تنتقي الاعمال التي تعرض عليها، لانها تؤمن بان الفن رسالة وليس تجارة.. انها الفنانة المعروفة رفعت النجار التي التقيناها هذا الاسبوع وكان هذا الحوار :

حوار : محمد صالح

● بكل صراحة، هل واجهت صعوبة ومعارضة لدخولك الوسط الفني ؟

– لم يكن سهلاً على اي فتاة في السابق ان تخوض او تفكر بخوض هذه التجربة، وخاصة ان المجتمع الاردني، مجتمع عشائري ومحافظ، حتى ان خروج المرأة الى العمل – اي عمل – كان مرفوضاً دون ابداء اي اسباب غير المعتقدات الموروثة، وهي ان المرأة للبيت وتربية الابناء فقط، وانا شخصياً لست ضد هذه الفكرة، وان على المرأة في الاصل ان ترعى بيتها واولادها، ولكن لا بد لها من الانطلاق نحو العمل الشريف الذي تريد لتحقيق ذاتها، وليكون لها الدور الفعال في المجتمع.. لذلك انطلقت ودخلت المجال الذي اهواه وارغبه لاحقق نفسي ولاثبت بأني قادرة على تجسيد هوايتي فعلاً، ورغم كل المعوقات التي واجهتني في البداية، الا انني صمدت امامها، وواصلت مسيرتي حتى وصلت الى ما انا عليه الان.

●●●●

● وهل وصلت الى ما تريدين ؟

– الطموح لاي انسان لا يتوقف عند حد معين، وكلما تقدم الواحد منا وتطور في مهنته، فانه يبقى طامحاً لتحقيق الافضل.. وبالنسبة لي فأنا لا اعتقد بانني حققت كل ما اريد، ولا اقول بانني ما زلت في بداية الطريق، ولكنني قطعت شوطاً لا بأس به من المشوار، الا ان هذا المشوار لا ينتهي الا بعجز الشخص عن العطاء والانتاج او بانتهاء حياته.

●●●●

● وهل قدمت كل ما تستطيعين كل ما لديك ؟

– اتمنى بان اقدم كل ما لديّ، واذا احب الشخص عمله، فان عطاءه يزيد، ولكنه لا يستطيع ان يقدم كل شيء، والفن والتمثيل لا يأخذان كل وقتي، لان لي ارتباطات اخرى ولا استطيع الا الالتزام بها، حيث انني اعمل معلمة في احدى المدارس، كما انني كنت ملتزمة بالاعتناء بشؤون بيتي وابنائي وهذا كان يدفعني في كثير من الاحيان، الى الاعتذار عن الاعمال التي تعرض عليّ، ناهيك عن الاعمال التي ارفضها لانها لا تناسبني او لعدم اقتناعي بها.

●●●●

● في فترة ما، وخاصة اثناء ازمة الخليج رأينا اعمالاً ليست بالمستوى المطلوب او اللائق، فهل توافقين على ذلك ؟

– موضوع ازمة الخليج واثارها على الحركة الفنية الاردنية موضوع طويل وشائك، وتحدثنا به كثيراً. وكان لتلك الازمة انعكاسات سلبية كثيرة على الدراما الاردنية وتراجع مستواها، حتى ان الفنان الاردني كان مضطر في كثير من الاحيان للقبول بأي عمل يعرض عليه، وبأي اجر، فالفنان الذي كان لا يقبل اقل من ٣٠٠ دينار اجراً عن الساعة التلفزيونية اصبح يقبل بمائة دينار او اقل.

كما ان كثيراً من الفنانين اتجهوا للعمل في افلام الكرتون والدبلجة، او الاعمال الاذاعية، والتعليق على برامج معينة.

واتجهت مجموعة اخرى من الفنانين نحو تشكيل مجموعات مسرحية، لتأمين الدخل المادي، وظهرت عدة مسرحيات منها ما هو صالح ومنها ما هو رديء ولم يصل لمستوى الادنى الذي يقبل به الناس.

ويبدو لي ان تلك الاثار السلبية في طريقها للزوال، وخاصة مع وجود النقابة التي ستعمل على تغيير وضع الفنان الاردني الى الاحسن، وحفظ حقوقه التي هضمت على مر العديد من السنوات.

●●●●

● نعود لموضوع المرأة ودخولها مجال التمثيل، برأيك لماذا الاسماء النسائية الفنية محدودة وقليلة ؟

– مهنة التمثيل، صعبة ولا شك في ذلك، وتتطلب تفرغاً كاملاً لان الممثل قد يعمل ليلاً ونهاراً، صيفاً وشتاءاً، والمرأة كما تعرف وخاصة في مجتمعنا، تحكمها العديد من العادات والتقاليد، وكثر من الفتيات يرغبن بدخول معترك التمثيل، ولكن الاهالي لا يوافقون، ويكون اعتراضهم في الاساس، على السهر اثناء الليل والسفر من منطقة لاخرى.. هذه الاسباب تحول من دخول المرأة الاردنية الى الوسط الفني.. ولكن مع تطور الحركة الفنية دخلت العديد من الفتيات مجال التمثيل وصمدت امام كل التحديات، كما ان الناس اصبحت تتفهم بان مهنة التمثيل هي كغيرها من المهن الشريفة والهادفة، ونتمنى ان يصبح للمرأة الاردنية دور هام ومميز على الخارطة الفنية.. وعلى وسائل الاعلام ان تتولى ايضاح ذلك الدور ومساندة المرأة على ادائه، وان تركز على اهمية وجود المرأة في كل الساحات ومنها الساحة الفنية.

●●●●

● كلمة اخيرة ؟

– نتمنى ان تتحقق بعض امانينا، وان يعود الفن الاردني لهيبته، واتمنى النجاح والتوفيق لنقابة الفنانين فيما تقوم به من دور فعال لرفع مستوى الفن والفنان، وكل الشكر لكم في "المجد" الغراء.

اخبار الفن الاردني

هدايا ام رشاوى

● اثناء قيام احد الصحفيين باجراء مقابلة فنية مع احدى الفنانات قامت الفنانة باخراج مغلف به عشرين ديناراً، وقدمته له على سبيل الهدية، الا ان الصحفي رفض الهدية.

فنان آخر قامت احدى الصحفيات باجراء لقاء معه، فسألها كم تريدين، مما دفع الصحفية الى الغاء المقابلة كلها.

صحف الفن

● بعد الكساد في السوق الاعلامي وكثرة الصحف الفنية، يستعد مالك احداها لايقاف صدورها.

وعلى الرغم من هذا الكساد، يبحث شخص آخر عن رئيس تحرير تتوفر فيه كافة الشروط لاصدار صحيفة فنية جديدة.

ترويج خاص

● مطرب شاب، بدأ صيته ينتشر يقول انه انتهى من تسجيل آخر شريط غنائي له، وان احدى الشركات الفنية الخليجية اشترت حقوق توزيعه بـ ١٥ الف دولار.

اهل الفن يؤكدون ان هذا الكلام غير صحيح، وان المطرب الشاب يحاول ان يروج سعره الخاص في السوق.

تأجيل امتحانات الثانوية

● احد المطربين الشباب اضطر لتأجيل تقديم امتحاناته في الثانوية العامة، لكثرة ارتباطاته الفنية.

المطرب الشاب منتسب لاحد المعاهد الفنية، حيث يدرس الموسيقى.

هوس "الفياغرا" يقتل ١٤ رجلا
ثمانية منهم ماتوا اثناء التجارب

خلال شهرين فقط اصبح اسم حبوب الفياغرا الزرقاء، على كل لسان لا فرق في ذلك بين غني وفقير، ابيض او اسود، رجلاً او امرأة. فقد وصل مستخدموها الى اكثر من مليون رجل امريكي حتى الآن، رغم تسجيل ١٤ حادثة لوفاة رجال، مات منهم ثمانية اثناء التجارب.

فهذه الحبوب الموصوفة لاثارة العنفوان الجنسي، توحي فور النطق بها بقوة تدفق شلالات نياغارا الامريكية، وتستهوي أفئدة الجميع. ولذلك لم تلبث العدوى الامريكية وان انتقلت الى سائر انحاء العالم، حيث تتسابق الصيدليات في مجال المضاربة على هذه الاقراص، التي وصفت بانها اقراص العادة.

وقد ساعد في انتشار هذه الاقراص ما رافقها من دعاية، سخر لها نجوم المجتمع من سياسيين وفنانين وغيرهم. ووصل الامر الى الحد الذي ظهر فيها المرشح السابق للرئاسة الامريكية بوب دول (٧٤ عاماً) برفقة زوجته على شاشات التلفزة الامريكية وهما يعبران عن سعادتهما الغامرة، لاستعادة حيويتهما الجنسية بعد استعمال هذه الاقراص.

وفي وسط هذه الاجواء السعيدة التي غمرت قلوب الملايين، اعلنت السلطات الامريكية بان ستة رجال لقوا حتفهم مؤخراً نتيجة لتناولهم حبوب الفياغرا. ورغم ان اسباب الوفاة لم تتأكد بعد، الا ان معظم الاطباء يشيرون الى احتمال تفاعل هذا الدواء الجديد، مع ادوية اخرى، كان الستة غير المحظوظين يتناولونها.

واكدت المتحدثة باسم الهيئة الفيدرالية الامريكية للغذاء "لوي ماكهيو": سلامة هذا الدواء، رغم ان الهيئة مازالت تواصل التحقيق في حالات الوفاة.

وهنا ينشأ السؤال.. اذن من اين جاء خطر الموت ؟

ولماذا يلجأ الاطباء تحت ضغط مرضاهم، الى وصف الفياغرا حتى على الهاتف، ولمرضى غير الذين استهدفهم هذا العلاج ؟

وقد وصلت حمى الفياغرا الى مصر. فقد صرح الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والاسكان، بان هناك قلة من الاطباء ممن يحاولون الترويج لعقار الفياغرا، وذلك للتخفيف من شدة الاقبال على هذا العقار حتى لو كان وارداً عن طريق التهريب، مما اثار خلافات واسعة بين المؤيدين والمعارضين.

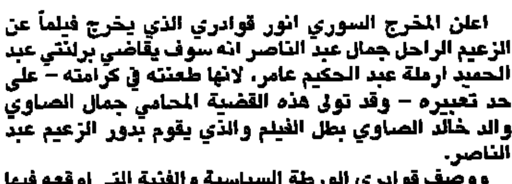
وقال الوزير اذا كان هناك خلاف حول الفياغرا، فان الامر متروك للجان الطبية المتخصصة.

اما الدكتور مصطفى الحضري رئيس مركز التخطيط والرقابة الدوائية، فقد اكد ان لجنة التسجيل في مصر، رفضت "ملف الفياغرا"، الذي يحتوي على المستندات والتجارب الطبية، بسبب افتقار هذه المستندات للتجارب الاساسية، واعتمادها على التجارب الاكلينيكية المبدئية فقط، وعلى اشخاص اصحاء. واضاف يقول ان هذا الدواء لا يعد من الادوية الاساسية. واكد على ان المركز لن يسمح بتداول الفياغرا في الاسواق المصرية، الا بعد تسجيله، حيث تقوم لجان متخصصة قوامها ٣٠ لجنة، تضم كل منها ما بين ١٠ – ١٥ استاذاً جامعياً للتأكد من سلامة هذا العقار وخلوه من الآثار الجانبية.

ونقلت انباء القاهرة ان رجل اعمال مصري يرقد حالياً في غرفة الانعاش، بعد تعاطيه ثلاث حبات من الفياغرا.

ورغم كل ذلك يقبل الكثيرون من المصريين على تناول هذا الدواء ويتسابقون للحصول عليه فيما يشبه الهوس.

المخرج السوري انور قوادري مخرج فيلم عبد الناصر يقاضي برلنتي عبد الحميد لانها طعنت في كرامته



اعلن المخرج السوري انور قوادري الذي يخرج فيلماً عن الزعيم الراحل جمال عبد الناصر انه سوف يقاضي برلنتي عبد الحميد ارملة عبد الحكيم عامر، لانها طعنته في كرامته – على حد تعبيره – وقد تولى هذه القضية المحامي جمال الصاوي والد خالد الصاوي بطل الفيلم والذي يقوم بدور الزعيم عبد الناصر.

ووصف قوادري الورطة السياسية والفنية التي اوقعه فيها الفيلم، بسبب الصراع بين الدكتورة هدى عبد الناصر وبرلنتي عبد الحميد ارملة المشير عامر والشخصيات الاخرى التي اثارت ضجة حول الفيلم، بانها ورطة جميلة، لان اي التزام هو ورطة فكرية وفنية ومسؤولية.

وقال ان شخصية عبد الناصر جذبته، لانها غيرت وجه التاريخ ولديها رؤية مستقبلية، ومشروع قومي كبير.. مشروع لتوحيد العرب، ومشروع افريقي – اسيوي، ومشروع عالمي انساني. وهي شخصية تاريخية ثرية، واعتبر ان عبد الناصر من الناحية الدرامية، من الشخصيات المفيدة للمخرج السينمائي وفي مشروع فني لا حدود له.

واشار الى ان الفكرة نشأت لديه بقوة مع انطلاق الانتفاضة الفلسطينية حين كان يعيش في لندن ويشاهد على شاشة التلفاز وقائع اطفال الحجارة والفلسطينيين المتطلعين الى تحرير بلدهم – فبدأت اتصالاته بهذا الخصوص، وعرض على الفنان "روبرت دي نيرو" هذه الفكرة عام ١٩٩٢ فرحب بها، وقام القوادري بوضع سيناريو الفيلم بالتعاون مع كاتب بريطاني، وجرى تقدير الميزانية اللازمة لاخراج هذا العمل الى حيز الوجود بحوالي ٣٠ مليون دولار.

وقال انه فكر في اسناد دور البطولة للمثل "كيفن كوستر" وان شركة انجليزية وافقت على انتاج الفيلم، وهي شركة "غلوبال انترناشيونال". كما كانت هناك عروض بالمشاركة في المشروع من جانب القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني. لكن مشروع الفيلم توقف بسبب عدم استجابة السوق العربية والمنتجين والممولين العرب، وبسبب انسحاب الشركة الانجليزية.

وكان النجاح الذي حققه فيلم "ناصر ٥٦" للمخرج محمد فاضل هو حافز القوادري لاحياء مشروعه مرة اخرى، وبدأ مساعيه لاقناع رجال الصناعة والمال والفن للمشاركة في مشروع الفيلم، فبادر رجل الاعمال السعودي "بشيرغيه" الى الموافقة على التمويل الذي بلغ مليوني دولار امريكي – اي ما يعادل خمسة ملايين جنيه مصري – وهو اكبر انتاج مصري عالمي تساوي كلفته ستة اضعاف اي فيلم عربي، وتتولى عملية الانتاج شركة البطريق المصرية التي يملكها الفنان محمود حميدة وعادل الميهي، ويشارك في الفيلم فنانون من مصر وسوريا والكويت بالاضافة الى فنانين عالميين يقومون بالادوار التي تمثل الشخصيات الاجنبية.

ويمر الفيلم حالياً بمرحلة الطبع والتحميض وتركيب الصوت على الصورة والميكساج، وكل هذه العمليات الفنية تجري في معامل "رانك" البريطانية الشهيرة.

ويذكر ان ممول الفيلم السعودي "بشير غيه" سبق له ان مول المسلسل التلفزيوني السوري الذي يحمل اسم "العوسج" الذي اخرجه نجدت انزور.

وهذا الفيلم – من وجهة نظر قوادري – يدور حول شخصية سياسية بارزة، وهو فيلم عن دراما الحياة التي تشكلت فيها وعاشتها هذه الشخصية. فهناك حكايات عن عبد الناصر الشاب حول الخطوبة والزواج والحب، وهناك جوانب من دراما رحلته مع المرض، وهناك خلافه مع زوجته لاعتراضها على انه يعمل ١٦ ساعة يومياً كرئيس للدولة. ومن طفولته هناك دراسة عن تأثير "خناقة" له مع عساكر الانجليز عام ١٩٣٥ على تكوينه ومستقبله. اما الدراما الكبرى التي ركز عليها المخرج، فهي دراما صراعه مع صديق عمره عبد الحكيم عامر.

استمد انور قوادري حقائق ومعلومات فيلمه من كتاب "الانفجار" الذي كتبه محمد حسنين هيكل، ومن كتاب عبدالله امام "برلنتي وعامر". ومن ابناء عبد الناصر جميعاً، وعبد اللطيف البغدادي، والفريق محمد فوزي، وعبد المحسن ابو النور، وضياء داوود، وخالد محيي الدين، وعبدالمجيد فريد، ومحمد فائق، ومحمد احمد، وجمال الاتاسي من سوريا. وايضاً مؤلفات محمد عودة، وعبد الرحمن الرافعي، وانتوني ناتنغ، وجان دو لاكتور وهو فرنسي الجنسية، ومذكرات البغدادي والفريق فوزي، الا ان برلنتي عبد الحميد ارملة عامر رفضت التعاون معه وامداده بما لديها من معلومات، بل وهاجمته هجوماً عنيفاً وطعنت في وطنيته وانتمائه قبل ان تجتمع معه. وفسر قوادري هجوم برلنتي بانه محاولة من جانبها للضغط عليه ومساومته لذكر او عدم ذكر بعض الحقائق.

جدير بالذكر ان الممثل خالد الصاوي جسد شخصية عبد الناصر في الفيلم، ولعب هشام سليم دور عبد الحكيم عامر، ولعب دور السادات طلعت زين، ولعب جميل راتب دور محمد نجيب، ولعب رياض الخولي دور عبد اللطيف البغدادي، ولعبت الفنانة عبلة كامل دور تحية زوجة عبد الناصر، ولعب دور انطوني ايدن الممثل جون اتيربوري، ولعبت الممثلة جورجينا هيل دور ليدي ايدن، فيما لعب الممثل الكويتي ابراهيم الصلال دور امير الكويت، والممثل السوري بشار اسماعيل دور ياسر عرفات.

وكتب السيناريو انور القوادري بالتعاون مع الكاتب الانجليزي اريك ساندرز. اما الحوار فكتبه ايهاب امام، ووضع الموسيقى التصويرية سليمون بارك، وادار التصوير محسن نصر، وهندسة الديكور عادل المغربي.

ما هو سر الرقصة التي هزت اسرائيل ؟

يوشك المجتمع الاسرائيلي على الانفجار، جراء الانقسام الخطير الذي تزداد فجوته بين الاصوليين والعلمانيين، الامر الذي دفع برئيس بلدية تل ابيب "روني ميلو" للتحذير من مغبة تغلغل الفئات الدينية المتزمتة في شؤون الدولة، لتفرض الاكراه على الاغلبية، والذي حدا بزعيم حزب العمل المعارض "ايهود باراك" لتقديم مشروع قانون للكنيست يقضي بتجنيد اليهود الاصوليين للخدمة العسكرية.

وتقول التقارير الواردة من دولة الكيان الصهيوني ان الاحزاب الدينية المتعصبة والمتطرفة تعمل على استقطاب شرائح المجتمع الضعيفة بالاغراءات المالية والعينية، وان هذا الاستقطاب ساهم في زيادة حدة التوتر والغليان داخل المجتمع، خاصة بعدما اكتشف العلمانيون ان الاصوليين يخططون لضربتهم التالية من خلال خوض معركة شاملة مع العلمانيين في المجال الثقافي.

هذه الحرب الشاملة اندلعت شرارتها عشية بدء الاحتفالات بالذكرى الخمسين لقيام الدولة العبرية، حينما هددت الاحزاب الدينية بمقاطعة الاحتفال الرئيسي "اجراس الخمسين" بسبب مشاركة احدى الفرق الراقصة التي يتحفظون على ادائها في الاحتفال.

فقد طلب المتدينون الغاء فرقة الرقص الوطني التي تحمل اسم "بات شيبع" بحجة ان لوحاتها الراقصة تتنافى مع تعاليم "الدين والشريعة". والسبب في ذلك ان احدى تلك اللوحات تشتمل على عرض يخلع الراقصون قمصانهم بطريقة خلاعية – حسب وصف وزير الثقافة الاسرائيلي اسحق ليفي – الذي دعا الى الغاء هذه اللوحة، لكن مدير الفرقة رفض هذا التدخل السافر في شؤون الفرقة وقال : "ان ما تشهده الآن هو عبارة عن بدء حرب ثقافية بين الدينيين والعلمانيين، ونحن لن نسمح لاقلية هامشية بفرض ارادتها على الاغلبية التي تشكل نحو ٨٠٪ من السكان، وان الحرب بيننا ستكون طويلة. وفي ضوء هذه المهاترات الغت الفرقة عرضها كاملاً للاعراب عن استيائها واحتجاجها.

وتكررت ظاهرة تدخل الفئات الدينية في العروض الثقافية والدينية، لكنها جاءت هذه المرة باسلوب اكثر وقعاً، وذلك يوم تنصيب رئيس الكيان العبري عيزر وايزمن في مبنى الكنيست، حين اعترض ممثلو الكتل الدينية على مشاركة مجندة "فتاة" في الغناء داخل البرلمان الاسرائيلي ضمن جوقة رباعية من الجيش الاسرائيلي، مما اضطر "وايزمن" الى حسم الخلاف بالغاء العرض بكامله نزولاً عند رغبة الاصوليين.



من جانب اخر، ولان الكيان العبري برمته كيان شاذ، فقد احدث فوز اسرائيل بالمرتبة الاولى في سباق الاغنية الاوروبية (اورو فيزيون) من خلال المطربة "الشاذة" "دانا انترناشونال" – التي كانت رجلاً يدعى يرون كوهين، وتحول الى انثى بعملية جراحية – ضجة كبرى على المستوى الاعلامي، وكان يتعين وفق الاعراف المتبعة ان يقوم رئيس الوزراء او من ينوب عنه باستقبال الفائز او الفائزة في المطار.

وكان "بنيامين نتنياهو" قد امتنع عن استقبال دانا وفرقتها، ارضاء لاعضاء كتل الاحزاب الدينية في حكومته، الذين اعربوا عن سخطهم الشديد لمظاهر الفرحة الغامرة التي سادت الشارع الاسرائيلي بعد سماع نبأ فوز المطربة دانا باغنيتها "ديفا" بالمرتبة الاولى، ونعت هؤلاء وبينهم اعضاء كنيست هذه المطربة بافظع النعوت، وهاجموها بتعابير نابية.

وهنا تدخل نائب رئيس الوزراء وزير السياحة واستقبلها واعضاء فرقتها في مكتبه، مرحبا بها ومؤكداً مدى الاعتزاز والتقدير والمودة لنشاطها الفني.. كما ان الكنيست الاسرائيلي اجرى لها استقبالاً رسمياً وسط تظاهرة اعلامية ضخمة "رغم انف" اعضاء الكنيست الذين ينتمون الى الاحزاب الاصولية. الذين قاطعوا هذا الاستقبال، وفضلوا البقاء في منازلهم، في الوقت الذي شارك فيه مئات الالاف من الاسرائيليين في الاحتفالات المتعددة التي اقيمت بهذه المناسبة في عدة مدن اسرائيلية.

ويذكر ان كلمات الاغنية الفائزة في "الاوروفيزيون" والتي اوصلت دانا انترناشونال الى المرتبة الاولى، تقوم على السخرية من الملكتين "فكتوريا، وكليوباترا" واخريات في مرتبتيهما" اي ان المطربة الشاذة، تلقت بلحن شاذ، تطاول على ملكات ما زال التاريخ يذكرهن للآن، وكل ذنبهن انهن غير يهوديات.. لذلك رشقتهن العنصرية الصهيونية بسهامها.

وخشية ان يتحول الجدل الدائر بين الاصوليين والعلمانيين الى قتال دموي لا تحمد عقباه، فقد حذر زعيم حركة "شاس" الارثوذكسية "اريه ورعي" من مغبة استفحال ظاهرة الاستقطاب، محذراً من انها ستؤدي في نهاية المطاف الى حرب حقيقية، ودعا جميع الاطراف الى التسامح والتحلي بالصبر والتأني.

اما عضو الكنيست عن حزب "ديغيل هاتوراه" موشيه غافني فطالب بتشكيل مجموعات من اليهود الارثوذكس من اجل المحافظة على قدسية التراث اليهودي.

وحسب التقارير، فان المثقفين وارباب الاقلام في المجتمع الاسرائيلي وعلى مختلف انتماءاتهم الحزبية وقفوا في وجه هذه التهديدات، واكد الاديب الاسرائيلي "دافيد غروسمان" ان ما يحدث حالياً بالغ الخطورة، ويشكل مؤشراً واضحاً الى ان الصراع على هوية "الدولة" سيكون الشغل الشاغل للاسرائيليين في العقد المقبل. فيما وعد رئيس اتحاد الفنانين الاسرائيليين محبي الفن بالدفاع عن حقوقهم، واستشهد بالمثل القائل "الضحك هو من يضحك اخيراً" اي ان المعركة لم تحسم بكسب الجولة الاولى من قبل المتدينين لان الحرب ما زالت طويلة.

ونقلت التقارير عن البروفيسور "هارق غولدبرغ" استاذ العلوم الاجتماعية في جامعة تل ابيب قوله، ان الكثيرين يلجأون الى الدين مع اقتراب التوصل الى تسوية سياسية مع العرب، اي ان اقبالهم على الاحزاب الدينية مرتبط بالعملية السلمية رغم انها تبدو حالياً في خطر، وهذا يزيد في اشكالية العلاقة بين الدين والدولة. فقسم من اولئك الذين يلجأون الى الدين يبحثون عن سند ونص من شأنه ان يعزز مواقفهم السياسية، وهذا الامر يتطلب حسم طابع الدولة – دولة اليهود – خصوصاً بعد حل الصراع مع الفلسطينيين، حيث سيضطر المجتمع الاسرائيلي الى ان يحسم هذا الموضوع، فكل واحد يرى طابع اسرائيل بصورة مغايرة عن الاخر، وان الصراع المتد شيئاً فشيئاً حول القضايا الدينية هو مؤشر على هذا التوجه، وهناك تخوف من ان هذا الامر ليس معلناً من قبل الاطراف الدينية التي لعبت – لغاية الآن – دور بيضة القبان في السياسة الاسرائيلية، خصوصاً وان البعد السياسي لدور هذه الاحزاب الدينية سيضعف بعد التوصل الى اتفاقية سلام، لذلك يشعر هؤلاء بالحاجة الى تحقيق اكبر قدر ممكن من المطالب والاهداف الان.

تاريخ "النجاشي" يثير ازمة بين المسلمين والمسيحيين في اثيوبيا

تحدثت تقارير صحفية في الآونة الاخيرة، عن نشوب ازمة في اثيوبيا حول "النجاشي" – وهو ملك الحبشة الشهير الذي لجأ اليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هرباً من كفار قريش – بين الكنيسة الارثوذكسية وبين مسلمي اثيوبيا حول قصة وجود هذا الملك بالفعل ام لا في تاريخ اثيوبيا (الحبشة) القديم.

وجاءت الازمة التي اتخذت شكل البيانات والبيانات المضادة خلال الاشهر الثلاثة الماضية، عندما اقام المجلس الاعلى الاسلامي في اثيوبيا ندوة حول النجاشي وشكل لجنة للبحث في تاريخ هذا الملك.

ورداً على ذلك اصدرت الكنيسة في اليوم الاول من ايام عيد الاضحى الفائت بياناً تنفي فيه بشدة ظهور النجاشي على ارض الحبشة، او وجود شخص بهذا الاسم في تاريخها، زاعمة ان ما يقال حول ذلك هو (تزوير التاريخ). وطالب البيان وسائل الاعلام الاثيوبية بعدم نشر ما اسماه (ادعاءات كاذبة في هذا الشأن). كما اتهم مسلمي اثيوبيا بمحاولة خلق تاريخ جديد في البلاد، زاعماً انه في الفترة التي لجأ فيها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الى الحبشة، لم يكن هناك ملك اسمه النجاشي، وان اثيوبيا خلال تاريخها الطويل لم تحكم من قبل ملك "مسلم" وان الحكم كان وراثياً من جانب المسيحيين.

وفي ذات السياق، رد رئيس مجلس الاوقاف في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا (حاج نور موسى) الذي يرأس لجنة البحث في تاريخ ذلك الملك، على بيان الكنيسة فقال : (ان المسلمين يعرفون تاريخهم، وان البيانات التي تصدرها الكنيسة وغيرها لن تغير من حقائق التاريخ التي رسخت كالطود، وصار يعرفها العالم بأسره). وكان ذلك سبباً لنشوء حرب البيانات المتبادلة.

وقالت التقارير، رغم ان الخلاف ظل معلقاً، فقد اعتبر مسلمو اثيوبيا تعاطف وسائل الاعلام مع مشاكلهم واعيادهم مؤشراً على الدفاع عنهم ونقد محاولات اضطهادهم، مشيرة الى انه في نفس يوم صدور بيان الكنيسة، خرج اكثر من مليونين ونصف المليون مسلم لصلاة العيد في ساحة استاد اديس ابابا، واذاع التلفزيون على الهواء مباشرة احتفالات المسلمين وصلاة وخطبة العيد، كما نقل شعائر الحج من مكة المكرمة. وامتدحت العديد من الصحف الدور الذي لعبه مسلمو اثيوبيا في تاريخ البلاد، كما شنت صحيفة الحزب الاثيوبي الحاكم (اديس زمن) هجوماً عنيفاً على نظامي "هيلاسلاسي ومنجستو" السابقين واتهمتهما بممارسة الاضطهاد الديني ضد المسلمين.

وقالت (اديس زمن) ان الانظمة السابقة اتخذت من الديانة المسيحية ديانة رسمية للدولة، ولكنها ضايقت زعماء الطوائف الدينية الاخرى، خصوصاً المسلمين، وحرمتهم من ابسط حقوقهم، وهو الاحتفال باعيادهم، مؤكدة ان المسلمين في اثيوبيا يتمتعون حالياً بكامل حقوقهم ومعتقداتهم الدينية، تحت حماية الدستور الذي ينص على علمانية الدولة ويكفل لمختلف الجماعات الدينية ممارسة شعائرها بحرية.

واوضحت التقارير ان هجوم صحيفة الحزب الحاكم على مضطهدي المسلمين وامتداحها دور المسلمين في تاريخ اثيوبيا هو بمثابة رد على بيان الكنيسة الذي هاجم دورهم التاريخي، ودعم واضح لموقف المسلمين في هذه المواجهة،

الصوت الرو

لم اختلف مع كاظم الساهر وقصيدة لنزار قباني في احدث البوماتي الغنائية

صوت هادئ، رومانسي، اصيل، مرهف الحس والوجدان يراهن دائماً على ذوق الجمهور العريض الذي يعرف الغث من الثمين. من الاصوات التي لا تمل سماعها ليل نهار من المحيط الى الخليج.

مع رحيل جيل العمالقة مثل فريد الاطرش وعبد الحليم حافظ ومحمد فوزي، وغيرهم كان الفنان والمطرب هاني شاكر الوحيد تقريباً في الساحة الغنائية المصرية الذي استمر على نفس مدرسة هذا الجيل الاصيلة، ولم يتلون بالموجات الغنائية التي نجأت للموسيقى السريعة والصاخبة او استعانت بالكلمات السوقية.

ورغم ازدحام الساحة بالعشرات من الاصوات لم يختف صوت هاني شاكر واسلوبه ومدرسته في الغناء ونجح في تحقيق المعادلة الصعبة من الاصالة والحداثة في الاغنية ليصبح مطرب مصر الاول، فتحقق البوماته المراكز الاولى بين كل نجوم الطرب والغناء في الوطن العربي.



ارفض اتهام الجمهور ب "هبوط الذوق الغنائي"

القاهرة – مكتب "المجد" حوار : محمد رفعت

اجمل اغنياتي

● في البداية نريد ان نتعرف على اقرب اغنياتك الى نفسك ؟

– كل اغنية قدمتها ونالت حب وتقدير الجمهور هي اغنية قريبة جداً من نفسي. ومنها على سبيل المثال "نسيانك صعب اكيد" و"غلطة" و"ليه ما نحلمش" و"معقول" و"هاتخسري"، بالاضافة الى اغنياتي التي عرفها وحفظها الجمهور منذ نهاية السبعينات وحتى الآن، ولكنني اخترت فقط اقربها الى ذاكرة الجمهور.

● بعد هذا النجاح في ساحة الغناء هل تفكر في خوض تجربة التمثيل للسينما ؟

– في الحقيقة انا مؤمن بالمثل الشعبي المصري الذي يقول ان صاحب بالين كذاب. ورغم انني جربت التمثيل للسينما كبطل في عدة افلام، بمعنى انني لست غريباً عن هذا المجال، الا انني لن اقبل بعد الآن هذه التجربة مهما كانت الاغراءات، فالتفرغ للغناء والطرب هو فقط الذي سوف يضيف لنفسي ولرصيدي حب الجمهور. ولا اريد ان يجذبني اي اهتمام عن الغناء والموسيقى حتى ولو كان التمثيل والغناء في وقت واحد.

انا وعبد الحليم

● كنت من القلائل الذين تميزوا في غناء اغاني العندليب الاسمر عبد الحليم.. فلماذا اقبلت على التجربة وهل حاولت التجديد ؟

– حكايتي مع حب فن وموسيقى وصوت العندليب الراحل عبد الحليم حافظ قديمة وتعود لسنوات طويلة.

ولهذا كنت اعشق اغنياته منذ فترة مبكرة في حياتي الفنية. وحينما قررت ان اكرر هذه الاغنيات بصوتي وجدت ترحيباً وتقديراً كبيراً من الجمهور ربما لم اتوقعه من حيث النجاح والاهتمام. لدرجة ان جمهوري كثيراً جداً ما يطلب مني في حفلاتي الغنائية ان اغني لعبد الحليم. وبالطبع احاول التجديد في الاداء كما ان صوتي يختلف الى حد كبير وهو ما يجعل للاغنية مذاق مختلف عند الجمهور.

وبالطبع لا يعني ذلك ان اللجوء للاغنيات القديمة بمثابة افلاس عن التجديد، لان هناك نوعاً من الفنانين واعتقد انني منهم، يحبون دائماً الجمع بين الاصالة والحديث في الموسيقى والاغنية.

لم اختلف ولكن

● وما قصة القصيدة الخاصة بالشاعر الفقيد نزار قباني والتي تردد فيما مضى ان هناك خلافاً بينك وكاظم الساهر على حق غنائها ؟

– كاظم الساهر فنان ومطرب احبه واعشق صوته الجميل ولا يوجد اي خلاف معه حول احدى قصائد الشاعر الكبير نزار قباني، لان الشاعر الكبير تحدث معي في اخر لقاء جرى بيننا وهو على فراش المرض وطلب مني غناء احدى قصائده. وبدوري استعد الآن لاصدار هذه الاغنية ضمن احدث البوم لي سوف يطرح في الاسواق قريباً.

اما كاظم فقد غنى بالفعل احدى قصائد نزار وهذا شيء طبيعي لان كاظم من الاصوات المتميزة في غناء القصائد. وبالتالي فلم اختلف مع كاظم او غيره على اغنيات او كلمات نزار.

● وهل تعطي تركيزاً اكثر في هذه المرحلة لتقديم الاغنية القصيدة ؟

– الى حد ما اهتم بهذا النوع من الاغنيات الآن لا سيما بعد ان حققت بحمد الله نجاحاً فيها وسيشمل البومي القادم غناء عدة قصائد لكبار الشعراء العرب، وفي مقدمتهم نزار قباني.

لن تدوم

● البعض يتحدث الآن عن هبوط في ذوق جمهور الاغنية فهل هذا صحيح ؟

– لست من انصار هذا الرأي، فالجمهور لم يختلف طوال السنين ومن الطبيعي ان الجمهور يحب الفن الاصيل، ويعشق اغنيات التراث والاصالة. ويحن الى الاغنيات العاطفية مرهفة الحس والوجدان. وما يروج له البعض عن انحدار او هبوط في ذوق الجمهور ليس له اساس من الصحة لسبب بسيط ومنطقي. وهو ان الاغنيات التافهة والساذجة، ومهما كانت درجة بريقها وانجذاب الجمهور نحوها، فان ذلك لا يدوم سوى بضعة اسابيع او اشهر بالحد الاقصى.

واشبه هذه النوعية من الاغنيات بالفراشة التي تطير بسرعة ثم تحترق وتسقط، وبالتالي لا يمكن الاساءة الى ذوق الجمهور من خلال هذا الرأي الذي لا اتفق معه، وفي نفس الوقت فان من دلائل صلابة ذوق الجمهور وصدقه ان انجح المطربين الآن هم غادة رجب وعلي الحجار وانغام..

نرحب بالجميع

● هناك موجة تتزايد احياناً في الاوساط الفنائية المصرية تقف ضد المطربين العرب او تنتقدهم بشدة ؟

– لا.. لست من انصار اي اتهام او اساءة لاي مطرب او فنان عربي يعمل في الساحة الغنائية، بل اعتقد انه لا توجد هذه الموجة او الظاهرة التي تتحدثون عنها، وربما فقط كانت هناك بعض الاصوات التي ترفض الابتذال والسطحية في بعض المطربين العرب، الذين لم يلقوا اقبالاً واهتماماً من الجمهور، او لم يحصلوا على الاهتمام الاعلامي والفني الذي يؤهلهم للنجومية، والانتشار.

في نفس الوقت فان التاريخ الفني والغنائي بالذات لمصر وفن مرحلة الخمسينات والستينات وحتى الآن يشهد ان مصر ترحب بكل فن اصيل من الاشقاء العرب بدليل ان فريد الاطرش وفايزة احمد، وغيرهم احبهم جمهور مصر واعطاهم الثقة والانتشار. وهو نفس الامر الذي نلاحظه الآن مع كل مطرب او مطربة عربية تفوقت او تميزت في الاصوات والالحان والكلمات.

جولة فنية

● في اول بطولة مشتركة تجمع بينهما منذ اكثر من ١٥ عاماً يقوم الفنانان حسين فهمي ونور الشريف ببطولة الفيلم السينمائي الجديد "اختفاء جعفر المصري" وهو للمخرج عادل الاعصر ويشارك في بطولته عدد من الوجوه الجديدة من خريجي معهد السينما.

ومن المقرر ان يبدأ تصوير الفيلم بعد ختام مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي يترأسه الفنان حسين فهمي ويقوم بدور البطولة النسائية بالفيلم النجمة رغدة.

آخر لقاء جمع حسين فهمي ونور الشريف كان "جري الوحوش" لعلي عبد الخالق.

خالد النبوي في "نحن لا نزرع الشوك"

● في ثالث ظهور تلفزيوني له على الشاشة الصغيرة يشارك الفنان الشاب خالد النبوي في بطولة المسلسل التلفزيوني الجديد "نحن لا نزرع الشوك".

وتلعب البطولة الرئيسية فيه الفنانة آثار الحكيم.

وقد كان مرشحاً لنفس الدور النجم الشاب احمد السقا لكنه اعتذر عنه في اللحظات الاخيرة.

● تستعد الفنانة المعروفة الهام شاهين للقيام باول تجربة اخراج لها في السينما، ولم تحسم حتى الآن اذا كانت سوف تشارك في بطولة الفيلم ام لا..

كما لم تعلن الفنانة بعد قصة الفيلم وان كانت اكدت انه سيدور في اطار اجتماعي كوميدي خفيف.

ثلاثة افلام سينمائية جديدة جاهزة للعرض

● من المنتظر ان تشهد السينما المصرية انتعاشة نسبية في عدد الافلام التي تعرض في دور العرض السينمائي في الفترة القادمة، وذلك بعد جمود انعكس من قلة عدد الافلام السنوية حتى وصل الى خمسة.

والجديد هو ثلاثة اعمال سينمائية منها "الشريف" بطولة الهام شاهين ومحمود حميدة، وفيلم "ارض الخوف" بطولة احمد زكي وفيلم "فل الفل" وهو عمل كوميدي جديد للفنان اشرف عبد الباقي.

● اتصل بمكتب "المجد" بدمشق المطرب الكبير نجيب السراج الذي استضافته "المجد" قبل فترة معاتباً ومصححاً لما جاء في عدد "المجد" ١٨ ايار ١٩٩٨ تحت عنوان "نزار قباني في عيون المطربين" حيث ورد ان قصيدة "أيظن" للشاعر نزار قباني كانت اول قصيدة تم تلحينها وغناؤها في الوطن العربي. ويصحح المطرب نجيب السراج قائلاً : ان الحقيقة هي كون قصيدة "يا بيتها" لنزار هي اول ما لحن وغنى له نجيب السراج "وقد سجلت في عام ١٩٥٧ بدمشق".

● ذكرت الفنانة منى واصف "للمجد" انها قد وافقت مؤخراً على الاشتراك في مسلسل تلفزيوني جديد من بطولتها اسمه "عيلة اكابر".

المسلسل من تأليف الاستاذ "مفيد ابو حمدة" ومن اخراج عصام موسى ويتضمن الكثير من الكوميديا التي تدخلها منى واصف بين الفينة والاخرى.

لمسة وفاء من سميحة ايوب للكاتب الراحل سعد الدين وهبة

● وفاء لزوجها الكاتب الراحل الكبير سعد الدين وهبة قررت الفنانة القديرة سميحة ايوب القيام ببطولة مسرحية "كوبري الناموس" وهي احد ابرز الاعمال المسرحية التي كتبها سعد الدين وهبة في مرحلة الستينات وسبق تقديمها على خشبه المسرح.

العرض الجديد سيكون من اخراج سعد أردش.

● يقوم الفنان فاروق الفيشاوي خلال الاسابيع المقبلة ببدء تصوير مشاهد احدث عمل سينمائي له وهو فيلم "علاقة بريئة" وتشاركه البطولة النجمة الشابة نهلة سلامة.

الفيلم هو اول عمل للمخرج محمد شعبان وسيتم تصويره في مدن القناة وفي الاماكن الحقيقية لقصة العمل.

تدور احداث الفيلم حول شاب "جزار" من احدى الاسر المصرية التي هاجرت بسبب عدوان ١٩٦٧ ويعيش قصة حب بريئة مع شابة مطلقة تلعب دورها نهلة سلامة.

نجلاء فتحي في التلفزيون

● بعد غيبة طويلة دامت عدة سنوات عن الظهور في الشاشة الصغيرة قررت الفنانة نجلاء فتحي العودة الى التلفزيون من خلال حلقات منفصلة تحكي كل يوم قصة جديدة، وعنوانها "زي القمر".

وسيشارك الفنانة نجلاء فتحي البطولة في كل حلقة عدد كبير من نجوم السينما والتلفزيون.

● علمت "المجد" من مصادر مسؤولة بادارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي يبدأ في تشرين ثاني القادم ان المهرجان سوف يكرم سندريلا الشاشة العربية الفنانة سعاد حسني، بالاضافة الى تكريم المخرجين الكبيرين الراحلين عز الدين ذو الفقار وحسن الامام.

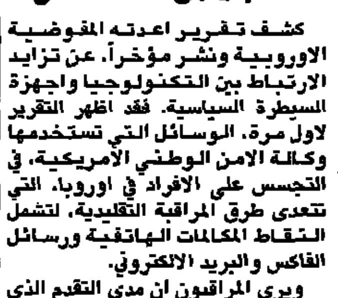
المعروف ان سعاد حسني التي اختفت عن الظهور الفني منذ فيلم "الراعي والنساء" عام ١٩٩١ مع احمد زكي فازت بلقب احسن ممثلة في تاريخ السينما المصرية.

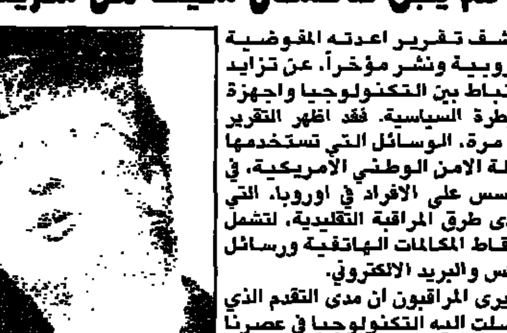
فيلم عن حرب الاستنزاف

● اول فيلم عربي ينصف المرحلة الناصرية – في سنوات حرب الاستنزاف والبطولات التي حققتها ضد العدو الصهيوني يجري تصويره الآن ويقوم ببطولته الفنان محمود ياسين. وهو بعنوان "حائط البطولات".

حائط البطولات هو حائط الصواريخ الذي بناه الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في وقت استعداد مصر لازالة آثار العدوان والتجهيز للتحرير.

التقدم التكنولوجي في عالم الاتصالات لم يبق للانسان شيئاً من سريته







كشف تقرير اعدته المفوضية الاوروبية ونشر مؤخراً، عن تزايد الارتباط بين التكنولوجيا واجهزة السيطرة السياسية. فقد اظهر التقرير لاول مرة، الوسائل التي تستخدمها وكالة الامن الوطني الامريكية، في التجسس على الافراد في اوروبا، التي تتعدى طرق المراقبة التقليدية، لتشمل التقاط المكالمات الهاتفية ورسائل الفاكس والبريد الالكتروني.

ويرى المراقبون ان مدى التقدم الذي توصلت اليه التكنولوجيا في عصرنا الراهن، يتيح لنشاطات وكالة الامن الوطنية الامريكية (ان . اس . ايه)، ان تتسع لتشمل مناطق اخرى في العالم، وفي مقدمتها منطقة الشرق الاوسط، لما تشكله من اهمية دولية.. هذا اذا لم تكن قد بدأت ذلك فعلاً.

وتستخدم الوكالة اقوى واحدث النظم الذي يطلق عليه اسم "اتشلون"، الذي يعمل روتينياً على مراقبة والتقاط البيانات المستخدمة في اتصالات الافراد عبر الهاتف والفاكس والبريد الالكتروني. ويرسلها عبر شبكة من الاقمار الصناعية عبر بريطانيا، الى المركز الرئيسي في "فورت ميد" بولاية ميري لاند.

ويضم هذا المركز اضخم طاقة لمعالجة وفحص البيانات، التي يقدر حجمها بجيل من معلومات الاتصالات بين الافراد. ويهدف كل هذا الجهد والنشاط الى الكشف عن اي كلمة او رمز او مفتاح يشتبه فيه، ويستدعي اجراء المزيد من الفحص والتدقيق والمتابعة.

ونظراً لهذا التطور الذي يؤدي الى الازعاج ان لم يكن الرعب، طالب التقرير الاوروبي، باعادة النظر في نشاطات وكالة الامن الوطنية الامريكية في اوروبا. واقترح العمل في اتجاهين، اما التقليل من دورها، او مطالبتها بالعمل ضمن اسلوب الانفتاح والافصاح عن اهدافها.

واشار التقرير الى ان سرية الفرد تتعرض للمزيد من التهديد، على اعتبار ان التقدم التكنولوجي يتيح الآن اجراء مزيد من المراقبة والفحص الدقيق، ليس من قبل الحكومات فقط، بل ايضاً من قبل اصحاب الاعمال والمحلات والبنوك وشركات خدمات الانترنيت، بما يشمل مستخدمي هذه الخدمات انفسهم.

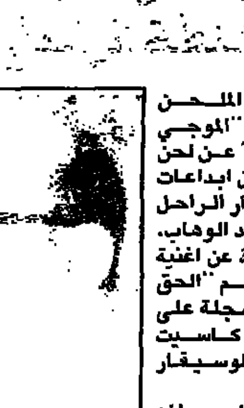
فقد اكدت التقارير ان شبكة الانترنيت الروسية الاصلية "ريلكوم" كانت تعمل في ظل ارتباط وثيق مع وكالة المخابرات الروسية.

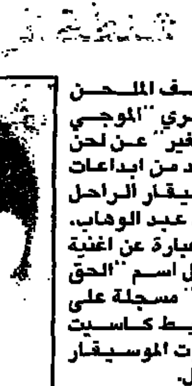
وكشف تقرير اخر عن ان سلطات الشرطة في سويسرا تستخدم نظاماً لتحديد اماكن مستخدمي اجهزة الهاتف دون علم منهم، ومتابعة حركتهم بصفة مؤكدة ومنتظمة، حتى ولو كان الجهاز مغلقاً، اذ يمكن معرفة موقعه، لانه يستمر في ارسال اشارة لاسلكية كل نصف ساعة.

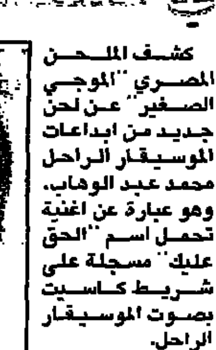
ورغم الناحية الايجابية لمثل هذا النظام في البحث عن المجرمين وتحديد مواقعهم، الا انه يشكل مصدر ازعاج لعامة الناس. ففي الولايات المتحدة الامريكية، يطلق المهتمون بالدفاع عن سرية الفرد، على الهاتف النقال تسمية "سوار الكاحل" وان مستخدمه يسير وكأنه يحمل جهاز ارسال مزروع في جسمه، ومفتوح على جميع اجهزة التنصت.

وحتى لو كان الفرد في داخل منزله يعيش في حماية جدرانه وستائره وابوابه المغلقة، الا ان عاداته واسراره بكل ما يحب وما يكره، يمكن معرفتها، وخاصة اذا كان من مستخدمي الانترنت، فكثيراً ما يصرح الفرد باسراره الخاصة، اذا كان سيحصل في مقابل ذلك، على التسجيل المجاني في احدى شبكاتها.

ذكراه السابعة حملت مفاجأة فنية







كشف الملحن المصري "الموجي الصغير" عن لحن جديد من ابداعات الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب، وهو عبارة عن اغنية تحمل اسم "الحق عليك" مسجلة على شريط كاسيت بصوت الموسيقار الراحل.

وقال الموجي انه اكتشف شريط الكاسيت مرفقاً به ورقة بداخل الشنطة الخاصة بوالده الموسيقار محمد الموجي. وبعد ثلاث سنوات على رحيل والده قرر ان يفتح هذه الورقة وقراءة ما بها لعله يجد وصية معينة من والده، ولكنه فوجئ بكلمات اغنية "الحق عليك". التي يقول مطلعها : "الحق عليك طول عمرك.. بتجيب الحق علياً، وتقول على نار ف حبك.. جنه مش ماليه عينيه، خليتني بيات اتمنى.. وادعيلك ليل ونهار يجي يوم وتعيش في الجنة، اللي انت سايبها ف نار".

واضاف الموجي، كان طبيعياً ان الشريط به لحن من الحان والدي، وهذه كلماته، ولكنني فوجئت عندما استمعت الى الشريط حيث وجدت انه بصوت الموسيقار محمد عبد الوهاب. ويردد كلمات الاغنية. وهو ما يعني ان الفنان الكبير لحنها قبل رحيله مباشرة. بدليل عدم ظهورها حتى الآن.

واوضح الموجي الصغير بانه لا يعرف الكيفية التي وصلت بها هذه الاغنية لوالده، وما اذا كانت وصلت عن طريق الموسيقار محمد عبد الوهاب، ام عن طريق احد الاشخاص المقربين من عبد الوهاب لاستكمال شيء ما باللحن او كتابته، كما حدث في قصيدة "في عينيك عنواني" التي استكملها والده عقب رحيل عبد الوهاب.

وقال ان الغريب في الامر هو عدم ذكر اسم مؤلف الاغنية على الورقة التي تحمل الكلمات، كما ان الموسيقار الراحل عبد الوهاب لم يذكر اسمه في الشريط.

المنظمة القومية للسعداء :

مقابل خمسة الاف دولار تعطيك حياة جديدة

تحت شعار اعطني خمسة الاف دولار اعطيك حياة جديدة يمارس "امبرتو جاليني" اغرب خدمات سياحية في العالم، فهو لا يقدم لعملائه خدمات شركات السفر العادية، بل تعدى ذلك، واصبح يقدم لهم خدمات السفر الى الابد والاختفاء تماماً وتغيير الاسم والعنوان. لذلك فان جميع الرحلات التي يقوم بحجزها تكون ذهاباً فقط. لان صاحبها لن يعود.

وفي اطار الترويج لمهنته يقول "جاليني" اننا نعيش مرة واحدة فقط. فلماذا نقبل ان نمضي حياتنا تعساء وسط المشاكل ؟ انا اقدم الحل، وهو تغيير كل المحيط الاجتماعي لاي فرد تماماً.. اسم جديد، عمل جديد، مجتمع جديد، وفي ايام قليلة يتحول العميل الى شخص اخر، او انسان جديد.

بدأ "جاليني" عمله هذا منذ سبع سنوات بافتتاح شركة "المنظمة القومية للسعداء" ومنذ ذلك الوقت وهو يقدم خدمات هذه الشركة لما يزيد على ٦٢٥ شخصاً من الذين اختاروا تغيير حياتهم بالكامل.

اما الطريقة التي يتبعها مع البعض، فهي تمثيل موتهم – اي ان العميل عند جاليني لا يرحل علانية، بل يرحل سراً بعد ان يتم اعلان موته واقامة جنازة وهمية، ودفن نعش "فارغ" امام اعين الجميع. وفي خلال تلك الفترة يكون العميل امام جراح تجميل يغير من ملامحه تماماً.

اما الفاتورة التي يطلبها "جاليني" نظير اعماله، فلا تزيد عن خمسة الاف دولار، اضافة الى تكاليف الجنازة والعمليات الجراحية وتذاكر السفر. وكل ما يفعله هذا الرجل قانوني تماماً ولا مجال لمحاسبته.

وتمتد مكاتب هذه الشركة الغريبة ما بين ميلانو وروما وباريس. ويستعد صاحبها حالياً لافتتاح فرع له في امريكا. اما افضل دول العالم التي يختفي فيها الهاربون، فهي البرازيل، لانها دولة كبيرة ويسهل الاختفاء بها عن الانظار. فيما يعرض "جاليني" خدمة السفر مع العميل لاسابيع طويلة اذا اقتضى الامر، حتى يسهل له مهمته في بناء حياته الجديدة، مقابل تقاضيه بدلات واتعاب سفر مجزية.

وطبقاً للتقارير فان صاحب المنظمة القومية للسعداء يستعين باكثر من ١٧ مساعداً من مختلف دول العالم، مهمتهم تسهيل حياة العميل الجديد، ومساعدته في اقامة شركات جديدة او ايجاد عمل او شراء منزل او انشاء حلقة من الاصدقاء.

وكان "جاليني" مثل اي موظف شركة سياحية قد طاف العالم كمندوب، قبل ان يقرر مساعدة الاخرين على بدء حياة جديدة.

ويقال ان لسهل الطرق التي يتبعها "جاليني" مع عملائه هي السفر الى الهند، حيث يحمل العميل معه جوازي سفر مختلفين، احدهما باسمه القديم، والاخر باسمه الجديد، ثم يضع جواز سفره الحقيقي وملابسه بجوار النهر، وعندما يعثر عليها رجال الشرطة يتوقعون ان هذا الشخص مات منتحراً، بينما يكون نفس العميل في دولة اخرى يستمتع بحياته بعيداً عن كل المنغصات.

اما الشرط الاساسي لقبول اي عميل فهو ان لا يكون مجرماً او مطلوباً من العدالة. لان الشركة/ المنظمة لا تساعد الا من يرغبون في تغيير حياتهم الشخصية، وليس الفارين من وجه العدالة والقانون.

حياة ثقافية وفنية.. وكوميديا ساخرة تحت الحصار

المخرج فيصل الياسري يحوّل جامعة المستنصرية الى هوليوود عراقية

حوّل المخرج المعروف فيصل الياسري جامعة المستنصرية العراقية الى هوليوود العراق والى ستوديو سينمائي على الطبيعة وذلك خلال تصوير المسلسل التلفزيوني "الذخائر" لحساب احدى المحطات الفضائية العربية.

وعلى الرغم من الحصار الجائر الذي يعاني منه العراق ارضاً وشعباً ومنارات ثقافية، الا ان الزائر لجامعة المستنصرية العباسية التراث والطراز يشعر بان اناساً كثيرين من عصر الجاحظ، قد خرقوا الحصار، وجاءوا الى المستنصرية يصدعون لتعليمات "الاكشن" التي يصدرها المخرج الياسري، الذي قرر العودة الى العراق في زمن الخروج منه في ظل الحصار، وبعد ان مكث ٣٠ عاماً خارجه، وشغل منصب مدير التلفزيون السوري منذ عام ١٩٦٦ وحتى عام ١٩٧٦.

"ذخائر" الياسري تدور حول التراث العربي، وتنقله فيه على السنة ممثلين يقومون بادوار الجاحظ والطبري وغيرهما، واختار بغداد لاخراج الذخائر نظراً لان الكلفة الانتاجية رخيصة ولا تتجاوز سبعة آلاف دولار في حين انها تصل الى عشرين الف دولار في اماكن اخرى.

الياسري له جهود ونشاطات عديدة في بغداد، فقد ساهم في تأسيس تلفزيون بغداد الثقافي الدولي، ويدير مكتب احدى المحطات الفضائية العربية في بغداد، ويؤكد وجوده في جامعة المستنصرية لاخراج "الذخائر" مقولة ان العراقي لا بد له من العودة والمساهمة في الصمود الثقافي لبلده الذي يحاول البعض ضرب مئة حصار وحصار عليه.

ويشعر المتابع لاعماله في الجامعة سواء حركة التمثيل او التصوير، او اصداء الاصوات في اطار الديكور الطبيعي للجامعة، انه وفريقه الكبير الذي يقوده يشاركون في تأكيد نبض الحياة الثقافية العراقية وتأكيد الصمود.

بغداد المحاصرة، لا يرهبها الحصار، ولا يفت من عزيمتها، فظاهرة الحياة الثقافية والفنية النشطة والمتصاعدة لا تقتصر على ما يقوم به فيصل الياسري، فهناك ١٤ فرقة مسرحية، تقدم ١٤ عملاً مسرحياً، منها مسرحية "اوراق" و"الصفحة الاخيرة من السهرة"، و"قضية المواطن صيهود" و"مساء السلام ايها الزنوج" و"لا ادعاء" و"شرنقة الشيزوفرينا"، والجامع المشترك بين هذه المسرحيات هو العنصر الكوميدي الساخر.

فهو اذن مهرجان للفن والحياة، ومتعة للجمهور الذي يعيش حياته ويحاول تجاوز المعاناة بالصمود والثقافة بعد يوم عمل شاق..

طفل الـ "سي . آي . ايه"

● افتتحت المخابرات الامريكية "سي . اي . ايه" موقعاً جديداً على الانترنت، تحت اسم "طفل الـ "سي . اي . ايه"، وهو مخصص للاطفال الذين يستطيعون من خلاله التعرف على انشطة الوكالة والمواصفات المطلوبة، حتى يصبح عميلاً ناجحاً للمخابرات الامريكية.

● ذكر تقرير صادر عن هيئة الاحصاء الاسرائيلية ان عائدات السياحة تراجعت بشكل حاد، ووصلت نسبة الاشغال في الفنادق نحو ٣٦٪.

واضاف التقرير ان نسبة البطالة بلغت العام الماضي ٧.٩٪، ثم واصلت ارتفاعها حتى بلغت في نهاية شهر اذار الماضي نحو ٨.٣٪.

الف لتر ماء يومياً

● اكدت دراسة قامت بها جمعية علوم وتقنية المياه في دول مجلس التعاون الخليجي مؤخراً، ان استهلاك الفرد في بعض عواصم دول المجلس من المياه يصل يومياً الى نحو الف لتر، وهو اعلى معدل في العالم.

● قالت تقارير صحفية ان الابحاث الطبية اثبتت ان عقار "التاموكسيفين" الذي يساعد في القضاء على سرطان الثدي.. يتسبب في الاصابة بسرطان الرحم.

افريقيا الاكثر حاجة للغذاء

● اكدت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة زيادة عدد الدول التي تعاني من نقص الغذاء الى ٣٧ دولة، بزيادة ست عما كان عليه الوضع خلال العام الماضي.

واشار التقرير الى ان افريقيا ستظل اكثر قارات العالم حاجة الى الامدادات الغذائية بسبب الحروب الاهلية وسوء الاحوال الجوية.

● انتجت شركة جنرال الكتريك مؤخراً اضخم طائرة في العالم، تحمل اسم "هيدرو ٢٠٠٠". ويبلغ طولها ١٠٨ امتار، وعرضها ١١٠ امتار، وتزيد سرعتها على ٥٠٠ ميل في الساعة.

"هيدرو ٢٠٠٠" لا تجد مطاراً مناسباً للهبوط فيه، وحلاً للمشكلة ستقلع وتهبط من مطارات تقام على سطح البحر.

"اريان سبيس" تصنع قمراً ايرانياً

● تجري مفاوضات سرية بين الحكومة الايرانية وشركة "اريان سبيس" الفرنسية لتصنيع قمر صناعي ايراني.

تقول التقارير انه لم يكشف النقاب بعد عن طبيعة استخدامات هذا القمر.. هل هي مدنية ام عسكرية ؟

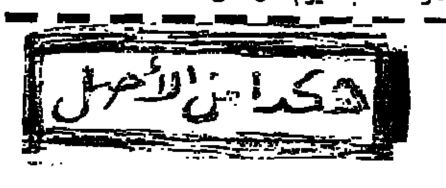
● الغى نادي القادسية الكويتي مؤخراً، واستجابة لضغوط مارستها جماعات اسلامية محلية، الحفل الغنائي الذي كان قد اعلن عنه في الصحف والمجلات.

نجوم الغناء الذين كانوا سيشاركون في الحفل هم نوال الزغبي، وائل كفوري، وهاني شاكر.

اجتماع سياحي عربي بالقاهرة

● تشهد القاهرة خلال شهر حزيران الحالي اجتماعاً لم يتحدد مستواه بعد، لتنفيذ قرارات وزراء السياحة العرب بجعل عام ١٩٩٨ عاماً للسياحة العربية الى مصر.

قرارات وزراء السياحة العرب شملت تخفيض اسعار تذاكر سفر الوفود السياحية الى مصر وتنظيم المؤتمرات العربية بالاقصر، وهي القرارات التي لم تنفذ بشكل عملي حتى الآن.




شكر وامتنان وعهد وولاء
لقائد الوطن الباني الملك الحسين المفدى حفظه الله
تزهو غرفة صناعة عمّان والأسرة الصناعية الأردنية بالمكرمة الملكية العالية
بتفضل جلالة الملك الحسين المعظم
برعايته السامية لحفل تكريم رواد وبناة الصناعة الأردنية يوم ١٩٩٨/٥/٣٠
ورسالة جلالته التوجيهية السامية اليهم بهذه المناسبة
ومنحه غرفة صناعة عمّان وسام الكوكب الأردني من الطبقة الأولى عام ١٩٩٥
والذي هو حلقة من سلسلة مكارمه المتواصلة متوجة
بوسام الإستقلال من الدرجة الأولى عام ١٩٧٥
ورسالة جلالته السامية بمناسبة العيد الثلاثين للغرفة عام ١٩٩١
إن هذا التكريم الذي شمل الصناعة الأردنية في كافة مواقعها هو حافز لمزيد من العطاء والاستثمار وتشجيع للأجيال الصاعدة لمواصلة البناء والإعمار في ظل القيادة الهاشمية الملهمة.
داعين الله عز وجل أن ينعم على جلالته بوافر العز والخير قائداً للوطن والأمة مجللاً بالنصر المؤزر
معاهدين جلالة القائد الباني أن يستمر ويتواصل العطاء المتميز للصناعة الأردنية في بناء ومنعة الوطن وعزته بدعم ورعاية جلالته المتواصل بإذن الله تعالى
وتوجيهات سمو ولي عهده الأمين
الأمير الحسن المعظم حفظه الله
غرفة صناعة عمّان
غرفة صناعة عمان
صناعة
المملكة الأردنية الهاشمية

العرب والعولمة

بقلم : د . محمد يونس الشيخ

يستطيع العلماء قياس قوة الهزات الارضية – مقياس ريختر – كما يستطيعون الحد من اضرارها بوضع مواصفات بناء تتلاءم معها لامتصاص عنفها، كما هو الحال في المناطق المعرضة للزلازل مثل كاليفورنيا واليابان وغيرها، ولكنهم وبكل تأكيد لا يستطيعون منع حدوثها، الذي يتم على مدار الساعة وفي اماكن مختلفة دون الشعور بها كونها ضعيفة.

كذلك الامر بالنسبة لتطور المجتمعات البشرية في مراحله المختلفة، فمن المشاع الى نظام الاقنان الى الاقطاع فالبرجوازية بتجلياتها المتعددة، الرأسمالية والاستعمار والامبريالية، يأخذ التطور مساره رغم اصوات المعارضة، فهو حدث موضوعي علمي لا يخضع لنظرية المؤامرة، كما انه لا يحتاجها.

فبغض النظر عن الخوض في مراحل التطور الاولى – رغم وجود امثلة لا زالت متعايشة مع حضارة العصر – فاننا سنبدأ بالبرجوازية بمقابلها بالعربية المواطنية او المواطنة حيث انها مشتقة من كلمة 'Bourjois' ومعناها مواطن.

ظهرت هذه الطبقة في القرن السابع عشر كنتاج للثورة الصناعية، فالآلة هي بنيتها التحتية كما انها وسيلتها للوصول الى السلطة وازاحة الاقطاع عنها.

مع نجاح الثورة الفرنسية ١٧٨٩ بشعاراتها "اخاء، حرية، مساواة ودولة لكل المواطنين" تبوأت هذه الطبقة قمة السلطة في عدة بلدان اوروبية. كما ان ادبياتها اصبحت المصدر الفكري لواضعي دستور الولايات المتحدة الامريكية.

ان استتباب الامور للبرجوازية، والتطور السريع للآلة، التي اصبحت فيما اصبحت وسيلة نقل ادت لبناء الطرق والسكك الحديدية، مما سرّع انتقال الاشخاص والفحم – مصدر طاقة – والخامات والسلع من المنتج الى المستهلك، كما انها اصبحت وسيلة الانتاج الكمي للسلع مما خلق بدوره ضرورة فتح اسواق جديدة للسلع الفائضة، واحتلال مكامن الخامات المعدنية، كما واماكن الخامات الزراعية.

انتقلت بهذا الرأسماليات الاوروبية الى مرحلة الاستعمار كما بدأ التنافس فيما بينها على المستعمرات.

استتبع الاستعمار ظهور حركات التحرر الوطني، التي قاومته وانتزعت "استقلالها" منه فيما بعد، غير ان التنافس الشرس بين الدول الاستعمارية على المستعمرات ادى الى نشوب الحرب العالمية الاولى التي لم تحسم الامر، وقادت بالضرورة الى اندلاع الحرب العالمية الثانية والتي كان احد اهم نتائجها هو ظهور وتكريس الامبريالية الامريكية على مسرح الاحداث العالمية. فالامبريالية وتعني الامبراطورية، هي تطلعات دولة الى فرض هيمنتها العسكرية، السياسية، الاقتصادية والثقافية على دول وامم مستهدفة، وهي نتاج طبيعي لتضخم الآلة العسكرية لتلك الدولة. فالولايات المتحدة قادت بالضرورة هذه الحالة بعد امتلاكها للسلاح النووي واستعماله ضد اليابان، فانضوت تحت لوائها الامبرياليات القديمة في مواجهة الاتحاد السوفييتي وتحالفه كقطب نقيض للولايات المتحدة التي دخلت معه في حرب باردة عبرت عن نفسها في سباق تسلح رهيب، واستقطاب لكل الدول والقوى في العالم.

كما نشأت "امبرياليات" قزم تعمل بالوكالة عن امبريالية المركز، وتستحلبها مقابل اهميتها الاستراتيجية وخدماتها، كأسرائيل وكوريا الجنوبية وغيرها.

لقد ادخل نضال الحركات العمالية في الدول المصنعة الفكر الماركسي في النسيج القانوني والاجتماعي لتلك الدول، الامر الذي ادى الى نوع من تقاسم الثروة المكتسبة، كالضمان والتكافل الاجتماعيين والتأمين الصحي، ومجانية التعليم، وتحديد ساعات العمل وابعاد الاطفال عن العمل والمساواة التامة بين الجنسين وما الى ذلك.

وهروبا من دفع هذه التكاليف الباهظة ظهرت الشركات المتعددة الجنسيات، وكنتيجةٍ لسباق التسلح تم غزو الفضاء وزرع آلاف الاقمار الصناعية حول كوكب الارض مما ادى الى بروز الفضائيات ثم انتشار الحواسيب الشخصية الذي ادى بدوره الى تغليف كوكب الارض بشبكة المعلومات (انترنت).

كل هذا يمثل عناصر البنية التحتية "للعولمة"، كما ان كلاً من هذه العناصر قد ولد وتطور من عوامل خارجة عن التخطيط المنسق المسبق، وبديناميكية ذاتية.

ثم ان ظهور مشاكل تلوث البيئة من تربة ومياه (جوفية وسطحية) وهواء، وانقشاع طبقة الاوزون وارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية، كل هذه المشاكل تحتاج الى حلول تتخطى الحدود السياسية لاي دولة، وستحتاج الى تنسيق الجهود للحد من هذا التطور الذي لو استمر لانفجر كوكب الارض كبالون هواء. فالعولمة اصبحت بوجود بنيتها التحتية والفوقية – كالشركات متعددة الجنسيات، والادارة السياسية – اصبحت حقيقة ممارسة.

حرب الخليج الثانية، وسقوط الاتحاد السوفييتي اديا الى ما سمي بالنظام العالمي الجديد، وهو ما اصبح يعرف بالعولمة، حيث وضعت الولايات المتحدة نفسها على قمة هذا النظام الجديد. فتصدت لمعظم الصراعات المحلية والاقليمية مثل قضية الشرق الاوسط ومسألة البوسنة والهرسك ومعاهدة دايتون، كما تدخلت لحل المسألة الكمبودية والصومالية ففشلت فيهما، ولكنها نجحت في قضية ايرلندا الشمالية التي رأينا نهايتها بالتصويت على اتفاقها قبل ايام.

كانت دول العالم جميعاً كبيرها وصغيرها، قويها وضعيفها، غنيها وفقيرها، ان ترضخ لاعلان الولايات المتحدة كحكومة عالمية، ومديرا للعولمة، الى ان ظهر نتنياهو وليكوده على مسرح الاحداث، ذلك ان ضيق افق هذا الرجل، وعدم فهمه للحالة، اديا به الى مناكفة ولي نعمته واحيانا تحديه، مما اوصل الولايات المتحدة الى فقدان صدقيتها واهليتها، ناهيك عن شرعيتها لقيادة العالم. فليس من المعقول ان ترهن دول عريقة، قوية وغنية وجودها ومستقبلها لسياسة دولة "عالمية" تخضع لقوى داخلية ذات مصالح عنصرية شوفينية ضيقة كاللوبي الصهيوني.

فانحسار سلطة الادارة الامريكية النهائي عن قيادة العالم اصبح مسألة وقت ليس إلا، الى ان تتبلور صيغة اخرى يجري بالتأكيد الاعداد لها حاليا، فما الازمة الاخيرة بين الولايات المتحدة والعراق الا مؤشر على عزلة الولايات المتحدة وانحسار نفوذها.

هل صحيح ما يدعيه البعض ان العولمة تشكل خطرا على الثقافة القومية ؟!

ان سهولة الوصول الى المعلومات وتدني سعرها يجعل ازهار الثقافة القومية امرا حتميا، كما ان التلاقح مع الثقافات الاخرى عن طريق شبكة المعلومات يثري الثقافات ولا يجعلها تنكمش كما يتنبأ البعض، كما ان هذه الوسيلة العصرية تجعل المثقف العربي قادرا على تقديم نفسه وثقافته للآخرين، لذا ارى ان التبشير بالاخطار هذه ليس سوى اوهام يعتنقها اولئك الذين لا يعرفون مزايا العولمة، والذين يدعون الى الانغلاق والانكفاء على الذات.

في العام ١٩٩٥ كان حجم التبادل التجاري عن طريق الانترنت يساوي صفرا، وفي العام القادم سيكون حجم هذا التبادل ما يساوي ٤٠٠ مليار دولار، وسيرتفع الى ان يمثل بعد سنوات قليلة الجزء الاكبر من التجارة العالمية. فالسؤال الذي يطرح نفسه هو : ماذا سيبيع العرب للمستهلك الاجنبي ؟!!

والسؤال الآخر هو : ما العمل امام القادة والحالة هذه ؟!

ان تنازلا ولو جزئيا عما يسمى بالسيادة الوطنية لصالح الامة، وعقد قمتهم دوريا كل ثلاثة اشهر او ستة اشهر، كما هو الحال في اوروبا، هو الطريق الصحيح المؤدي الى حفظ كرامتهم وكرامة الامة. والا فسيأتي ذلك اليوم، ان لم يكن قد اتى بعد، الذي سيتلقى فيه هؤلاء القادة تعليماتهم من قيادة الدولة العالمية. فالعولمة حقيقة قائمة وممارسة، والدولة العالمية قادمة لا محالة، ولكنها لن تكون امريكية !!

حتى لا تكون القمة العربية اضاعة للوقت



● طلال خالدي

بيروت

في استفتاء حول انعقاد مؤتمر قمة عربية جديد اجرته محطة تلفزيون العرب قبل ايام قليلة، قال اغلبية الذين ادلوا برأيهم في هذا الاستفتاء انهم مع انعقاد مؤتمر قمة عربية لمواجهة المخاطر الناجمة عن استمرار العدوان الصهيوني، وبلغت نسبة هؤلاء ٩١٪.

وقال ما يزيد عن الثلثين من هؤلاء ان عنوان القمة يجب ان يكون "الاستعداد للحرب" كخيار اساسي في مواجهة العدوان المستمر على الامة العربية، كما دعت الاغلبية والتي تجاوزت ٧٨٪ ان القمة المطلوبة يجب ان تتم بمشاركة جميع الدول العربية بما فيها العراق.

ومن اللافت للنظر ان هذا الاستفتاء قد شارك فيه مواطنون عرب من جنسيات عربية مختلفة، وان غلب عليها جنسيات خليجية ومصرية، كما ان هذه الشرعية ذات مستوى اقتصادي وثقافي واجتماعي معين، فالشريحة التي شاركت في الاستفتاء هي من بين الذين يملكون اجهزة استقبال تلفزيوني فضائي، ويشتركون بخطوط هاتفية دولية، ويملكون القدرة على دفع ثمن مخابرة دولية تفوق الخمسين دولارا للمشاركة في هذا الاستفتاء.

ان هذا التوصيف للشريحة المشاركة في الاستفتاء يؤدي الى مجموعة من الاستخلاصات.

اولها : ان هذه الشريحة عادة هي الاقرب الى تفهم مواقف النظام العربي من قضية الصراع، وهي ايضا الاكثر مصلحة في اوضاع الاستقرار والابتعاد عن الحروب، كما ان هذه الشريحة هي الاكثر ثقة وتفهما بالنظام الغربي نظرا لاطلاعها الواسع على ثقافة الغرب وارتباط مصالحها في الغالب بالشركات والمؤسسات الاقتصادية المرتبطة او المتعاونة مع الشركات الاجنبية.

ثانيها : ان هذه الشريحة بانتماءاتها الاقليمية المختلفة والكثافة الخليجية فيها تؤكد انها الاكثر مصداقية لجهة رؤيتها القومية للصراع.

ثالثها : ان نسبة المصوتين لعقد قمة عربية شاملة من اجل ادارة الصراع عبر الحرب، والتي تم استعراضها في مقدمة الحديث يمكن ان ينظر اليها كمؤشر على نسبة اعلى من ذلك بكثير فيما لو اعتمدت شرائح اجتماعية اكثر فقرا، واقل ارتباطا بالمفاهيم والثقافات الغربية، وفيما اذا تم ادخال عناصر الشباب المتحمس الذي لم يساهم في هذا الاستفتاء، هذا الشباب الذي تدفعه مثله وقيمه واندفاعاته الى الحماس للقتال دفاعا عن القضايا القومية والوطنية، ولاستخدام القوة في مواجهة الاشكالات التي تعترض طريقه.

كما ان هذا الاستفتاء مع الاخذ بالاستخلاصات المطروحة اعلاه يؤكد مجموعة من القضايا التي اصبحت من البديهيات في الشارع العربي.

احداها : سقوط وهم امكانية الاعتماد على الولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص وعلى الغرب بشكل عام من اجل تحقيق تسوية سلمية للصراع العربي/ الصهيوني. هذا الوهم الذي جرى تسويقه بقوة من قبل معظم اطراف النظام العربي الحاكم سواء عبر القول بان امريكا تملك ٩٩٪ من اوراق الحل، او من خلال القول بامكانية جرّ الادارة الامريكية او الغرب الى دور الوسيط المحايد، من خلال الالتزام بمصالحها، او الاشادة بها كوسيط نزيه.

وسقوط هذا الوهم لم ينبع من حكم مسبق ذي منظور ثقافي ومعرفي معاد للغرب، حيث ان هذه الشريحة – كما قلنا – على احتكاك ثقافي ومعرفي بالغرب عبر اشكال متعددة من التواصل المباشر والتعليمي، والاعلامي، بل يمكن القول ان موقف هذه الشريحة نابع من تقييم هذه الشريحة للتجربة التي امتدت منذ محادثات "الكيلو ١٠١" بعد حرب تشرين حتى اليوم مرورا باتفاقية كامب ديفيد وبمؤتمر مدريد، حيث ظهر الغرب وعلى رأسه الادارة الامريكية عبر الممارسة بصورة الانحياز الكامل للعدو الصهيوني، وهذا ناجم عن سيطرة اللوبي الصهيوني على جميع المفاصل الاساسية في مراكز القرار الامريكي (الكونغرس، الادارة، الاعلام، المؤسسات المالية الكبرى، البنتاغون) كما ظهرت اوروبا كملحق للادارة الامريكية حيث هي عاجزة عن اتخاذ مواقف متصادمة مع واشنطن.

ثانيها : ان خيار "التسوية السياسية" ذاته اصبح خيارا لا يحظى بتأييد شعبي على الاطلاق حتى في نطاق القوى المحيطة بالنظام الحاكم، وقد بدا واضحا ان نسبة التأييد المحدود لهذا الخيار لدى بعض شرائح المجتمع قد تضاءلت بشكل كبير نتيجة التجربة المرّة التي اعطت نتائج وخيمة، وان الاغلبية التي قالت رأيها في الاستبيان، اخذت تميل الى اعتماد وسيلة الحرب من اجل حل الصراع، وهو رأي تم التوصل اليه بعد تجربة مباشرة لكلا الخيارين : خيار القتال المستمر مع العدو عبر الحروب العسكرية التي تقودها الجيوش والنظم وعبر المقاومة الشعبية المسلحة، وخيار التسوية السلمية عبر المفاوضات والمؤتمرات الدولية واللقاءات المنفردة.

ثالثها : ايمان الاغلبية الشعبية الساحقة بان خيار الحرب في مواجهة العدو الصهيوني، يستوجب تحقيق تضامن عربي شامل، جرى التعبير عنه بضرورة عقد قمة عربية موسعة تشارك فيها جميع الدول العربية بما فيها العراق، وهو اتجاه يعتمد على تغليب الاحساس بالخطر الذي يمثله العدو الصهيوني على كافة الخلافات والصراعات العربية، ويعطي اهمية لوحدة الجماعة العربية واعتبار ان هذه الوحدة هي الاداة الاساسية المتبقية للعرب في مواجهة التحدي الخارجي الذي يمارسه العدو الصهيوني وحلفاؤه.

ان خيار التضامن والتوحد العربي لمواجهة العدوان الصهيوني يعطي بدوره مادة اساسية للوحدة العربية، حيث يجعل مدخل هذه الوحدة، هو استعادة الاحساس بالخطر الذي يمثله العدو الصهيوني ليس على فريق عربي دون الآخر، بل على الامة العربية كلها، كما ان هذا الخيار يستعيد البعد العربي للقضية الفلسطينية وللصراع مع العدو الصهيوني بعد ان فشل دعاة "القطرية" في تحويل الصراع الى صراع اسرائيلي/ فلسطيني، والى نزاعات اسرائيلية – سورية واسرائيلية/ مصرية واسرائيلية لبنانية واردنية. الخ.

ان استعادة هذا البعد في الصراع لدى الشريحة التي شاركت في الاستبيان وما تمثله يأتي ايضا بعد الاختبار المرير "للقطرية الفلسطينية" التي جسدتها القيادة الفلسطينية الراهنة في الادارة الذاتية المحدودة وفي "منظمة التحرير". هذه القطرية التي استخدمت "القطرية والكيانية لتمرير اتفاقات اوسلو "المنفردة" واعتبرتها مدخلا لها من اجل تثبيت كيانية خاصة بها، الا انها فشلت في تحقيق اية مكاسب وبدا لها انها اخذت تفقد ليس طموحات الدولة المحدودة فحسب، بل ايضا مكاسب الكيانية المستقلة الاعتبارية داخل المجموعة العربية ذاتها، حيث اخذت تظهر ميول عربية لايجاد حالة بديلة او رديفة للقيادة الفلسطينية الراهنة، وهذا يفسر سر الاستقبالات الرسمية في كثير من الدول العربية للشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس.

هذا الاستبيان ودلالاته يجب ان يوضع بين ايدي القيادات العربية التي تتحرك من اجل عقد "قمة عربية" للبحث عن مخارج بعد انسداد افق مسار التسوية السياسية، وبعد ان تأكد لكثير من الدول العربية عجز الادارة الامريكية واوروبا عن الضغط على تل ابيب، وسيطرة اللوبي الصهيوني على مراكز القرار في هذه الدول، وهي مخارج لا يجوز ان تأتي تحت عناوين لقمم سابقة على غرار "تعزيز السلام" او "البحث عن مخارج لانقاذ المفاوضات" بل يجب ان تتم هذه المرة لتدفع بمقولة "السلام ليس خيارا استراتيجيا وحيدا للعرب" ولتستعيد اهمية استخدام عامل القوة في تحقيق مقولة السلام العادل والشامل بعد تخليص هذه المقولة من الشوائب التي علقت بها والتي ربطت العدل والشمولية بتحرير اجزاء من الاراضي العربية المحتلة مع بقاء اصل العدوان ومشروعه، ليصبح السلام العادل والشامل ينطبق تماما مع مفاهيم الحق والعدل اللذين يقتضيان ازالة العدوان من جذوره واستعادة كامل الحقوق المغتصبة، ودحر المشروع الصهيوني القائم على الاغتصاب والعدوان والظلم والاستبداد.

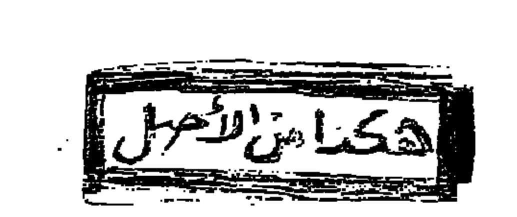
ان قمة عربية جديدة مطلوبة على قاعدة التحضير والاستعداد للحرب باعتبارها خياراً مطروحا، ان لم يكن خيارا وحيدا لمواجهة العدو الصهيوني، والغاء حالة الرضوخ الكامل امام الارادة الامريكية الصهيونية، وهي الحالة التي جرى التعبير عنها برفض خيار الحرب من قبل بعض الحكام العرب وقول اخرين انه لا مفر امامهم من الامتثال للارادة الامريكية.

ان الحديث عن "الحرب" لا يرتكز هنا على دفع الدول العربية الى خوض معارك عسكرية عاجلة ضد العدو الصهيوني في ظل خلل القوى الراهنة، ولكنه يعني اساسا وضع خيار القتال باعتباره اداة في الصراع من اجل تحقيق الاهداف، وتحضير النفس لهذا الخيار عبر تبني سياسات تقوم على الاستعداد للقتال ودعم المقاتلين، وقد اكدت الاحداث انه مهما كانت مصاعب خيار القتال، فان خيار "الاستسلام" هو اشد ثقلا واكثر خطورة، كما اثبتت التطورات الاسيوية، ان موازين القوى العالمية الراهنة ليست قدرا لا يمكن الفكاك منه، وان "الارادة الدولية" المحكومة من قبل الادارة الامريكية وحليفها الصهيوني، يمكن تجاوزها بالارادة المحلية، وليست حكومة تل ابيب هي وحدها القادرة على فرض ذاتها على "تلك الإرادة الدولية" حيث ان دولا كالهند والباكستان استطاعتا ان تفرضا وجودهما النوي رغما عن الدولة العظمى وعن مؤسسات المجتمع الدولي التي تسيطر عليها تلك الدول.

كما ان "الشرعية الدولية" التي طالما تحدث عنها خلال العقد السابق باعتبارها عنوانا للعلاقات الدولية افتقدت ليس فقط المشروعية القائمة على الحق والعدل والمساواة بسبب السيطرة الامريكية عليها، بل هي افتقدت اليوم ايضا "هيبتها" بعد ان تمردت عليها الكثير من القوى، واضحت هذه "الشرعية الدولية" عاجزة عن فرض ذاتها واثبات وجودها، وبعد ان تمردت عليها دول وحكومات وظهر عجز القوى العظمى عن الضغط على المتمردين.

ان الموضوعات المطروحة على القمة العربية يجب ان لا تتوقف عند حدود الدعوة لمؤتمر دولي جديد للسلام، ويجب ان تتجاوز مقررات القمة السابقة بما فيها المقررات التي جرى تبنيها ولكنها لم توضع محل التنفيذ على غرار تجميد "التطبيع"، وهو تجاوز يتطلب موقفا فاعلا من مثلث القوة العربية الذي تمثله مصر وسوريا والعربية السعودية، وخصوصا ان هذا المثلث يملك من عوامل القوة العربية ما يجعله مركزا لاستقطاب القرار العربي.

كما يجب ان تضع القمة العربية آلية تسمح بتحويل الجامعة العربية الى نظام اقليمي فاعل وقادر على تنفيذ المقررات الصادرة عنه لانه بدون هذا الخيار وبدون تلك الآلية تصبح القمة العربية مجرد تقطيع لوقت الامة او مجرد تغطية لمزيد من الهروب نحو الاستسلام كما تريد بعض القوى والحكومات العربية.



الكاتب الصحفي الكبير عادل حسين لـ "المجد"

نقابة الصحفيين وحدها قادرة على مساءلة الكتاب بدلا من الحبس والاعتقالات الظالمة

■ حبس الصحفيين يعود لوقوفهم ضد الفساد وسوء استغلال السلطة

■ لا يوجد نظريا ما يمنع تكرار نموذج العنف الجزائري في مصر

عادل حسين من كبار المفكرين الاسلاميين اصحاب الرؤية والمنهج والاسلوب المتميز في تناول كل قضايا الواقع المصري والعربي والاسلامي. هو ايضاً قيادي حزبي من طراز رفيع حيث يشغل موقع الامين العام لحزب العمل المصري المعارض. وسبق له العمل ولفترة طويلة كرئيس لتحرير صحيفة "الشعب" لسان حال الحزب. وكانت هذه الفترة هي المرحلة الذهبية للصحيفة والحزب، من حيث الانتشار والجماهيرية والتفاعل مع القضايا الحيوية والساخنة في الشارع السياسي والحزبي.

في هذا الحوار الخاص مع "المجد" يتحدث عادل حسين عن اكثر من قضية تشغل الرأي العام المصري والعربي، وابرزها موجة اعتقالات وحبس الصحفيين والكتاب في مصر، وقضية العنف الديني، وكيفية مواجهتها في مصر من خلال رؤية سياسية واسلامية مشتركة.

ازمة الديموقراطية

● باعتباركم من كبار المفكرين والكتاب بمَ تعلقون على موجة الاحكام بالسجن ضد عدد من الصحفيين والكتاب مثل مجدي احمد حسين وجمال فهمي وعمرو ناصف وغيرهم ؟

– هذا العصف بالاقلام وقادة الرأي وكبار الكتاب والمفكرين، تعبير ليس فقط عن ازمة الصحافة وازمة حرية الرأي والتعبير، وانما هو ايضاً تعبير عن مأزق ديموقراطي تعيشه مصر على اكثر من صعيد، فهناك تضييق كبير لمنع النقابات المهنية من ممارسة اي دور سياسي ووطني ونقابي. وهناك تشريعات تنظر الى صاحب الرأي الذي ينتقد مسؤولاً او وزيراً على انه مجرم يستحق العقاب والسجن او الحبس. وهناك بشكل عام تحرش بالكتاب الذين يركزون على فساد السلطة ورموزها، ويفضحون تجاوزاتها ومخالفاتها او بمعنى ادق تجاوزات الفاسدين داخل هذه السلطة.

ورغم نجاح نقابة الصحفيين في اسقاط قانون يغتال حرية التعبير، الا ان القوانين الموجودة وحدها تؤدي نفس الدور في اهدار حقوق الرأي والتعبير. وبالتالي فنحن امام ازمة شاملة هي ان هامش الديموقراطية يتضاءل ومساحات الحرية تتقلص.

● بهذه المناسبة كيف تنظرون الى حل اشكالية الصحافة المصرية في هذه المرحلة ؟

– علينا ان نشير في البداية الى ان هناك هجمة شرسة مازالت مستمرة وبلا هوادة على حرية الصحافة وحرية التعبير وتوجيه الانتقادات لكبار المسؤولين. وكذلك هناك حالة من سوء استخدام السلطة وسوء استخدام للقوانين. في ضرب حرية الصحافة والتعبير. وبدلاً من ان تقوم الحكومة بواجبها لمنع حبس الصحفيين، نراها تقف مكتوفة الايدي بينما الحالات التي تعتقل او تحبس تتزايد بين اسبوع وآخر.



القاهرة – مكتب "المجد"
حوار : صلاح عزازي

والحل من وجهة نظري ان يلتزم الجميع بميثاق الشرف الصحفي، وان تكون نقابة الصحفيين المصريين هي الحكم والفيصل في كل الشكاوى التي يمكن ان تصلها بشأن اي اتهامات لاي زميل صحفي بالسب او القذف. وعند ثبوت هذا الاتهام تتخذ النقابة الاجراء اللازم والمناسب ضد الصحفي او الكاتب. اما ما يحدث من توسيع للاعتقالات، والحبس، فلن يؤدي سوى الى المزيد من الاهدار لحرية الصحافة والصحفيين.

الاسلام والعنف

● كمفكر اسلامي كيف تنظرون الى الرؤية الدينية لمواجهة العنف باعتباركم من المفكرين البارزين ؟

– هناك رؤية اسلامية فكرية لمواجهة ما يسمى بالعنف والجماعات التي تلجأ اليه. وانا هنا لا احب تسميتها بجماعات اسلامية حتى وان دأبت على اطلاق هذا الاسم على نفسها. والمؤكد هنا ان هناك حل في الشريعة الاسلامية لمواجهة العنف يسير جنباً الى جنب مع الاصلاح السياسي ووجود الحريات والتعددية الحقيقية والديموقراطية. ولهذا فان سياسة الحكومة في اغلاق الباب امام الشريعة الاسلامية وامام الاصلاح السياسي، سوف تؤدي الى استمرار العنف وعدم نجاح جهود القضاء عليه. وفي تقديري انه لو كانت هناك ديموقراطية تسمح بتداول السلطة والتغيير الحقيقي، لما لجأ الشباب الى العنف ليعبر عن ذاته وافكاره.

● وفي رأيكم كيف يجب التعامل مع جماعات العنف ؟

– يجب ان يتم التعامل معها باعتبارها ظاهرة سياسية في الاساس، وليس باعتبارها مجرد مجموعات ارهابية خارجة عن النظام او القانون. وبحكم انها جماعة سياسية فانها بالتالي تهدف قطعاً الى الوصول للسلطة. وهو الامر الذي يبطل حجتها في رفع السلاح. فما دامت طرق الوصول السلمية للحكم ميسرة فلماذا اللجوء الى سفك الدماء ؟ واعرف بالطبع ان هناك البعض لا يقتنع بهذا المنهج، ولكن في هذه الحالة سيكون هؤلاء جماعة يسهل حصارها وتصفيتها بتأييد من الغالبية الساحقة من جمهور الامة. الذي يجيز قطعاً ان يتم الاصلاح المطلوب بطريقة منظمة، وبعيدة عن القتل والتخريب.

حالة الجزائر

● وهل تجدون مجالاً للتشابه بين حالة العنف في مصر وحالتها في الجزائر ؟

– في الحقيقة يجب ان نتذكر ان احداث العنف التي مرت بها مصر في الفترة الاخيرة، هي امر غريب لم نكن نعرفه طوال تاريخنا، من حيث انها ظاهرة اثبتت انها منظمة وعنيدة وقادرة على الاستمرار والتصاعد في اقسى الظروف. وبالتالي فانه لا يوجد من الناحية النظرية ما ينفي امكان وصول التصاعد الى المستوى الذي وصلت له الجزائر في ظروف مشابهة. ولكن نحمد الله ان الامر لم يصل حتى الآن الى هذه الدرجة. وبالتالي فالفرصة مازالت متاحة لمنع التصاعد في الارهاب.

■ يجب التعامل مع جماعات العنف كظاهرة سياسية

■ ادعو الى تعديل السياسات الحكومية لعلاج ظاهرة العنف والتطرف

واضيف الى هذا ان التوجهات الاخيرة للسياسة المصرية في القضايا الاقليمية والدولية قد حقق تأثيراً ايجابياً كبيراً على مواقف القوى المعارضة كافة من الحكومة، وشمل ذلك موقف الجماعة الاسلامية نفسها والتي ترتبط بياناتها الاخيرة المعلنة والداعية الى وقف العنف بموقف الحكومة الوطني والجريء في القضايا العربية والدولية.

هذا المناخ في تقديري مناسب جداً لتعديل السياسات الحكومية الداخلية في الاتجاه الذي يطالب به حزب العمل. ونسأل الله ان تسير الاحداث في هذا الطريق المتفتح على الاستقرار بدلاً من الطريق الاخر المسدود والمنذر بعواقب مؤلمة.

● وهل تكفي المواجهة الامنية فقط للقضاء على العنف ؟

– نحن لسنا ضد الدور الذي تبذله الشرطة في حماية الامن الداخلي ومحاصرة الارهاب. ولكننا في نفس الوقت نصر على تقيُّد الاجهزة الامنية في عملها هذا بضوابط القانون وحماية حقوق الانسان، وضمان المحاكمة العادلة لكل المتهمين في اي قضايا عنف وارهاب. واقول ذلك من واقع التقارير التي تؤكد التجاوزات العديدة التي حصلت بحق المقبوض عليهم في هذه القضايا، والمحاكمات العسكرية وغيرها. ونطالب ايضاً ان تصحح هذه الاجراءات في المستقبل، والبدء بتحسين المعاملة في السجون ووقف التعذيب وبدء الافراج عن المعتقلين بدون تهمة منذ سنوات طويلة.

جملة مفيدة

لا لمؤتمرات القمة

صالح البرغوثي

لا أخفي الآن، كما لم اخف في الماضي كرهي لمؤتمرات القمة العربية او اية مؤتمرات قمة لحكام يحكمون شعوبهم مثلما تحكم معظم الشعوب العربية.

وكرهي هذا نشأ منذ البداية عندما دعا الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قادة العرب فاستجابوا، كان هذا بعد ان اعلن لوفد من وجالات غزة انه لا يمتلك خطة لتحرير فلسطين.

كان الاعلان قاسياً بمقدار ما هو صادق وامين، وخرج مؤتمر القمة بقرارات لم ينفذ منها الا قيام منظمة التحرير الفلسطينية بسبب اصرار وصلابة الاستاذ الشقيري مدعوماً من عبد الناصر وعبد السلام عارف واحمد بن بيلا، وغير مدعوم من الاخرين جميعا !!.

اما القرارات المتعلقة بالاستعداد العاجل الذي يشمل قيام سدود للمياه قبل ان تسرقها دولة العدو، وتشكيل قيادة موحدة برئاسة علي علي عامر فقد فشلت تماما، وجاءت النكسة اعلانا صارخا لذلك الفشل.

وجاء مؤتمر الخرطوم بعد النكسة، وقد وصفه الشقيري بانه مؤتمر القاع وليس مؤتمر القمة، ولم يكن يعني بالقاع مؤتمر الشعوب التي كانت في القاع فعلا تنتظر من حكامها اخراجها من ذلك القاع، ومع ان المؤتمر تبنى طلب الشقيري باعلان اللاءات الثلاث – لا صلح، لا اعتراف، لا مفاوضات – فقد انتهينا الى صلح واعتراف ومفاوضات وصلت الى طريق مسدود مسدود يا ولدي !!.

اذكر في هذا السياق ما ذكره الشقيري في كتابه "اربعون عاما من الدبلوماسية"، عن اول اجتماع لجامعة الدول العربية حضره اللواء محمد نجيب ممثلا عن مصر بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو، وكان الشقيري حينها اميناً مساعداً للجامعة – حيث يقول الشقيري لقد استبشرنا خيراً. وكنا متحمسين لمشاركة اللواء محمد نجيب، وتأملنا خيراً في ان تكون القرارات الصادرة عن ذلك الاجتماع قرارات ثورية تعكس روح الثورة المصرية بقيادة شباب شاركوا في حرب فلسطين وحوصر زعيمهم عبد الناصر في الفالوجة، واستشعر مدى الاهانة التي لحقت بالجيش المصري والجيوش العربية، وعندما اختلف المجتمعون في جامعة الدول العربية سأل اللواء محمد نجيب الامين العام للجامعة وكان عبد الخالق حسونة – كما اعتقد – ، "ماذا نقول للجورنالجية – اي للصحف" ؟!

فاجاب الشقيري : "نقول لهم الحقيقة !!" فانتفض محمد نجيب وقال : "يا خبر ! دي مصيبة !!" وطلب تدبيج بيان مضلل للشعوب كما جرت العادة !!

يقول الشقيري : "عندما ضربت كفاً على كف وقلت ما معناه تيتي تيتي. لا رحتي ولا جيتي !!

من ذلك التاريخ كرهت معظم المؤتمرات العربية الرسمية سواء على مستوى المندوبين او وزراء الخارجية او القمة، والذي اعتقده ان اي حاكم لا يكون مؤيداً من شعبه تأييداً واضحا وغير مزيف لا يذهب الى اي مؤتمر لينقل احاسيس شعبه ويدافع عن مصالح ذلك الشعب والامة، بل يذهب ليناكف خصومه السياسيين او ان يتفق معهم على "ابقاء الطابق مغطى" !! رغم ان الطابق انكشف غير مرة.

ويأتي الحديث الآن ليدور عن مؤتمر قمة، والاختلاف بين العرب يتمحور حول الامور التالية ـ

اولا : ما مدى رضى او غضب امريكا من عقد المؤتمر ؟!

ثانيا : أيكون مصغرا او موسعا ؟!

ثالثا : ما مدى تأثير عقد المؤتمر على نتنياهو – هل سيزداد غضباً وتمادياً في غروره وصلفه، ام يشعر بخراقة الموقف، ويتكرم على السلطة الذاتية بجزء اضافي في البالة المشمول في اعادة الانتشار ؟

رابعا : ما نوع القرارات التي يمكن ان يتفق عليها اطراف لا تتفق على شيء منذ وقت طويل لاسباب لا علاقة لها بالسياسة او المصالح بل للامزجة الشخصية.

وبعد انتهاء المؤتمر "ستقول كل بنية يا قيس اني بنت عامر" !! ولكن قيس يعلم ان بنت عامر لم تحضر المؤتمر بسبب بسيط وهو انها لم تكن مدعوة اصلا لحضوره.

وحتى يتفق الزعماء العرب على تلك النقاط يكون الذي ضرب ضرب والذي هرب هرب ـ اما الذي ضرب فهو نتنياهو والذي هرب فهو امريكا !! رغم ان امريكا طلبت بواسطة مساعد وزيرة الخارجية الامريكية، بيكرنج، الذي وصل الى عمان على عجل، عدم اتخاذ قرار اجتماع القمة حتى ترى ماذا يمكن ان تفعله خلال الايام القادمة ـ فاما ان يموت سلطان السلام او جحا العربي او حمار الشعوب التي صبرت عقوداً طويلة على بيانات مؤتمرات القمة التي خدرت الشعوب تخديراً مستمراً حتى استيقظت فجأة لتصرخ في القمة : "نحن هنا".

اجل، اكرر : لا لمؤتمرات القمة، نعم لمؤتمرات الشعوب، والى ان تصبح الشعوب قادرة على الدفاع عن مصالحها ستبقى مؤتمرات القمة مجرد لقاء اعضاء في نادي الزعماء الخاص يتحدث كل عضو فيه بذكاء يخفي نواياه مع علمه الاكيد بان باقي الاعضاء يعلمون تماماً تلك النوايا ـ وما دامت النوايا لكل عضو، معروفة مسبقا لجميع الاعضاء فلا فائدة من الحديث الدبلوماسي، خصوصاً وقد اصبحت الشعوب اكثر وعياً واكثر اصراراً على الدفاع عن مصالحها وكرامتها.

ادعو الله ان لا يتفق الزعماء على لقاء قمة، حتى تصل الامور الى نهاياتها الطبيعية دون الادعاء بانتصارات وهمية كما حدث خلال العقود العديدة الماضية منذ بدء الصراع مع الصهيونية ـ فما تحتاجه الشعوب العربية هو الشعور بالكرامة القومية بعد ان اصبح نتنياهو يختال كالطاووس امام كل العرب الذين يعدون اكثر من مائتي مليون عربي.

بمناسبة مرور اربعين يوما على رحيله

باقة من شهادات المبدعين في نزار قباني

دمشق – من ماري عيسى

يصادف غدا اربعينية نزار قباني الذي رحل يوم ٣٠ نيسان الماضي، قبل ان يعود الى صدر امه دمشق حيث ووري جسده في مدفن العائلة في (باب الصغير) بناء على وصيته، واخلد لنوم عميق يرتاح فيه من هول ما يصيب الامة، ويصم أذنيه عن سماع اسرائيل تحتفل بوجودها خمسين عاماً فوق قلب الشعب العربي.

أسلم شاعرنا روحه عن عمر يناهز الخامسة والسبعين عاماً بعد ان ترك إرثاً كبيراً من الشعر والدواوين والكتابات النثرية، التي كان ينشرها في عدد من كبريات الصحف والمجلات العربية.

كان في البداية يلقب بشاعر المرأة حيث لم يخجل من هذه التهمة ابداً، بل قدر المرأة واحترمها وعشقها وخصص لها دواوينه الاولى، ولكنه صار شاعر القضايا القومية بعد هزيمة ١٩٦٧، حيث كتب منشورات فدائية على جدران اسرائيل ١٩٦٩، ويراعات فلسطين ١٩٧٨، كما صدر له عدة كتب نثرية ودراسات منها.. شعراء الارض المحتلة، الكتابة عمل انقلابي.. بالاضافة الى اعماله الهامة الكثيرة الاخرى..

لنسمع نزار يخاطب قادة امته.. "كل ما هو مطلوب من اصحاب القرار العرب ان يتخذوا قراراً عربياً لحماية التاريخ العربي من المحو، وحماية الثقافة العربية من الاغتصاب، وحماية اللغة العربية من اعتماد الاحرف العبرية، وحماية الكرامة العربية من الترشحة، وحماية الاطفال العرب من التسول على ارصفة العالم.. كل ما هو مطلوب منهم ان يتركوا مسدساتهم خارج الابواب، ومنازعاتهم خارج الابواب، وغرائزهم القبلية خارج الابواب، ويبتسموا قليلاً.. كل ما هو مطلوب منهم ان يتقوا الله قليلاً ويفكروا في احزان الوطن قليلاً، والا يتصرفوا بحجر واحد من حجارته، او بشجرة واحدة من اشجاره، او بقبر واحد من قبور شهدائه".

في الذكرى الاربعين للرحيل الحزين، تقدم "المجد" باقة من شهادات كبار المبدعين في نزار قباني، شاعر الحب والغضب الجميل.

محمود درويش :

أحسست ان ما تبقى في قلبي المعطوب قد سقط. فثمة علاقة من نوع خاص تربطني بنزار قباني منذ اكثر من عشرين عاماً. علاقة حميمة لم تتخللها اية سحابة. فهو من اقرب الشعراء شخصياً الى نفسي. واشعر بشيء من عبثية الحياة. فما جدوى خلود الشعر ما دام الشاعر فانياً.

صدمتي كبيرة رغم معرفتي بحالته الصحية فحوار اللاوعي بيني وبينه يحمل دلالة خاصة. فعندما نهضت من نومي ذهب هو الى نومه الخاص حتى النهاية، كأننا كنا نتبادل رسائل غامضة.

لا ارى في النصف الثاني من القرن العشرين من حقق مثله حضوراً كاسحاً وعقد مصالحة بين الشعر والناس. فالشاعر الحقيقي هو من يصل الى البسطاء، لقد وحد نزار قباني في قصيدته المستويات جميعها. هو رجل الاجماع باق فينا وفي الاجيال اللاحقة ولا يستطيع ان يذهب الى النسيان.

قلت مرة : ارجو ان لا يموت نزار لانني غير جاهز لاستقبال الخبر. والآن لا نستطيع سوى استخلاص عبر التواضع واحترام ساعات الحياة النادرة.

سعيد عقل :

اليوم بكى الشعر.. لا اتصور الشرق، بل لا اتصور العالم من دون نزار. فدنيانا من دون نزار، حزينة كحسناء ثكلى !

ايها الذين اعجبتم بهذا الكبير، ستبكونه. تبكون طويلاً، وستشارك عيونكم حبات القلوب.

سليمان العيسى :

نزار قباني طفل بردى.. طفل دمشق.. طفل البساتين التي نشرت وردها وعطرها ذات يوم بين سور الصين ومدريد..

ياسمين دمشق الذي صبغ حياتك كلها بعبيره. اني كنت وحيث رحلت. هو الذي احتضنني منذ امد بعيد – زهاء ثلاثين عاماً – ومازال. ورعى تشردي واقتلاعي من جذوري الاولى.

دمشق حكاية الازل التي اعطيتها اجمل ما قلت. واعطيتها انا ما استطعت ان اعطيه من حب وشعر. لا تزال وستبقى ابداً بانتظارنا.

عبد الرحمن منيف :

لقد انغمس الشاعر نزار قباني في حياة عصره. واشتبك مع قضاياه الكبرى وقضاياه الصغيرة معاً، وقال شيئاً جديداً.. واستمر يورق ويخضر مع كل ربيع.. وبمقدار ما كان بشارة للماضي الآتي، كان نذيراً وكاشفاً للمعتم القائم، لعل ما تبقى من ضمير وعنفوان يمنع من وقوع الكارثة.. وابسط وصف يمكن ان نصفه به : انه شاهد العصر، والذي نطق باسمه.

مدحت عكاش :

عاش نزار لبلاده تهزه افراحها وتبكيه مصائبها. وغنى البطولة وهاجم التخاذل والضعف. فكان شعره الصورة الصحيحة لهذا العصر الذي نعيشه بافراحه واحزانه وامله وبأسه. وتطلعاته الى المستقبل.

واذا اعتقد بعض النقاد ان المرأة كانت شغله الشاغل فاني ارى ان ليس هناك شعر وقف الى جانب المرأة وانصفها وقدسها كشاعرنا نزار..

اخ حبيب وشاعر كبير.. دخل كل بيت في الوطن العربي بشعر ما عرفه الناس عند المتقدمين ولا وجدوا له شبيهاً عند المحدثين.

الشاعر أنسي الحاج :

في فضاء الشعر العربي، نزار قباني وهج حرق وبرق بدل ان يخطر ويختفي.. التمع وانتشر، وجلس يشع لانه صار جسراً بين عالمين..

فأدب كأدب نزار قباني ليس مجرد عمارة من الكلمات، بل هو روح زمن، وروح شعب، وروح تجربة في الشعر. لم يكن الشعر غايتها الوحيدة، بل معه. وربما قبله وبعده. القيامة من الموت.. من موت حضارة ولغة وشعب. الى حياة تعانق الحياة.

نزار قباني حكاية حب وامثولة حرية، في قربانة هي الشعر، واذا احببناه فلن يكون ذلك بأكثر من رد لبعض ما تناولناه من تلك القربانة.

قمر كيلاني :

اقول شاهدة – كنت ومازلت على عصر نزار – انني اذا كنت أتلمس حبات العقد الذي هو دمشق، فهذا لا يعني ان الشاعر اذا غاب عن دمشق غابت عنه دمشق.. فقد حمل في قلبه عقد الجواهر ونثره في عوالم شعره.. حتى السياسي منه اختزن دمشق في اعماقه ورفعها منارة مشعة..

انه قاموس خاص بدمشق. ولغة لها رنينها في اسماع الدمشقيين وقلوبهم. ولها مدلولاتها التي هي خلاصة لتاريخ حضاري.. فها هي دمشق تضع يدها نجمة في يديك.. وها هو الوطن العربي كله يتغنى باشعارك.. ويغزل من خيوط الكلمة سلماً موسيقياً على ايقاعك.

ولم تكن اشعارك التي تسميها "خربشات طفولية" الا الفوح.. الا البوح بوح العاشق.. وفوح جنات الحب حيث انهار اللبن والعسل.

ممدوح عدوان :

خسارتنا في نزار قباني خسارة لطعم خاص كان يوفره لحياتنا ولشعرنا. سنظل نزداد احساساً بافتقاده مع مرور الايام الى ان نكتشف حجم الفراغ الحقيقي الذي خلفه بالنسبة لاجيال ستشب وتعتبرد من الماضي. بينما كانت اجيالنا تشب وتعتبره دليلها نحو الحب والشعر المرغوبين والممنوعين معاً. وسنحتاج الى ابتكار بدلاء نهربهم كما كنا نهرب نزار الى وعينا السياسي والى احلام مراهقتنا.

في السنوات الاخيرة سادت موضة اسمها اغاني نزار. وهو توجه من قبل المطربين نحو قصائد نزار. وهذا يعني الموجة الجديدة من الغناء والتي سميت بالغناء الشبابي قد حاولت ان تنقل نفسها من الضحالة والهبوط لاستلهام قصائد نزار التي تجعلهم شباباً حقيقيين. وهذا يعني ان نزار الذي مات في الـ ٧٥ عاماً. كان الاكثر شباباً ومراهقة بين العرب والاحياء.

حسن يوسف :

لقد اختار نزار قباني ان يكون لسان حال الناس العاديين. يعبر عن اشواقهم وانكساراتهم ومعاناتهم في سبيل الحب والحرية.

نزار قباني هو شاعر الناس بامتياز. استعار صورة المرأة كما رسمها الاجداد رمزاً للخصوبة والعطاء. ودافع عن كبرياء الانسان العربي المسحوق رافعاً صوته في وجود الجلادين. مدافعاً عن الهوية الثقافية العربية ضد اخطار التطبيع والمطبعين.

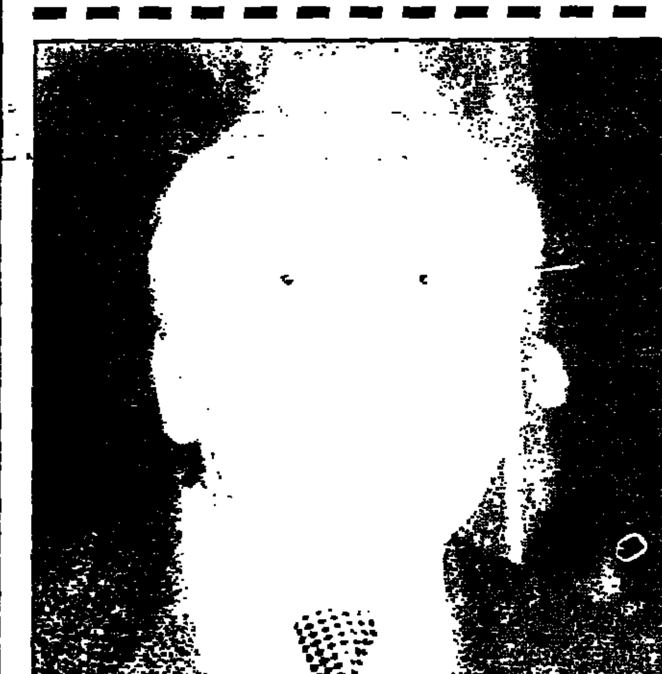
انه رجل من زمننا ولكنه يجتازنا لكل الازمنة.

ناديا خوست :

ان انجاز الشاعر الكبير نزار قباني يتمثل بلغته. فقد كتب بلغة بسيطة وسيلة عبر فيها عن العواطف والمشاعر من حب وكره وغضب بلغة موسيقية.

ونستطيع ان نقول ان نزار قباني من سلالة الشعراء العرب القدماء الذين لم يخجلوا بان تكون المرأة موضوعهم الرئيسي، تغنى بالمرأة روحاً وجسداً، وتغنى بدمشق وياسمينها وعبقها.. ولم يكن ابداً بعيداً عن هموم بلاده. حيث اتجه في المرحلة الثانية من شعره الى الموقف السياسي الواضح والذي تبدى بموقفه من الاحتلال الاسرائيلي، حيث رفض الاعتراف بالاحتلال ورفض المصالحة. والتخاذل والاستسلام في قصائده الاخيرة السياسية. وقد اصبحت هذه القصائد كالنشيد الوطني العربي الذي يردده المثقفون العرب، فاستنسخت وتداولها الناس على ورق مطبوع ومصور.

والمهم جداً الانتباه ان نزار قباني لم يساوم على موقفه الوطني. ولم يبال بالجوائز العالمية التي يسعى اليها ويحلم بها كتاب عرب آخرون على حساب موقفهم من الاحتلال الاسرائيلي ومن الصهيونية.



ويسقط نصف القمر



● نوال عباسي

اربعون يوماً مرت على رحيل احد فحول الشعر العربي الحديث نزار قباني- مع كلماته رقصت القلوب وتجاوبت معها المشاعر- وصفقت لها الاكف.. وترنمت بها الألسن العربية من المحيط الى الخليج في القرى والمدن في المهاجر والوطن..

وانكسر مصباح العمر يا نزار.. وتناثرت شظاياه جارحة ارواح من احيوا شعرك وتغنوا به.. ويبقى فتيلة مضيئاً افقنا العربي بالامل في امة المجد والخلود.. وزيته باعثاً الايمان فينا، بان امة العرب خالدة لا تموت..

ايها المتمرد حد الادهاش على التقاليد البالية، لتحرير جواري السلطان فاشعارك سواء كانت في المرأة او في السياسة والسياسيين او عن العشق الذي قد طالبت بالاستزادة منه وكأنه اكسير الحياة الذي على ايقاعه تتنفس فوق هذه الارض الخالقة لمشاعرنا ولاحاسيسنا الرائعة، هي التي على ايقاعها نحس بطعم الحياة.. ونشعر بانسانيتنا التي تميزنا عن كل المخلوقات الحية.

وسيظل شعرك يا نزار شلالاً يتدفق من افواه العاشقين للوطن وللحب.. للجمال وللحرية.. وستظل اقلامنا ثائرة منتصرة للوطن العربي الكبير.. وسيظل حبرها خبزنا اليومي ويافا وغزة تأتيان مع امواج البحر تضيئان القدس حتى يخرج الفزاة.

كبرت يا نزار لكن قلبك بقي طفلاً يحتاج الى الدفء والحنان.. صرت عملاقاً وظل قلمك يسقي شجرة الكلمة بأرق وابسط واعمق المعاني..

كنت تحمل طوال حياتك عالم الطفولة والصبا والجمال.. وجسدت رمز الوحدة ومعناها بين سوريا ومصر حين غنى كلماتك محمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وغيرهما من المطربين الكبار، وجسدت رمز ومعنى وحدة دمشق وبغداد لا بل جسدت رمز وحدة الامة العربية من الماء الى الماء حين اطرب كاظم الساهر الملايين بصوته الدافئ وبكلماتك المتوهجة بالحب التي رددها معه كل العرب في قصيدة زيديني عشقاً زيديني يا احلى نوبات جنوني.

انكسر مصباحك يا نزار يا احد عمالقة شعرنا العربي الحديث.. يا فارس الروح العربية المتمردة التي يصعب تدجينها.. وغادرتنا الى دار الحق.. الحقيقة الوحيدة في حياتنا مغطى بالياسمين والنرجس والليلك الحزين.. ونقول عزاؤنا بان الامة العربية هي امة الشعر والقريض والقوافي.. هي امة تعشق الكلمات الصادقة المسؤولة وتتجاوب معها، تمجدها وتخلدها.. وهي امة ولود مثلما اعطتنا المتنبي والبحتري وابي ربيعة، والشابي والسياب وغيرهم من النجوم المتلألئة في سماء الشعر.. اعطتنا نزار قباني الذي، وان رحل عنا وعنها، ستظل في سماء الابداع الشعري عالقة ذكراه..

ويحضرني قول نزار: حين يموت شاعر تسقط قطعة من القمر..

اقول: بموت نزار سقط نصف القمر.. وسقطت آخر ورقة من اجمل ايام شهور السنة.. سقطت آخر ورقة من شهر الربيع والحب نيسان.

عندما يتمرد العميل نتنياهو

بقلم: محمد نور الدين

مسكينة هي الولايات المتحدة الامريكية. ومسكين رئيسها "الفحل": لقد وقعوا في شباك "الوافد" من احدى مؤسساتها، والمتربع على عرش الدولة العبرية، زعيم دولة الارهاب والاغتصاب، انه ذلك الاسم الذي تفوح من رائحة الموت، انه النتن ياهو!

مسكينة هي الولايات المتحدة الامريكية التي تقطع آلاف الاميال تفوز بكلمة من "الوافد"، فتعود بخفي حنين في كل مرة.

مسكينة هي الولايات المتحدة الامريكية، زعيمة العالم دون منازع، وصاحبة القوة الخرافية، اذ لا تستطيع مواجهة رجل عصابة خرجت على القانون! انها في ورطة حقيقية! انها تعيش حالة الابتزاز والتهديد والانسحاب من واجهة العالم!

ومسكين هذا العالم، الذي يرقب اصابع القابض على ذراع الادارة الامريكية، بجيش اساطيلها في الخليج، ويمسك بعنق تركيا، يفجر قنابل الهند النووية، ويسقط عملة آسيا دولة بعد دولة، يبني القواعد في البحر الاحمر وفي يوغوسلافيا وافريقيا واوروبا، يتهافت الزعماء على تقبيل يديه في العلن والخفاء، انه يمثل الغلو اليهودي في هذا الزمن الرديء!

كلا! والف كلا! لا تصدقوا هذا الكلام الهابط، فانه لا يجوز الا على من فقد وعيه، وتاهت اشرعته، ورضي ان يكون من الجاهلين!

مسكين النتن ياهو، عندما ينظر الى نفسه في المرآة، فلا يجد غيروجه "عميل" محترف ينفذ "مهمة" قذرة، ويعيش حياة مزدوجة. فالعالم يدعوه "بالرئيس" وهو يعرف في قرارة نفسه انه مجرد عميل، حصل على مؤهلاته في مدرسة المخابرات المركزية الامريكية! وتمت "زراعته" في وطني فلسطين ليقوم بهذا الدور المجنون! حتى انه ينسى مركزه كرئيس للوزراء، فيخاطب مديره في وكالة المخابرات عن اوضاع حساسة، فيذكره المدير بان عليه مخاطبة وزارة الخارجية! ولكن الطبع يغلب التطبع!

امريكا ودولة المؤسسات

وما كانت امريكا تصل الى ما وصلت اليه لو لم تكن "تعرف ما تريد" فتحدد اهدافها، وتضع مخططاتها، وادوات تنفيذها.

وما كانت امريكا تنجح في تحقيق اهدافها لو لم تكن "المعلومة" دليلها في كل مساقات الحياة.

ولانها كذلك، فقد كانت وكالة المخابرات المركزية هي العين الذي لا ينضب من المعلومات التي تحدد عملياتها، وادوات تنفيذ مخططاتها. وهذه الوكالة بحق هي الدولة بكل مؤسساتها، لا يتحرك فيها ساكن الا باشارة منها! فالرئيس، رئيس الولايات المتحدة الامريكية، والذي يشار اليه بصاحب القرار، لا يخرج عن "النص"، وكل ما هو مطلوب منه هو ان يحسن "اخراج" الفصول التي يقدمها للشعب الامريكي والعالم، بحيث يستطيع ان يعبر عن وجهة النظر المطلوبة. فالرئيس الذي لا يعرف كيف يحكم سحاب بنطاله، لا يعرف كيف يتحكم بالعالم!

القصة الغطائية COVER STORY

ومن اجل ان يكون العمل مبرراً، ومقبولاً، وطبيعياً، فلا بد من اكتنافه بكثير من الوقائع الحقيقية و/او المضللة ليجوز على عامة الناس وخاصتهم، "فالايباك" مثلاً، قصة اربعين يهودياً وصهيونياً في الادارة الامريكية يحيطون بالرئيس كالسوار بالمعصم، لا تخرج عن كونها مبرراً "واقعياً" لانحياز الولايات المتحدة للدولة العبرية على ارض فلسطين العرب والاسلام! ومتى لم تكن الادارة الامريكية كذلك منذ زراعة اليهود في الارض الفلسطينية؟ وللحقيقة، فان اليهود الذين يشكلون حوالي ٢٪ من المجتمع الامريكي، لا يسمح لهم بأي نوع من التأثير الحقيقي باستثناء "الاعلام"، فهم فرسان الصحافة والنشر والاذاعة والتلفزيون والمسرح والسينما، ذلك بان مهمتهم تتمثل في تنفيذ عمليات التخريب الفكري وعمليات التخريب المادي في العالم، وبالاخص في المجتمعات العربية والاسلامية، والاعلام هو اهم ادوات عمليات التخريب.

العميل التنفيذي EXECUTIVE AGENT

ومن هنا، فان المهمة الاساسية للدولة العبرية هي تنفيذ مخططات التخريب في المنطقة، وتنفيذ المهام الخاصة الاخرى المتعلقة بعمليات التخريب والتي تقررها المخابرات الامريكية (C.I.A) بحيث تتناسب مع مؤهلات الدولة المصطنعة، ذلك ان النجاح الذي يحققه "العميل التنفيذي" لعمليات التخريب المختلفة هو الركن الاساسي الذي يحول دون قيام المجتمع الرباني في عالمنا الاسلامي، وهذا المجتمع هو الذي يحول بين امريكا وتحقيق طموحاتها في القضاء على الاسلام والمسلمين.

دعم العميل BUILDING UP THE AGENT

وحتى يتمكن العميل من القيام بالمهام الموكولة اليه، فلا بد من دعمه بالمؤهلات العلمية والعملية المطلوبة، وهذا هو سر الدعم غير المحدود تسليحياً واقتصادياً وعلمياً وتكنولوجيا متطورة، وتقول تقارير الاحصاءات الامريكية ان توقف الدعم الامريكي عن الدولة المصطنعة، يعني تلاشي هذه الدولة خلال ستة اشهر فقط!

مردود العمالة

واذا كانت امريكا عازمة على محاربة الاسلام والمسلمين حتى آخر جندي يهودي، فان بناء الدولة المصطنعة ودعمها هو ثمن العمالة اليهودية لتنفيذ المخططات الامريكية، والتي تلتقي مع المخططات اليهودية. وهذا هو منطق العمل الاستخباري في مفهوم الاهداف المشتركة.

العميل لا يتمرد

ومن بديهيات تجنيد العملاء احكام السيطرة الكاملة على العميل، ووضعه في ظروف لا يستطيع معها الا الاعتماد على سيده في حياته الخاصة والعامة. وهذا المبدأ، تعرف وكالة المخابرات المركزية كيف تطبقه في ادارتها لعميلها التنفيذي "اسرائيل".

ولعل قصة انسحاب الجيش الاسرائيلي من سيناء عام ١٩٥٦ يعطي بعض الضوء حول هذا الموضوع، وتذكر جولدا مئير في مذكراتها انها ايقنت ان الانسحاب لا بد منه عندما تحدث معها الرئيس الامريكي وقتئذ بخصوصه، ولم تحدث وقتها زيارات مكوكية او اجتماعات او دعوات او مفاوضات كما يحصل الآن!

اما عندما يتمرد العميل علناً ويهدد سيده وولي نعمته، فان ذلك يذكرنا بالقصة البذيئة التي تحكي قصة جحا مع فتاه الذي حمله على كتفه مع الادعاء ان الفتى لاط به!

اما في العمل الاستخباري فان تمرد العميل هو جزء من عمليات الدعم المختلفة للعميل، ليبدو في صورة تحمل رسالة ما الى اطراف معينة، او من اجل خلق مبررات مقبولة لسلوك غير مقبول، كالعجز الذي تظهره الادارة الامريكية في التعامل مع تعهداتها في "العملية السلمية".

وقد يتمرد العميل حقيقة، في حال تغير الدوافع، او نتيجة لخطأ في الحسابات، فيجد العميل نفسه خارج الدائرة التي كانت تجعل منه صورة غير حقيقية او يختفي من مركزه المعروف الى موقع النقيض.

اما حقيقة ما يجري علناً بين الادارة الامريكية والكيان الصهيوني والتمرد المزعوم، فهي مقدمات محسوبة تتبعها نتائج محسوبة، وضعت مخططاتها الوكالة وتخرجها الادارة الامريكية مع عميلها التنفيذي.

المقدمات والنتائج

وتتلخص المقدمات التي نعيشها اليوم على ارض الواقع في ابراز الدولة العبرية على انها دولة نووية تتمتع بقوة لا يمكن مواجهتها، وانها تسعى لضمان امنها بالطرق التي تراها مناسبة، وفي نفس الوقت فان امريكا لم تعد قادرة على كبح جماح قادتها، وعليه، فانها غير مسؤولة عما قد يقع!

اما النتائج فيكفي ان استذكر بعض ما جاء في الخطة الاستراتيجية الاسرائيلية، والتي تم فيها تنفيذ مراحل احتلال فلسطين بالاضافة الى اجزاء من لبنان واجزاء من سوريا، وتقضي الخطة في هذه المرحلة ضرب الدول العربية المجاورة لاسرائيل، واقامة كيانات طائفية فيها تتبع الادارة الاسرائيلية.

اما مهمة الحكم الذاتي في فلسطين فهي تهجير الفلسطينيين نتيجة افتعال مواجهات داخلية تؤدي الى تلاشي السلطة وتفريغ الارض من اهلها.

وعليه فان المنطقة مقبلة على احداث جسام، وتغييرات سياسية وديمغرافية، اعدتها الوكالة، وسيقوم بتنفيذها الاسرائيليون يعاونهم في ذلك النظام التركي.

ضابط العمليات

الادارة الامريكية هي الطرف الوحيد صاحب المصلحة العليا من رسم الخريطة المستقبلية للمنطقة، وهي وحدها التي تمسك بجميع الخيوط، والادارة الامريكية وحدها هي العدو الحقيقي للامة الاسلامية وهي مصدر الخطر والعدوان. اما الاعداء الصغار والعملاء التابعون من خارج الامة ومن داخلها، فلا يملكون الا تنفيذ "التعليمات" كما هي، ويقبضون بالمقابل الثمن!

امريكا، عدو الامة، وهي ما تزال تنفذ استراتيجيتها في المنطقة، وهي لا تخرج عن عمليات سلخ الامة عن حضارتها، ومع الاسف، فان ادوات تلك العمليات، هم من بعض ابناء هذه الامة الذين قبلوا ان يكونوا تابعين للعميل التنفيذي الرئيسي "اسرائيل" في المنطقة. اما ثمن هذه العمالة فلا تخرج عن المصالح المادية الشخصية، وضمن دائرة الابتزاز.

ذلك اذن هو العميل المتمرد! فهل عرفنا قصة تمرده؟

حقيقة المفاوضات

العميل المتمرد على توجهات امريكا واوروبا والعالم وقرارات مجلس الامن، يمارس حقه في تنفيذ بنود معاهدة اوسلو السرية التي وقعها مع نفسه - عفواً وقعها مع فلسطينيي اوسلو - والتي تتلخص في اجهاض حركة المقاومة الاسلامية، مقابل امتيازات مذكورة في المعاهدة، لا اكثر ولا اقل!

واني لاتساءل كيف يمكن للاجهزة الامنية، القابضة على السلطة، ان تخدم قضية الامة في فلسطين وهي تقبض مصاريفها السرية والعلنية من العدو، وتستلم اجهزتها من العدو، ومبررهم في ذلك انها مجرد مرحلة!

رحم الله ايام زمان، فقد حدثني مدير مكتب منظمة "التحرير" في احدى عواصم الدول العربية، ان تلفزيون تلك الدولة قد بث صورة "لاشكول" خطأ في احد برامجه، فقامت الدنيا ولم تقعد، واعتذرت الدولة عن الخطأ غير المقصود!

اما ما يقال عن مبدأ الارض مقابل السلام، وعن الدولة الفلسطينية فلا تعني في العقل اليهودي غير الجسر الذي عبر منه العدو الى اتفاقية وادي عربة وبقية العواصم العربية والاسلامية.

وتقويماً للمعاهدة، فقد كتبت في جريدة "اللواء" وقتئذ، بعد ان نشرت البنود السرية للمعاهدة. "سوف يكتشف عرفات بانه الشرطي الذي لا يستطيع الا تنفيذ تعليمات اسرائيل". وهكذا كان.

فماذا تملك المنظمة غير قصور القادة التي تحميها الاجهزة اياها، وقصص الفساد في الصف الاول، والرائحة الكريهة في محاضر لجان حقوق الانسان؟ وما هي مقومات وجودها غير اثباتها العملي للقيام بدور الشرطي اليهودي في قمع انتفاضة الشعب الفلسطيني وتوجهاته للعيش بكرامة؟

وعندما تتدخل بعض الدول العربية والغربية وتحذر من سقوط مسيرة السلام، وتدعو الى ضبط النفس، والحيلولة دون الوصول الى قبر العملية السلمية "المقبورة"، فانها لا تخرج عن ذر الرماد في العيون. فهم يعلمون ان التوجه الامريكي يعمل لكسب الوقت انتظاراً لمرحلة جديدة غير متوقعة! ينفذها عميلها التنفيذي! اما اذا كانوا لا يعلمون فالامر في غاية السوء!

الدور المطلوب

وبعد ان عرفنا حقيقة الدور الامريكي في المنطقة، وادواته التنفيذية، فان على الانسان الذي ينتمي الى تراب هذه الارض المباركة، ويعيش عقيدتها السمحة، ان يحدد موقفه من العدو وعملائه، ابتداء من الوعي الحقيقي للقضية ومتابعتها، ومقاومة توجهات الاستسلام والتبعية، وان يجد له مكاناً في التوجهات الجهادية، ولعل المقاومة السلبية تأتي في صدر اولويات المقاومة، ومنها الالتزام الكامل بحضارة الامة، واستنكار عمليات التطبيع الدائرة عملياً، ومواجهتها على ارض الواقع.

الخلاصة

● الادارة الامريكية هي العدو الاول للامة الاسلامية، بينما العصابات اليهودية في فلسطين هي عميلها التنفيذي.

● اهداف امريكا الاستراتيجية في المنطقة هي مباشرة العمليات التخريبية، الفكرية والمادية، لتهجير المجتمع، والحيلولة دون بناء المجتمع الاسلامي.

● بالاضافة الى عميلها التنفيذي "اسرائيل" في المنطقة، فهناك جهات اخرى تنفذ عمليات التخريب المختلفة.

● لقد وقع العدو معاهدة اوسلو مع نفسه، ويستعد حالياً لعمليات عسكرية تستهدف اعادة رسم المنطقة من جديد.

● العميل لا يتمرد، ولا يفكر الا في كيفية تنفيذ التعليمات التي تصدر اليه، وعلى ضابط العملية ان يؤهله للقيام بالدور المطلوب منه، وعندما حاولت "اسرائيل" التمرد خرجت من سيناء!

● المفاوضات هي الغطاء السياسي لتبرير القيام بالعمليات العسكرية المتوقعة!

● معاهدة اوسلو هي جسر العبور الى العالم العربي والاسلامي،

● الحكم الذاتي الفلسطيني، استراحة مؤقتة للعدوان اليهودي، استعداداً لعدوان جديد.

● ويبقى السؤال الكبير: ماذا اعدت الامة العربية لهذه المرحلة ؟!!

ابناء الوهم الكاذب

بث التلفزيون الاردني مساء الثلاثاء ٥/ ايار/٩٨ حواراً مباشراً بين السفير الاسرائيلي في عمان وعضو الوفد الفلسطيني المفاوضات حسن عصفور وما تخلله من مداخلات عبر الهاتف.

ومما لفت الانتباه الاسلوب الفهلوي بالصراخ والمقاطعة المتواصلة من قبل عضو الوفد المذكور للسفير الاسرائيلي باستخدام السلوك الايحائي الدعائي للتأثير على المتابعين وايصال رسالة مفادها ان السلطة الفلسطينية ليست لينة وهي تناطح الصهاينة، معلنة التزامها بحقوق الشعب الفلسطيني على اساس الشرعية الدولية وقراراتها.

واما بالنسبة لموقف السفير الاسرائيلي الذي يمثل موقف كيانه الصهيوني فليس بحاجة لطول شرح او تحليل. فالذي يعنينا هو البيت الفلسطيني واستخدام السلطة كأداة لعملية تدميره، وما يرافق ذلك من تزوير للحقائق وتبجح فاقا كل حد. وليكشف ذلك بوضوح من خلال ما قاله عضو الوفد المفاوض معلقاً على احدى المداخلات ان اتفاقية اوسلو مرحلية للوصول الى حقوق الشعب الفلسطيني في تحقيق بناء الدولة وعودة اللاجئين او تعويضهم، علماً انه خلال نهار ذلك اليوم اعلن رئيس السلطة الفلسطينية بانه وقع سلام الشجعان مع رابين حين رد على سؤال احد الصحفيين فيما اذا كان نادماً على دخوله المفاوضات الثنائية مع اسرائيل.

وسلام الشجعان هذا واساسه اتفاقية اوسلو وليس الشرعية الدولية وقراراتها وبنود الاتفاقية المذكورة قامت على اساس الاعتراف بالحق التاريخي والشرعي للصهاينة على تراب فلسطين وتغيير مفهوم انسحاب الاحتلال الى اعادة انتشار وفق المفاهيم الامنية العبرية وارجاء قضية اللاجئين والقدس الى المرحلة الاخيرة مما يخدم اسرائيل تماماً باستخدام النهج المرحلي لتحقيق اهدافها من خلال ما حدث ويحدث على ارض الواقع بمصادرة الاراضي وانتشار المستعمرات وتهويد القدس، باعتبارها قضية منتهية بالنسبة لسياسة الليكود او العمل كونها العاصمة الموحدة لدولة اسرائيل والعمل من خلال الدول الكبرى ومؤسسات دولية وضغوط سياسية على بعض الدول العربية لتوطين اللاجئين واستخدام الاونروا في هذا المجال.

اذن عندما وقع فريق اوسلو على هذه الاتفاقية فان ذلك لا يعني سوى التخلي عن الشرعية وقراراتها وانتقال السلطة بجهازها البيروقراطي شاءت ام أبت الى الخندق المعادي لمصالح الشعب الفلسطيني والشعوب العربية حتى تجاوزوا النظام الرسمي العربي بذلك فالمرحلية اذا تعتمد موازين القوى والحسابات الدقيقة بادارة الصراع والاستناد الى الموقف السوري اللبناني ودعمه والعمل من خلال الواقع العربي والدعم الدولي لقرارات الشرعية بحق الشعب الفلسطيني وليس بتسليم رأس الشعب الفلسطيني لاسرائيل والمناداة بمؤتمر عربي، ولاي غرض هذا المؤتمر، هل هو دعم اتفاقية اوسلو ام قرارات الشرعية الدولية التي ضربها اليمين الفلسطيني بنفسه وبمقدمات منذ الخروج من بيروت الى مسرحية الخروج الثاني من طرابلس لبنان بافتعال الاشتباكات وقصف المخيمات الفلسطينية لتبرير الذهاب الى كامب ديفيد ومنه الى شق الساحة الفلسطينية فالى المظلة الاردنية والوفد المشترك وصولاً الى اوسلو منفرداً بهدف اقناع الامريكان والصهاينة بانه الطرف الوحيد الذي يجب التفاوض معه حتى لو ادى الامر الى التخلي عن حقوق الشعب المنكوب بهذه القيادة.

اما المهزلة الاخرى فهي تشديد عضو الوفد بان اتفاقية الخليل - طابا جاءت نتيجة كفاح مسلح قاصداً بذلك ان السلطة لم تسقط هذا الخيار كما يعتقد البسطاء، علماً ان هذه الاتفاقية جاءت على اثر مذبحة الحرم الابراهيمي بالخليل وغضب الناس الشديد، ولكن السلطة تنازلت فيها عن ٤٠٪ لصالح دولة اسرائيل، فما هو الانجاز العظيم في ذلك سوى الصراخ والانفعال التمثيلي وتزوير الحقيقة.

وفي رده على احد تعليقات المتابعين قال لا يوجد على الارض غير السلطة الوطنية، ونحن نتفق معه بذلك لان هذه السلطة تعمل على مصادرة الرأي الاخر والقمع وزج المعارضين لها بالسجون وتشويه سمعة المناضلين لخدمة سياسة اسرائيل باستخدامها السلطة كأداة مرحلية في سياستها للوصول الى كامل اهدافها تحت شعار امن دولة اسرائيل ووظيفة السلطة في ترجمة ذلك الى واقع على الارض.

كما جاءت بعض المداخلات من اصحاب الاتجاه الاوسلوي بالدعم والتبرير، حيث ذكر احدهم امراً يتجاوز العقول بل يعلو عن الخيال بقوله ان حكومة الاقلية هي المتحكمة بالمجتمع الاسرائيلي مصوراً بذلك باقي الاتجاهات السياسية بالمقموعة والمقهورة الباحثة عن السلام العادل، بل انه يدفعنا بالذهاب بخيالنا الى بعض الدول الافريقية التي ما تزال في حالات التكوين وما تجابهه من سيطرة بعض القبائل على السلطة فيها وقمعها للقبائل الاخرى، علماً ان الداني والقاصي يعرف ان الوصول الى السلطة وتأليف الحكومة عملية تحكمها موازين ديمقراطية شديدة الدقة والحساسية، كما ونذكر ان حزب العمل وسياسته التي عانينا منها كثيراً عبر العقود السابقة ليست بافضل حالاً من الليكود بالتوسع ومصادرة الاراضي والعمليات الحربية في لبنان واغتيال المناضلين بالداخل والخارج ومصمم اتفاقية اوسلو مع المسؤولين الامريكيين، ولسنا بحاجة هنا اساساً لنقاش هذا التوجه الخيالي الغريب، ولكنها مجرد اشارة سبق ان كانت وما زالت احد الركائز الاساسية للتيار اليميني بتهويله قوى السلام في اسرائيل والاعتماد عليها.

ولكن اذا اردنا الحديث عمن يريد السلام وفق الشرعية الدولية وبحدودها الدنيا، فان النسبة لا تتجاوز الثلث بالالف وهي نسبة لا يعول ابداً عليها، بل ان ما يعول عليه هو جماهير شعبنا والسياسة الوطنية الواضحة والتحالفات العربية والدولية التي تواجه السياسة الصهيونية المتغطرسة كحل مرحلي لتحقيق اهدافنا الوطنية الكاملة، وهذا امر ليس بالخيال لان اصحاب الخيال السياسي والانتهازي والافق الضيق بالمصالح قادوا شعبنا الى هذه المأساة، وان ازمة الصراع الحقيقي بين دولة العدو وسلطة الكانتون هي ان العدو حول اوسلو الهزيلة اصلاً الى اقل من حدودها الدنيا، بينما السلطة تريد تحقيق بعض الحدود الدنيا منها، لانها اصبحت بموضع الاتهام والضغط الشديد من قبل الشعب الفلسطيني.

واخر المداخلات التي اتحفنا بها تجلت بالدعوة الى الصبر وان الامل ما زال قادماً من واشنطن متمنياً من الله ومتأملاً بالخير وكأن السياسة والمصالح الاقتصادية تحكمها مفاهيم غيبية لا تستطيع حدتي نفسها ان تقبل بها، والتي بنظرها الضعيف تستطيع ان ترى اكثر بكثير من حدود كانتونات السلطة.

نستنتج بالنهاية حقيقة وطبيعة العناصر المكونة للتوجه التسووي الذي ساد الساحة الفلسطينية منذ ثلاثة عقود حتى الوصول الى اوسلو كنتيجة طبيعية لهذه التركيبة، وهي تعتمد نماذج العناصر اعلاه برفع شعارات وطنية باسلوب التهريج والتهويش وبضبابية سياسية انتهازية، تكشف الحقائق تناقضاتها الصارخة واسلوب التنظير السياسي القائم على التزوير وقلب الحقائق واستغلال الفكر الغيبي كقاعدة شعبية له، علماً ان ما حدث حتى الآن جعل هذا الاتجاه يفقد الكثير من هذه القاعدة الغيبية امام الحقائق الدامغة، وهذا احد اسباب فقدان التوازن بالنسبة له وازمته السياسية التي دخل اليها عبر خيال (النفق المظلم وقباب القدس في نهايته) والتي ثبت انها خوازيق تقعد عليها الشعب الفلسطيني.

مازن الفتياني

رد جمعية النساء العربيات بالاردن على ما كتبه د. مازن حنا

رداً على ما كتبه الدكتور مازن حنا تحت عنوان "المصلحة الوطنية اولاً" فان جمعية النساء العربيات تورد الحقائق التالية:

اولاً: تؤكد الجمعية من جديد بانها منظمة مستقلة تنبع سياستها من اهدافها التي نص عليها نظامها الداخلي بالاستناد الى قانون الجمعيات الخيرية رقم (٣٣) لعام ١٩٦٦، وانها لا تستقوي باية جهة كانت سوى بهيئتها العامة التي تقر برامجها وخططها المنسجمة مع اهدافها في اجتماعاتها السنوية وتقوم الهيئة الادارية بتنفيذها ما بين اجتماعين وتقدم تقاريرها السنوية حول مختلف انشطتها والتي تصادق عليها الهيئة العامة.

ومن هنا فان المشاركة الجماعية كانت ولا زالت الآلية المتبعة في الجمعية منذ تأسيسها. اما الاستهانة بعضوات الجمعية ومحاولة إظهار الامور وكأنهن مستغفلات من قبل الهيئة الادارية او من الغالبية في الهيئة الادارية بهدف تشويه سمعة عدد من اعضاء الهيئة الادارية، فهذا امر مرفوض على كافة الاصعدة.

ثانياً: اما عن دور الجمعية في تقديم برامج التوعية الخاصة بالصحة الانجابية والذي بدأ في وقت مبكر فلقد انطلق من القناعة بضرورة تقديم المعلومات من اجل ان تتخذ النساء موقفهن وخيارهن على اسس علمية صحيحة كفيلة بالحفاظ على صحة الام والطفل، وجاء مؤتمر القاهرة العالمي للسكان والتنمية عام ١٩٩٤ والذي صدر قبله اعلان عمان وساهم فيه العلامة د. رمزي زكي، فقد اقر المؤتمر بوجود صلات بين جميع جوانب التنمية المستدامة لا سيما استئصال الفقر والنمو الاقتصادي المستدام والتوازن البيئي والسكاني، وجرى تطوير مفهوم تنظيم الاسرة من حيث التأكيد على الاختيار الحر القائم على المعرفة واحترام كرامة المرأة ومن اجل الابتعاد عن التمييز والقسر في جميع المسائل المتعلقة بالانجاب، والاعتماد على الحرية وروح المسؤولية عند المرأة والرجل بعد تزويدهما بالمعلومات ليصبحا قادرين على الاختيار الواعي المبني على المعرفة العلمية.

واكد المؤتمر الذي شاركت فيه ١٨٠ دولة والعديد من المنظمات غير الحكومية على ضرورة توفير خدمات الصحة الانجابية على نطاق عالمي بوصفها جزءاً من الخدمات الصحية الاولية بحلول العام ٢٠١٥.

واستناداً الى هذه المفاهيم فلقد قامت الجمعية ولا تزال بواجبها في هذا المجال من خلال:

١ - تقديم خدمة تنظيم الاسرة في مركزها في جبل الجوفة بالتعاون مع الجمعية الاردنية لتنظيم وحماية الاسرة.

٢ - قامت الجمعية باستضافة عيادة لتنظيم الاسرة في مركزها في مدينة اربد بالتعاون مع الجمعية الاردنية لتنظيم وحماية الاسرة لمدة طويلة.

٣ - قامت الجمعية في عام ١٩٩٥ بتنفيذ مشروع التوعية السكانية والبيئية بدعم من صندوق الامم المتحدة للسكان، والذي استمر لشهر ايلول من عام ١٩٩٧ وغطى (٦٠) الف امرأة وتسعة الاف شاب وشابة في ست مناطق جغرافية هي: وادي عبدون - جبل الزهور - ماركا - مأدبا - الطوال الشمالي - الطوال الجنوبي، ولا زالت الجمعية تقدم خدماتها في العيادتين التابعتين لهذا المشروع في كل من وادي عبدون وجبل الزهور، وقد عمل في هذا المشروع عدد كبير من اعضاء الجمعية.

ومن المفارقات العجيبة ان الدكتور مازن حنا قد ساهم هو نفسه في تنفيذ هذا المشروع مع غيره من الاطباء الذين شاركوا في حملة التوعية من خلال تقديم محاضرات حول تباعد الاحمال والصحة الانجابية، واذا خانته الذاكرة فلقد اعطى عدداً من المحاضرات للنساء في منطقة ماركا وتلقى اجراً عليها، كما اعتمدت عيادته في تلك المنطقة لكي ترتادها النساء اللواتي بحاجة للرعاية الصحية.

ثالثاً: تؤكد الجمعية من جديد بان ما جاء به الدكتور مازن حنا حول تعامل الجمعية مع جهات اجنبية مشبوهة، هي معلومات عارية عن الصحة.

ان مسيرة الجمعية المشرفة في خدمة عشرات الالاف من النساء، ولا سيما في الاحياء الفقيرة والمخيمات والقرى، في مجالات التدريب والتأهيل وحماية صحة الام والطفل وتوفير المكتبات للاطفال وحماية البيئة، وتقديم الدعم المادي والمعنوي لسكان المخيمات والمناطق المحتلة، ومكافحة الامية بين صفوف النساء والدفاع عن حقوق المرأة.. ان هذه المسيرة المشرفة لن تتأثر بافتراءات ومغالطات البعض، وستواصل نشاطها لما فيه المصلحة الوطنية.

مزبلة التاريخ

ليس لاتفاق اوسلو من مصير الا مزبلة التاريخ، لانه ومنذ وجوده، ورائحته الكريهة، تملأ الاجواء وتزكم الانوف، ولان الجانب الفلسطيني اعطى فيه للجانب الصهيوني اكثر مما اعطاه بلفور لروتشيلد.

لقد ثبت بشكل لا يقبل الجدل ان ذلك الاتفاق المشؤوم اصبح في خبر كان، وكذلك ثبت بشكل قاطع ان شعب فلسطين المقيم منه والمشرد لا ولن يموت، وانه لا يرضى عن وطنه بديلاً. واذا كانت سلطة عرفات تلهث وراء ما ترضاه امريكا وما نسبته ١٣٪، فان ذلك مرفوض جملة وتفصيلاً.

ان اتفاق اوسلو لا ولن يحل قضية فلسطين، بل زادها تعقيداً، وان الحق والباطل يتصارعان، غير ان قوى الباطل والاستسلام زائلة، وقوى الحرية والتحرر آتية وكل آت قريب.. وصدق من قال (نام حتى أذبحك قال شيء يطير النوم من العينين).

حامد الشريف

عروبة فلسطين

بادرت النقابات المهنية الاردنية كعادتها في برمجة القضايا الوطنية والقومية على جدول نشاطاتها بمناسبة الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين في الفترة من ١٥ ايار ١٩٤٨ - ١٥ ايار ١٩٩٨.

كان الترحيب حميماً بالاخوة من غرب النهر في شرق النهر، رغم ان هذا البيت في مساحته صغير الحجم، لكنه كبير بنبضه بالهم القومي الذي تترجمه اقلام وعقول ومواقف رابطة الكتاب والنقابات المهنية.

المناضل بسام الشكعة وصل المكان بدون اقدام، في حين تقاعس من يحترف الكلام وتبادل الاتهام عن المشاركة بحضوره كأضعف الايمان!

اما المحامي واكيم فكان اكثر تفاؤلاً من جمهور الحضور، فهل كان السبب معرفته بالعدو من الداخل ام رفعاً للمعنويات المحبطة في الخارج ؟!

بدأ عدونا مشروعه بالجامعة العبرية كمصنع لانتاج الفكر وتطبيقاته في مجالات الحياة، وبدأنا بالجامعة العربية من غير ذات المواصفات للصناعة البريطانية عالية الجودة!.

قال المحاضر بمرارة: تطلقون علينا ظلماً اسم عرب اسرائيل، ونحن نطلق عليكم بالمقابل عرب امريكا. وانا اسأل: اين عرب العرب ؟! كم عدد الذين درسوا اللغة العربية لفهم عقليتنا ونفسيتنا، وكم من مجتمعنا درس اللغة العبرية لنفس الهدف ؟

سألت طالبة في مساق القضية: لماذا هم دائماً يهاجمون ويتقدمون وينتصرون وانتم المظلومون زرعتم في وعينا الزائف ان الحق ينتصر دائماً. فهل هم على حق ونحن على باطل ؟! هل اطلب رحمة على قوم فاجأتهم الحرب كما التسوية ؟

وكثيرة هي الاسئلة التي ما تزال معلقة اجاباتها الشافية في الصراع، لكن انتي تابعي وعيك بطرح الاسئلة وستجدين بالمنهجية العلمية الفرق بين الدعاية والشهادة والحق والباطل والمزيف من الاصل.

سألت استاذي قبيل حرب ١٩٦٧، لا نعرف شيئاً عن اسرائيل. فاجابني: لا تقلق، فلا يستحقون ان ننشغل بهم، وها هم يشغلون العالم بأمنهم، وتعويضاتهم، والاعتذار منهم، بل وطلب الصفح والغفران من قلب الفاتيكان، في حين لا يلتفت احد لجرائم النازية والعنصرية بحق العرب في فلسطين وسوريا ولبنان على امتداد القرن العشرين.

ونحن كعرب ومسلمين انطلت علينا الوعود والعهود، وكم لدغنا من جحر الحية اكثر من مرة، وما زلنا. فهل وصلت حالنا الى درجة الادمان، "ولدغ الحبيب زبيب" - نعم، خمسون عاماً من الارهاب الصهيوني المدعوم، يقابلها خمسون عاماً من النضال والتضحيات من اجل وطن قدسته كل الديانات والحضارات. فهل يعقل ان ننسى ؟

محمد عبد القادر الحسنات

عقد قمة عربية جادة وتحرك شعبي ضاغط

بهجت ابو غربية

يوما بعد يوم تتدهور الاوضاع في فلسطين المحتلة وفي مدينة القدس منها بخاصة بشكل ينذر باشد الاخطار.

فمن محاولة الاستيطان في ارض برج اللقلق التي لم تتوقف الى الاستيلاء على منازل عربية في حارة السعدية الى هدم العديد من المنازل في ضواحي القدس، كل ذلك يجري خلال اسبوع واحد، وسط مظاهرات يهودية عسكرية ومدنية استفزازية واسعة - هذا بالاضافة الى حصار مدينة القدس المستمر وعزلها عن محيطها العربي، وما يرافق ذلك من تعديات واجراءات.

ومدينة الخليل تتعرض ايضا الى اخطر عمليات التهويد المتسارعة، والمستوطنات تقام هنا وهناك في شتى انحاء فلسطين بلا حدود او قيود.

ادارة عرفات تصرخ وتستصرخ، عاجزة عن معالجة ابسط الامور، ولولا المقاومة الشعبية المستميتة لفقد الناس املهم في المستقبل نهائيا.

فالاستيلاء على الارض وتهويدها اصبح يسير جنبا الى جنب مع العمل على تحطيم معنويات العرب واشاعة اليأس في نفوسهم لحملهم على الرحيل.

نعم الرحيل الذي هو الهدف المعلن منذ ان طرحت الحركة الصهيونية الشعار العدواني الكاذب المضلل "ارض بلا شعب لشعب بلا ارض" هذا الشعار الذي افترض منذ البداية ان ارض فلسطين ارض بلا شعب، والذي يجري العمل على جعله حقيقة واقعة بترحيل عرب فلسطين.

وسط هذه الاجواء الرهيبة لم يجد عرفات ما يعمله للحفاظ على ماء الوجه، وعلى ما تبقى من معنويات الجماهير سوى ان يلعب بالورقة العربية. فطفق يسعى لعقد قمة عربية، وهو الذي ادار ظهره للعرب منذ بعيد، وهو الذي اشاع اليأس من الفعل العربي منذ ان طرح شعار "القرار الفلسطيني المستقل".

ومع ذلك فنحن مع قيام العرب بتحمل مسؤولياتهم، والعودة الى احياء التضامن العربي على الاقل وهو اضعف الايمان، حيث لا نستطيع ان نتحدث وسط هذه الاجواء الفلسطينية والعربية عن ضرورة قيام الوحدة العربية التي هي الامل والحل الامثل.

فلولا الرفض العربي الشعبي والرسمي لموضوع توجيه ضربة عسكرية امريكية - بريطانية للعراق، لوجدت ادارة كلنتون الف ذريعة لفرض الاخفاق على مهمة كوفي عنان - ان هذا الموقف الذي حققه تضامن عربي هش وموقف شعبي ضاغط يعيد الى الذاكرة مواقف تمت خلال العام الماضي انعكست ايجابيا على العمل العربي المشترك والوجدان العربي المأزوم. فبالاضافة الى الموقف من ازمة العراق مع الولايات المتحدة وفرق التفتيش، وجه الموقف من مؤتمر الدوحة الاقتصادي صفعة قاسية لسياسة الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة. اما الموقف الثالث فهو حضور العرب والمسلمين قمة طهران الاسلامية وانجاحها، الامر الذي شكل اختراقا لحصار واشنطن على طهران، وردا عربيا - اسلاميا على الوحشية الامريكية - الصهيونية المتنامية.

وسط هذا الليل البهيم والاخطار السوداء الداهمة وعلى الرغم من خيبات الامل المتكررة يمكن ان تكون لعقد مؤتمر قمة عربية جادة وتحرك شعبي ضاغط على الموقف العربي الرسمي، لتفعيل التضامن العربي ولو في حدوده الدنيا، آثار مفيدة تأييدا لشعبنا الثائر في فلسطين، يرفع من معنوياته وقد يخفف عنه بعض الضيق.

ان ما تتعرض اليه اقطار الامة العربية واحدا بعد واحد، من تهديد وحصار وابتزاز، واستقطاب امريكي - صهيوني، نتيجة غياب كتلة عربية، يجعل الامر، على المستوى العربي، من الخطورة بمكان، ناهيك عن الخطر الصهيوني المحدق بالقدس وبكل فلسطين وعرب فلسطين.

ولا يجوز ان تعقد القمة لمجرد رفع العتب او لامتصاص الضغط الشعبي، ولا يجوز ان تتحول الى ضغط في سبيل المزيد من الاستسلام للسياسة الامريكية - الصهيونية بل يجب ان تكون تحديا مؤثرا في مجرى السياسات الحالية في حدها الادنى، وخطوة على طريق تحصين الذات والسير على طريق الوحدة.

فيمكن ان توضع على جدول اعمال القمة العربية عدة نقاط قد يلتقي عليها الجميع، ولا بأس ان يلتقي عليها البعض، تقع في مقدمتها : وقف كل مظاهر ونشاطات التطبيع مع دولة العدو الصهيوني، وعودة الى تنفيذ المقاطعة الشاملة السياسية والاقتصادية، كما يجب تعليق او وقف مفعول الاتفاقات والمعاهدات التي عقدت مع دولة العدو ان لم يكن الغاؤها ممكنا.

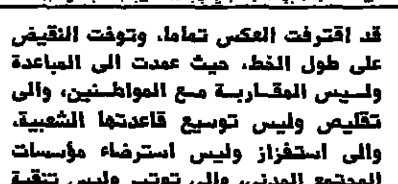
ويمكن الاتفاق على شن حملة اعلامية ودبلوماسية ضد دولة العدو تستهدف كشف سياستها العدوانية العنصرية، وممارساتها ضد شعبنا العربي في فلسطين المحتلة كما يمكن ان تشمل الحملة الاعلامية الدبلوماسية، التنديد بدولة العدو، وكشف خطرها على المنطقة وعلى العالم من حيث حيازتها على السلاح النووي ورفضها توقيع المعاهدات الدولية ذات العلاقة.

وعلى صعيد بناء القوة العربية، يمكن السير ولو خطوة على طريق قيام السوق العربية المشتركة، وتوسيع التبادل التجاري والاستثمارات العربية العربية. فالسوق المالي العربي غير موجود، والايداعات الشخصية والرسمية من الاموال العربية كلها تودع او توظف في بلدان خارج الوطن العربي لا سيما في الغرب الاستعماري.

ان الاحصاءات تشير الى ارقام مالية مذهلة للعرب في بنوك الغرب تزيد على الف مليار دولار، افلا يمكن التهديد بنقلها، او على الاقل استثمار بعضها في مشاريع عربية مشتركة، وفي مساندة عرب فلسطين وتدعيم صمودهم ؟

ونقول اخيرا، فليعقد مؤتمر القمة بالدول التي يمكن ان تتفق على ما ذكر او على معظمه، اما الادارة الفلسطينية والحكومة الاردنية فلا ضرورة لحضورهما اذا ظلتا ملتزمتين بالمفروض عليهما من التزامات بموجب اوسلو ووادي عربة.

والى جانب ما تقدم يجب القيام بتحرك شعبي جماهيري على امتداد الوطن العربي لتفعيل عقد القمة العربية وضمان جديتها، وعدم تأجيلها استجابة للطلب الامريكي الذي امر به بيكرينغ وكيل وزارة الخارجية الامريكية.



على ضفاف المجد

لا يمكن لحكومة مأزومة تسكن خريف العمر، وتهرول نحو الغياب، الا ان تعكس ازمتها وتوزع ضعفها وعجزها وترهلها على سواد الشعب بمختلف فئاته وطبقاته، لكي تحيل ازمتها الذاتية الخاصة الى ازمة وطنية عامة.

لا يمكن لحكومة بدأت عهدها غير السعيد باقتراف قانون عرفي مؤقت للمطبوعات، وسلق وجبة عشوائية من الانتخابات النيابية - الا ان تنهي عهدها بما هو اسوأ، وتختتم حياتها بما هو افدح، وتغادر المسرح من الباب الخلفي.

لا يمكن لحكومة تعتقل عروبتها وتشيح بوجهها عن امتها، وتتأبط ذراع امريكا وخاصرة اسرائيل - الا ان تجافي شعبها، وتضطهد مواطنيها، وتضع نفسها في نقطة التصادم مع الصحف والاحزاب والنقابات وسائر مؤسسات المجتمع المدني.

لا يجوز ان نتوقع من هكذا حكومة ان تخالف طبيعتها، او تخرج من جلدها، او تنضح بما ليس فيها، او تؤمن بما ليس في قاموسها، او تجترح ما ليس في قدرتها - فالقوة لا يمكن ان تنتج من الضعف، والصواب لا يمكن ان يتولد من الخطأ، والنجاح لا يمكن ان يتأتى من الفشل، والحرية لا يمكن تقطيرها من الدكتاتورية، والحب لا يمكن استخلاصه من الكراهية، والديموقراطية لا يمكن زراعتها بسواعد عرفية.

منذ فوجئ هذا الشعب بتشكيل هذه الحكومة، وهي تقذفه بالازمات المتوالية، وتحاصره بالاجراءات الغريبة، وتبعده عن محيطه العربي، وتقوده نحو حافة الهاوية، وتراوده عن نفسه الوطنية، وتنعم عليه بالمزيد من الفقر والقمع والبطالة والغلاء.

منذ بداية تشكيلها، شنت هذه الحكومة هجوما ضاريا على محورين - المحور الشعبي والآخر العربي، حيث حققت قطيعة شاملة مع النقابات المهنية، والاحزاب السياسية، والصحف الوطنية - تماما كما فعلت مع معظم الاقطار العربية حيث الغت عمقها القومي، واسقطت بعدها العربي، وحبست الاردن في قمقم العزلة والغربة والحصار.

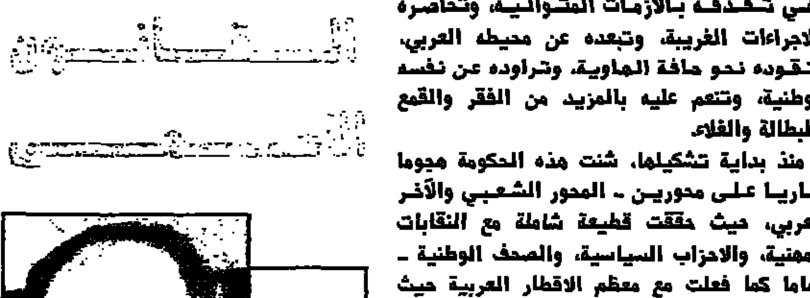
على ان افدح ما فعلته هذه الحكومة، هو نشر التوتر، واشاعة القلق، وتنمية البغضاء، ومراكمة الاحباط، وتكرار الخطأ، ومداومة الارتجال، وتعمد الاستفزاز، وتعميق الازمات، ومحاربة التفاؤل، وتنغيص الحياة العامة، وتسميم البيئة السياسية، واضعاف الثقة بالنفس وبالمستقبل.

واذا كان هدف اية حكومة عربية او اجنبية، هو توسيع قاعدتها الشعبية، ونيل رضى المواطن واستقطاب تأييد رجل الشارع - فان هذه الحكومة قد اقترفت العكس تماما، وتوفت النقيض على طول الخط، حيث عمدت الى المباعدة وليس المقاربة مع المواطنين، والى تقليص وليس توسيع قاعدتها الشعبية، والى استفزاز وليس استرضاء مؤسسات المجتمع المدني، والى توتير وليس تنقية المناخ السياسي العام.

وعليه - فليس غريبا على مثل هكذا حكومة، وفي مثل هكذا اجواء، ان تقدم على سلق مشروع قانون عرفي للمطبوعات - او بتعبير ادق للمضبوعات - وان تعود بنا القهقرى الى ايام السبعينات، وان تحاول ابادة ما تحقق لنا منذ مطلع التسعينات من حريات صحفية وحزبية ونقابية.

ليس غريبا على مثل هكذا حكومة ان تشجع التخلف على التقدم، والعرفية على الديموقراطية، والتطرف على الاعتدال، والتدابر على التناصر، والفرقة على الوحدة، والتناحر على التراضي، والتباعد على التقارب، والتناقض على التوافق، والتسلط على التسامح، والانغلاق على الانفتاح، والقمع على الاقناع، والاملاء على الحوار، والتفرد بالقرار على المشاركة الشعبية.

غير ان الحكومة لن تنال مبتغاها، ولن تنجح في مسعاها، ولن تقوى على تمرير قانون مضبوعاتها، ولن تستطيع اعادة عقارب الساعة الى الوراء، ولن تتمكن من تكرار تجربة الصيف الماضي حيث ابادت ثلاث عشرة صحيفة بجرة قلم واحدة.



هذه المرة لن تأخذنا الحكومة على حين غرة، ولن تنتزع منا مؤسساتنا بسيف القوانين العرفية، ولن تسلب البلاد والعباد ما توفر لهم على امتداد سنوات من حريات جزئية وارهاصات ديموقراطية، ولن تستطيع فيما تبقى لها من اسابيع او حتى اشهر، ان تعيد انتاج ما مارسته في الماضي بحق الصحف والاحزاب والنقابات.

ان زمن اول قد حول - فقد تغير الزمان، واختلفت موازين القوى، فاصبحت الحكومة هي الطرف الاضعف، بينما صار البرلمان والصحف والنقابات هي الطرف الاقوى والابقى - اصبحت الحكومة هي المرشحة للغياب والرحيل، بينما باتت مؤسسات المجتمع المدني والخط الديموقراطي هي المؤهلة للصمود والوجود - اصبحت الحكومة هي المحاصرة والمعزولة والعاجزة عن تنفيذ برامجها، بينما باتت قوى وصحف واحزاب ونواب المعارضة تتمركز في موقع المبادرة والفعل والاقتدار.

هذه المرة لن نسكت او نستكين، بل سنقيم الدنيا ولن نقعدها، وسنقلب الطابق رأسا على عقب، وسنقاوم الحكومة ونحارب مشروع قانونها بكل ما لدينا من وسائل شرعية، وامكانات دستورية، وعلاقات داخلية وعربية ودولية، وسنستنفر لنصرة قضيتنا كل قوى الضغط، وعشاق الحرية، وانصار حقوق الانسان في اربعة اقطاب الارض.

واذا كانت هذه الحكومة قد خسرت معظم معاركها مع النقابات والاحزاب وصناديق الادخار - واذا كانت قد انهزمت امام السلطة القضائية التي اسقطت قانون المطبوعات المؤقت - فما الذي يحول بين الصحافة وبين هزيمة الحكومة في معركة مشروع قانون المطبوعات الجديد ؟؟ وما الذي يمنع قوى الحرية والديموقراطية الاردنية والعالمية من تحويل مشروع هذا القانون العرفي الى انشوطة تلتف حول عنق الحكومة ؟؟

باختصار - هذه المرة سينقلب السحر على الساحر، وسينتصر الحق على الباطل، وستفوز الجملة الصحفية على الذهنية العرفية، "وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون".

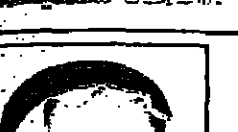
وبعد -

يقول عبد الناصر - "الآمال لا تتحقق جزافا، وانما تشتريها التضحيات، وبقدر ما يتسع الامل يرتفع الثمن".



بقلم : فهد الريماوي

أسماء سميتموها





د . همام سعيد

الخامس من حزيران تاريخ النكسة التي جاءت بعد النكبة، ولا ندري لماذا تم تغيير الاسم من النكبة الى النكسة وتبدلت السين المهملة بالباء المنقوطة، ربما لان النكسة اخف من النكبة، وهذا مخرج لطيف اخترعته بعض الانظمة لتشعر المواطن المغلوب على امره والمطالب بالمزح في اشد ساعات الترح والتصفيق في اسوأ حالات التضييق ان المشكلة عارضة طارئة ولن تطول ايامها.

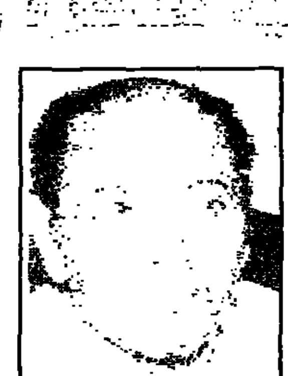
وها نحن نسلخ من عمر النكسة واحدا وثلاثين عاما بالتمام والكمال، اصبحت فيها القدس عاصمة ابدية لليهود، واصبحت دولة اليهود دولة عظمى !! كما قال نتن ياهو اثناء زيارته للصين، مع فارق بين النكبة والنكسة ان الذين خرجوا بعد النكبة لاجئون لهم حقوق شهدت عليها الامم المتحدة، وان الذين خرجوا بعد النكسة لا حقوق لهم ولا شهود !!

وفرق آخر ان النكبة انتجت هدنة، واما النكسة فقد انتجت اعترافا باليهود واعطتهم الشرعية الدولية بقي شيء يحتاج الى تسمية مناسبة وهو ما انتهت اليه الحلول السرابية الكاذبة الخادعة التي كان يحسبها بعض المغفلين الظمآنين ماء حتى اذا وصلوا اليه وجدوا خف (نتن ياهو) ينتظرهم، ولولا ما في هذه المرحلة من المآسي لجاز لنا ان نطلق عليها اسم (النكتة).

والمضحك فيها ان العاجز الضعيف يريد من القوي المستبد ان يتنازل له عن (ارض اسرائيل) على سياسة ان الذين يتنازلون عن الاوطان بسهولة يظنون ان غيرهم يتنازل عنها بسهولة !!

ان الشعوب الحية لا تغفر لجلاديها، ولا لقادة هزائمها، بل تحاسبهم، وتسدد فواتيرهم اولا باول (لان الامام ضامن) والمتشبع بالسلطة لا بد ان يتشبع بالمسؤولية، ولا يجوز ان تبقى السلطة عارية عن المسؤولية، هذا مع العلم ان حقائق جديدة بدأت تظهر، وقد اصبحت هذه الحقائق نكبة ونكسة على (نتن ياهو) وجنوده في جنوب لبنان، وفي بيت المقدس واكناف بيت المقدس، ومن هذه الحقائق حماس وحزب الله وآية الله احمد ياسين.

بالعكس .. قانون المطبوعات الجديد مفيد جداً على المستوى السياحي لانه رح يخلينا فرجة قدام العالم





اكد الفريق سعد الدين الشاذلي، رئيس الاركان المصري الاسبق، انه لا يستبعد قيام اسرائيل بتوجيه ضربة نووية للقاهرة والسد العالي، ما لم تكن مصر قادرة على ردع اسرائيل بامتلاكها اسلحة تمكنها من ضرب تل ابيب او اي مكان في اسرائيل.

جاء ذلك رداً على تصريحات الخبير الاستراتيجي الاسرائيلي "شاحاك" التي ادلى بها مؤخراً لوكالات الانباء العالمية، والتي قال فيها ان اسرائيل تمتلك ٨٠ رأساً نووياً موجهة للعواصم والمدن الرئيسية العربية، والمنشآت النووية الباكستانية، والايرانية، والقاهرة، والسد العالي.

واكد الفريق الشاذلي ان اسرائيل لن تتخلى عن الخيار النووي، والتفوق النووي، واستخدام هذا السلاح كأداة مساومة، او ضغط، بهدف اجبار الدول العربية على قبول ما تريده اسرائيل، او قيامها فعلياً بفرض ما تريده تحت مظلة القوة النووية.

وناشد الشاذلي زعماء الدول العربية والاسلامية، اتخاذ التفجير النووي الهندي ذريعة للانسحاب من معاهدة منع الانتشار النووي، لان هذه المعاهدة لا تطبق الا على الضعفاء، مؤكداً ان الباب لا يزال مفتوحاً للانسحاب من هذه المعاهدة اذا كان القادة العرب يفكرون فعلاً في الخروج من الحصار، وان يجعلوا مصلحة الامن العربي فوق كل شيء.

كما حث زعماء الدول العربية على ترك الباب مفتوحاً امام الابناء والاحفاد ليستردوا الارض المغتصبة اذا كان الجيل الحالي لا يستطيع تحقيق ذلك، وان لا يوقعوا معاهدات تكون وثيقة لتكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية، مشيراً الى ان المستقبل لصالح العرب وليس ضدهم نظراً لتفوقهم من وجهة النظر الاستراتيجية على اسرائيل، بامكاناتهم البشرية، وثرواتهم الطبيعية الهائلة.

خلية مسلحة تهاجم سيارات اسرائيلية جنوب بيت لحم

القدس المحتلة - قدس برس

اعربت محافل امنية اسرائيلية عن تقديرها ان حادث اطلاق النار الذي تعرضت له سيارات اسرائيلية يوم الاثنين الماضي على مقربة من بلدة "الخضر" الى الجنوب من بيت لحم، قد نفذ على يد خلية مقاومين فلسطينيين مسلحين جديدة بدأت تنشط في المنطقة خلال الآونة الاخيرة.

وقالت مصادر في اجهزة الامن الاسرائيلية ان التحقيقات التي اجرتها في حادث اطلاق النار الذي استهدف عصر الاثنين الماضي حافلة ركاب اسرائيلية تابعة لشركة "ايغد" وسيارة تعود لاحد المستوطنين اليهود اثناء مرورهما في الشارع الملتف حول قرية "الخضر" واسفر عن الحاق اضرار في هيكل سيارة المستوطن.. تشير الى وقوف خلية مسلحة واحدة وراء عدة عمليات اطلاق نار تعرضت لها سيارات اسرائيلية في منطقة بيت لحم في الفترة الاخيرة.

واضافت ان افراد الخلية استخدموا مسدساً في جميع الهجمات الاخيرة. مشيرة الى ان حادث اطلاق النار الذي وقع هو ثالث حادث اطلاق نار من نوعه تتعرض له سيارات اسرائيلية مارة في المنطقة في غضون الاسابيع الثلاثة الماضية، ولم تؤد اي من هذه الهجمات الى وقوع اصابات في الارواح.

مجلس الوزراء يلغي قرارين بانهاء خدمات موظفي الاتصالات والكهرباء

الغى مجلس الوزراء قراره القاضي بانهاء خدمات موظفي شركة الاتصالات الاردنية، الذي كان قد اتخذه بعد خصخصة مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية العام الماضي، والبالغ عددهم ١٠٠٠ موظف.

وقد صدر هذا القرار يوم امس في الوقت الذي كانت فيه المحكمة منعقدة، وتناقش القضية التي كان قد رفعها الموظفون ضد قرار رئاسة الوزراء.

كما الغى مجلس الوزراء يوم امس قراره القاضي بانهاء خدمات موظفي شركة الكهرباء الوطنية، الذين كانوا يتبعون وزارة الطاقة، بعد خصخصة الشركة والبالغ عددهم ٧٠٠ موظف.

وقد نص القراران على اعتبار ان موظفي الشركتين موظفو حكومة معارين للقطاع الخاص.

قوات اسرائيلية تتدرب بتركيا لقصف ٨ دول عربية واسلامية

اكدت تقارير صحفية ان وحدات من الجيش الاسرائيلي قد اجرت تدريبات عسكرية بطائرات "اف - ١٥ - اي" في الاجواء التركية، على قصف عدة مواقع استراتيجية في ثماني دول عربية واسلامية، باستخدام قنابل "امرام" الامريكية القادرة على اختراق التحصينات حتى عمق ٤٣ متراً تحت الارض، ويبلغ وزن القنبلة الواحدة ٢٢٥ كيلو جراماً، ويتم توجيهها بالكمبيوتر.

واوضحت التقارير ان التدريبات شملت اهدافاً في مصر، وسوريا، والعراق، وليبيا، والسودان، وايران، والباكستان.

وحسب التقارير فان العدو الصهيوني اضطر لاجراء هذه التدريبات، لان الصواريخ بعيدة المدى لا تكفي وحدها لتدمير الاهداف تدميراً كاملاً، وان الطائرات المستخدمة لديها امكانات تجعل اسرائيل قادرة على ضرب اي هدف في العالمين العربي والاسلامي، وعودتها دون التزود بالوقود.

حزب البعث يطالب بالافراج عن الزميل العموش

طالب تيسير الحمصي، امين سر حزب البعث الاشتراكي بالافراج عن الزميل حسين العموش، رئيس تحرير مجلة "عبد ربه" الاسبوعية، المعتقل منذ اسبوع.

وقال في رسالة بعث بها الى رئيس الوزراء، ان اعتقال العموش هو استمرار لحلقات التجاوز على الحريات العامة، مثلما هو استمرار للسياسة المتعمدة ضد حزب البعث ومنتسبيه لمجرد انتمائهم الفكري والسياسي.

الدورة الاستثنائية بدون بند ما يستجد

طالب النائب محمد الازايدة خلال الجلسة الاولى للدورة الاستثنائية التي عقدت امس بأن يوافق مجلس النواب على تخصيص ربع ساعة على الاقل من كل جلسة لبحث الامور المستجدة والطارئة، وذلك تحت بند ما يستجد من اعمال.

رئيس المجلس سعد هايل السرور رد على اقتراح الازايدة بقوله ان العادة جرت ان يتم الالتزام بنص الارادة الملكية السامية فيما يتعلق بالدورة الاستثنائية. وطالما ان بند ما يستجد من اعمال لم يرد في الارادة الملكية فلا يجوز ادراجه على جدول اعمال الدورة. الامر الذي يعني ان الدورة ستكون مخصصة فقط لبحث مشاريع القوانين الواردة في نص الارادة الملكية.

مشروع قانون الانتخابات يثير خلافات نيابية

الحكومة ... السياسة المالية في الدورة الاستثنائية

اثار النائب عبدالله العكايلة في اولى جلسات الدورة الاستثنائية لمجلس النواب التي عقدت امس مسألة عدم ادراج الحكومة طلب ٤٥ نائباً وقعوا على مذكرة رفعوها لرئاسة مجلس النواب من اجل مناقشة السياسة المالية للدولة في الدورة الاستثنائية، مشيراً الى ان ذلك يدل على عدم احترام الحكومة لارادة المجلس.

رئيس المجلس سعد هايل السرور قال انه بعث بالمذكرة الى رئيس الحكومة، اما رئيس الوزراء عبد السلام المجالي فقال بان المذكرة قد وردت اليه فعلاً، وان الحكومة قد درست ابعادها ثم عرضتها على المسامع الملكية، لكن جلالة الملك ارتأى التركيز في الدورة الاستثنائية على القوانين المتأخرة، مشيراً الى انه لا يوجد مانع لدى الحكومة بان تتم لقاءات خارج الاوقات التي تبحث فيها القوانين تحت القبة، وذلك من اجل مناقشة الموضوعات التي يرغب النواب بطرحها.

وكان النائب علي ابو الراغب قد ابدى دهشته بسبب عدم ادراج تقارير ديوان المحاسبة التي انجزها مجلس النواب في الارادة الملكية، اضافة الى بعض القضايا حول التخاصية.

واختلف النواب حول طرح مناقشة مشروع قانون الانتخابات النيابية، فالنائب محمد البطاينة طالب برد القانون كونه لا يتضمن تعديلات جوهرية، اما النائب مجحم الصقور فقال بان القانون لا يحترم مصلحة الوطن، اما النائب عبد الهادي المجالي فطالب بتحويله الى لجنة مختصة لدراسته لانه قانون مهم وخلافي ويحتاج الى حوار ونقاش تحت القبة، وبعد التصويت فاز اقتراح النائب رعد البكري حيث تم تحويل القانون الى اللجنة القانونية.

وصوت مجلس النواب على مجموعة من القوانين الواردة في جدول الاعمال حيث تمت احالة مشروع قانون التصديق على البروتوكول المالي بين الحكومة الاردنية وحكومة الجمهورية الفرنسية لسنة ٩٨ الى اللجنة المالية، واحالة مشروع معدل لقانون رخص المهن الى اللجنة المالية، واحالة مشروع قانون معدل لقانون الضريبة الاضافية الى اللجنة المالية.

اما مشروع قانون حماية الانتاج الوطني لسنة ٩٦ والذي اعاده مجلس الاعيان الى مجلس النواب، فقد تمت احالته الى اللجنة المالية، كما تمت احالة مشروع القانون المعدل لقانون العمل لسنة ٩٧ الى لجنة العمل والتنمية الاجتماعية، واحالة مشروع قانون الجمارك لسنة ٩٦ الى اللجنة المالية، وذلك بعد ان ردهما مجلس الاعيان.

اعتقال سبعة جنود اسرائيليين لتعاطيهم المخدرات

القدس المحتلة - قدس برس

القى الجيش الاسرائيلي القبض قبل يومين على سبعة من جنوده ضبطوا يتعاطون المخدرات اثناء الخدمة العسكرية.

وقالت مصادر عبرية ان عدداً من الجنود الذين اعتقلوا في نهاية الاسبوع الماضي اتهموا بتدخين حشيشة الكيف (الماريجوانا) داخل القاعدة العسكرية التي يخدمون فيها.

وذكرت مصادر الشرطة العسكرية الاسرائيلية التي تتولى التحقيق ان بعض الجنود المشبوهين اعترفوا اثناء استجوابهم بالتهمة المنسوبة اليهم، وادلوا باعترافات عن جنود آخرين شاركوهم في تعاطي المخدرات داخل جدران قاعدتهم العسكرية وخارجها، حيث من المنتظر اعتقال عدد آخر من الجنود المتورطين في هذه الشبكة.

وكان الجيش الاسرائيلي ضبط خلال الشهر الاخير اعضاء شبكتين آخريين من جنوده العاملين في منطقة الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان بدأت محاكم عسكرية تابعة للجيش الاسرائيلي بمحاكمتهم بتهم تهريب وترويج وتعاطي المخدرات.

توافق غير سياسي بين الاردن وسوريا

هرع فوج اطفائي مدينة درعا السورية الاسبوع الماضي الى تقديم العون والدعم الى فرق الاطفاء الاردنية التي تصدت لاخماد حريق هائل شب في ارض زراعية مجاورة للحدود مع سوريا.

وقد تمكنت الاطفائيات الاردنية والسورية من اخماد الحريق بعد عدة ساعات، وبعد ان كان قد التهم بعض المحاصيل الزراعية الاردنية في منطقة جابر الحدودية، وكان يمكن امتداده عبر الحدود الى منطقة نصيب السورية.

تصاريح عمل اسرائيلية لعمال اردنيين

علمت "المجد" من مصادر مطلعة بان الجانبين الاردني والاسرائيلي قد اتفقا على اصدار "رخص عمل" لعمال اردنيين، سيباشرون عملهم في مدينة ايلات والمناطق المجاورة لها اعتباراً من اول الشهر القادم وفي اطار مرحلة تجريبية.

واوضحت المصادر ان هذه الرخص تتيح للعامل الاردني حرية التنقل والعمل في كافة المناطق الاسرائيلية وان الرخصة تحدد الاعمال التي يجوز لحاملها ممارستها، وهي المهن الحرفية، وعمال ورش البناء والصيانة وغيرها.

وقالت ان عدد تصاريح العمل التي ستصدر في المرحلة التجريبية لا تتجاوز حدود المئتي تصريح، على ان يتم اصدار مئة تصريح شهرياً خلال السنة الاولى.

يوم العراق منتصف الشهر الجاري

قررت اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق في اجتماعها الذي عقدته الاسبوع الماضي اعتبار يوم الاثنين القادم الموافق الخامس عشر من حزيران، يوماً للعراق الشقيق.

واوضحت مصادر مطلعة في اللجنة لـ "المجد" ان اللجنة لا تزال في طور دراسة عدة مقترحات لاحياء هذا اليوم منها اقامة مهرجان خطابي، ومعرض للصور الفوتوغرافية لتوضيح الآثار السلبية الناتجة عن استمرار الحصار الامريكي الجائر على العراق.